الأكاديمية الليبية _ فرع مصراتة

مدرسة العلوم الإنسانية

قسم علم النفس

شعبـة التوجيـه

والإرشـاد النفسـي

العلاقة بين الوحدة النفسية وديناميات الأمل لدى عينة من المراهقات الأيتام وغير الأيتام بمدينة مصراتة

رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس

إعداد

سمية أحمد همان

إشـــــراف

د. مفتاح محمد الشكري

الفصل الدراسي خريف (2016- 2017)

الآية القرآنية

{ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ }

سورة الضحى الآية (9)

شكر وتقدير

الحمد والشكر. لله قال تعالى **{ رَبِّ أَوزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعمَتَكَ الَّتِي أَنعَمتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاه وَأَدْخِلْنِي بِرَحمَتِكَ فِي عِبَادكَ الصَّالِحِينَ } (سورة النمل ، الآية :9)** .

بداية أحمد الله سبحانه وتعالى حمداً كثيراً وأشكر فضله الذي منّ علَّي بإنجاز هذا البحث المتواضع ويسر لي الطريق من غير حول مني ولا قوة ، والصلاة والسلام على أفضل الخلق سيدنا ورسولنا محمد، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين .

من الواجب العلمي و الأخلاقي أن أتقدم بالشكر لمن يستحق الشكر بعد الله سبحانه وتعالى، إلى والدي الكريمين، وإلى أستادي ومشرفي الفاضل الدكتور مفتاح الشكري الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، فجزاه الله عني خير الجزاء، والذي كان نعم المرشد والمعلم ولم يبخل عليَّ بالعطاء. كما أتقدم بالشكر للأكاديمية الليبية فرع مصراتة التي أتاحت لي فرصة البحث العلمي، وإلى كل من مد لي المساعدة، وأخص بالشكر والتقدير الدكتور الفاضل / أحمد الرابعي والدكتور / أنور الصادي و الكتور / عمر النعاس، وإلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بالموافقة على مناقشة هذا البحث ، وإلى أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بالأكاديمية .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى وزارة التربية والتعليم و إلى أفراد العينة وإلى المديرين و الاختصاصيين بالمدارس الثانوية الذين قدموا لي العون والمساعدة في عملية الحصول على أفراد العينة وتوزيع مقاييس البحث .

وأخيراً أتوجه بالشكر إلي إخوتي وصديقاتي وكل من أسهم معي في إتمام هذا البحث، راجية من الله العلي القدير أن يجعل هذه الجهود في موازين حسناتهم جميعاً.

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية و ديناميات الأمل لدى عينة من المراهقات الأيتام وغير الأيتام. ولمعرفة العلاقة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي والسببي المقارن، وتم استخدام مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد " وفاء عابد " ومقياس الأمل من إعداد " دعاء أبو طالب "، وتكونت عينة البحث من (280) طالبة، وتم جمع البيانات ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) وذلك لحساب "معاملات الارتباط ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية وكذلك الانحدار الخطي وتحليل التباين الثائي اختبار T "، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها مايلي: عدم وجود فروق بين الأيتام وغير الأيتام في الشعور بالوحدة النفسية والأمل، وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة عند مستوى (0.01) بين الوحدة النفسية وديناميات الأمل، وهناك تأثير دال إحصائياً للوحدة النفسية كمتغير منبئ بديناميات الأمل. وكشفت النتائج عن وجود اختلاف جوهري بين متوسطات أداء عينة البحث على اختبار الوحدة النفسية ومجال الحاجة للدعم الاجتماعي، ويتمثل هذا الاختلاف في وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي أداء أفراد عينة التقدير الأقل من الجيد وبين التقدير الممتاز، والجيد جداً، لصالح التقدير الأقل من الجيد. كما أشارت النتائج إلى وجود اختلاف جوهري بين متوسطات أداء أفراد العينة على اختبار ديناميات الأمل ومكوناته الفرعية وتحدد هذا الاختلاف في وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي أداء عينة التقدير الأقل من الجيد وبين التقدير الممتاز والجيد جداً، وذلك لصالح عينة التقدير الممتاز والجيد جداً في إدراكهن لمستوى تحصيلهن . وخرجت الباحثة بعدد من التوصيات أهمها: دمج الإناث (أيتام وغير أيتام) أثناء مرحلة المراهقة في العلاقات الاجتماعية المحفزة ومساعدتهم على تحقيق الأهداف، لأن ذلك يسهم في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية، تدعيم الجوانب الإيجابية لدى

الإناث في سن المراهقة وخاصة ذوات المستوى التحصيلي المنخفض؛ لأن ذلك من شأنه أن يرفع من مستوى ديناميات الأمل لديهن، الاهتمام بشبكة العلاقات، كعلاقات الأيتام وغير الأيتام بالأصدقاء والمدرسين، والعلاقات الاجتماعية والعاطفية، وتوجيهها التوجيه السليم. إعداد البرامج الإرشادية والتأهيلية لزيادة مستوى ديناميات الأمل لذى الطلبة الذين يعانون من تدني المستوى الدراسي بمرحلة التعليم المتوسط وخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية .

Abstract

The Research aims to identify the relationship between the Psychological Loneliness and the Dynamics of Hope with an Orphans and non- Orphans Sample of Teenagers. The Researcher has used two research Methods' to identify this Relationship (The Correlative Descriptive Method, and the Causal Comparative Method). Along with these Methods, the Scale of Feelings was also used as "WafaAabed and the Scale of Hope prepared by "Dowa Abdul Taleb" prepared it. After the Data collection process, Two Hundred and Eight Students were included by the Research Sample, as well, The Data was treated using (SPSS) Statistical Program, In order to calculate (The Connection Parameter and the Percentages, The Arithmetic average, The Standard Deviation, The Linear Regression, and the two way Analysis of Variance, and T Test.

Among the Most Important results, that has been reached is what follows:

There is really no differences between Orphans and non-orphans regarding the Feeling of Loneliness and Hope, There is a negative correlation Relationship Significance at the Level (0.01), between the Psychological Loneliness and Hope Dynamics, and there is statistically an Effect Significance for the Psychological loneliness as a Predictor Variable for Hope Dynamics

The Results has revealed a Fundamental difference among the Performance Averages of the Psychological Loneliness Research Sample, along with the Need for Social Support, This Difference is represented in finding a statistically significant differences at the Level of (0.05), between the performance average of the individuals with cumulative average that is less than (Good) and between the Individuals with cumulative average of (Excellent and Very Good) for the benefit of the Individuals with cumulative average Less than (Good).

The results has also revealed a Fundamental Difference between the performance averages of the Hope Test Individuals and its Sub-Components, This Difference is determined in the presence of Statistically Significance differences at the Level of (0.05) between the Performance average of the sample of the Less than Cumulative average (Good) and between the cumulative average (Excellent and Very Good) for the Benefit of the Highest sample realizing their level of Educational Achievement.

The Researcher came up with a number of Recommendations:

1: Integrating females (orphans and non-orphans) in Supportive and Motivational relationships during adolescence.

2: Strengthening positive aspects for females during adolescence, especially the ones of low educational achievement, because that would increase their levels of hope.
3: A Particular Focus must be given in strengtheningthe Relationship network of Orphans and Non-Orphans with their friends, Teachers, Families, as their Social, and Emotional relationships, and Guiding it Correctly.
4: Preparing and perusing qualification Programs in Order to increase the Levels of Hope within the students, especially those of a low educational Level at the Secondary School. In addition, lowering their Feeling of Psychological Loneliness.

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
أ	الآية القرآنية	أ
ب	الشكر والتقدير	ب
ت	ملخص البحث باللغة العربية	ج
ج	ملخص البحث باللغة الإنجليزية	ه
ح	قائمة المحتويات	ز
خ	قائمة الجداول	ي
د	قائمة الملاحق	ل
الفصل الأول: أساسيات البحث		
1	مقدمة البحث	2
2	مشكلة البحث	6
3	تساؤلات البحث	7
4	أهداف البحث	7
5	أهمية البحث	8
6	حدود البحث	9
7	مفاهيم البحث	10
الفصل الثاني: المنطلقات النظرية		
أولاً: الوحدة النفسية		
8	تمهيد	13
9	مفهوم الوحدة النفسية	13
10	المعنى اللغوي للوحدة النفسية	16
11	تعريف الوحدة النفسية	16
12	أنواع الوحدة النفسية	17
13	عناصر وأبعاد الوحدة النفسية	20
14	مظاهر الوحدة النفسية	21
15	أسباب الوحدة النفسية	23
16	الوحدة النفسية وآثارها في مرحلة المراهقة	25
17	النظريات المفسرة للوحدة النفسية	26
ثانياً: الأمل		
18	تمهيد	29
19	مفهوم الأمل	31
20	تعريف الأمل	31
21	مكونات الأمل	34

22	قواعد الأمل	34
23	خصائص الأمل	35
24	بعض المفاهيم التي تتصل بالأمل	35
25	العلاقة بين الأمل وبعض المتغيرات	37
26	النظريات المفسرة للأمل	38
27	طرق تنمية الأمل	42
	ثالثاً: مرحلة المراهقة	
28	تمهيد	42
29	مفهوم مرحلة المراهقة	43
30	تعريف المراهقة	44
31	مراحل المراهقة	44
32	أنماط المراهقة	44
33	خصائص النمو عند المراهق	45
34	حاجات المراهق	47
	رابعاً: الأيتام	
35	تمهيد	49
36	تعريف الأيتام	51
37	أقسام اليتيم	51
38	حاجات رعاية الأيتام	51
39	المشكلات التي قد يتعرض لها الأيتام	52
40	الرعاية النفسية للأيتام في الإسلام	53
	الفصل الثالث: الدراسات السابقة	
41	أولاً: الدراسات التي تناولت متغير الوحدة النفسية والتعقيب عليها	56
42	ثانياً: الدراسات التي تناولت متغير الأمل والتعقيب عليها	64
43	ثالثاً: الدراسات التي تناولت عينة الأيتام والتعقيب عليها	71
44	مدى الاستفادة من الدراسات السابقة	75
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث	
45	منهج البحث	77
46	مجتمع البحث	77
47	عينة البحث	78
48	أدوات البحث	81
49	صدق وثبات مقاييس البحث	83
50	المعالجات الإحصائية	96
	الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج البحث	
51	النتائج التي تتعلق بالتساؤل الأول وتفسيرها	98
52	النتائج التي تتعلق بالتساؤل الثاني وتفسيرها	100
53	النتائج التي تتعلق بالتساؤل الثالث وتفسيرها	101

54	النتائج التي تتعلق بالتساؤل الرابع وتفسيرها	104
55	النتائج التي تتعلق بالتساؤل الخامس وتفسيرها	107
56	النتائج التي تتعلق بالتساؤل السادس وتفسيرها	111
57	النتائج التي تتعلق بالتساؤل السابع وتفسرها	116
58	التوصيات والمقترحات	118
59	المراجع	119
60	الملاحق	127

قائمة الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
1	حجم عينة البحث والمدارس التي تنتمي إليها	79
2	توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر	80
3	توزيع أفراد العينة بحسب إدراكهم لمصروفاتهم اليومية	80
4	توزيع أفراد العينة بحسب إدراكهم لمستواهم الدراسي	81
5	أبعاد مقياس الوحدة النفسية	82
6	صدق وثبات مقياس الوحدة النفسية	83
7	ثبات المقياس الأصلي	84
8	الفقرات التي تتكون منها أبعاد مقياس الوحدة والتعديلات التي أجريت عليها	85
9	ارتباط فقرات مقياس الوحدة النفسية بالدرجة الكلية وبدرجة البعد	87
10	قيم ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس الوحدة ببعضها وبالدرجة الكلية	88
11	ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس الوحدة النفسية	88
12	أبعاد مقياس الأمل	89
13	قيم معاملات الثبات لمقياس الأمل في الدراسة الأصلية	90
14	الفقرات التي تتكون منها أبعاد مقياس الأمل والتعديلات التي أجريت عليها	91
15	قيم ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأمل والبعد الذي ينتمي إليه	94
16	قيم ارتباط أبعاد مقياس الأمل والدرجة الكلية للمقياس	95
17	معاملات ثبات مقياس الأمل والأبعاد الفرعية محسوبا بطريقة القسمة النصفية	95
18	دلالة الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية بين الأيتام وغير الأيتام	98
19	دلالة الفروق بين الأيتام وغير الأيتام في مستوى ديناميات الأمل	100
20	العلاقة بين كل من مستوى الوحدة النفسية ومكوناتها الفرعية وبين مستوى الأمل ومكوناته الفرعية لدى العينة الكلية- عينة غير الأيتام - عينة الأيتام	102
21	تحليل نتائج الانحدار المتعدد للوحدة النفسية على المتغير التابع وهو ديناميات الأمل لدى عينة المراهقات من غير الأيتام	105
22	تحليل نتائج الانحدار المتعدد للوحدة النفسية على المتغير التابع وهو ديناميات الأمل لدى عينة المراهقات من الأيتام	105

23	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على اختبار الوحدة النفسية ومكوناته الفرعية حسب إدراكهم لمستوى التحصيل	108
24	نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن مدى دلالة الفروق بين أفراد العينة على اختبار الوحدة النفسية ومكوناته الفرعية حسب إدراكهم لمستوى تحصيلهم	109
25	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد العينة على اختبار الوحدة النفسية ومجال فقدان التقبل والحاجة للدعم الاجتماعي حسب إدراكهم لمستوى التحصيل	110
26	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على اختبار الأمل ومكوناته الفرعية حسب إدراكهم لمستوى التحصيل	112
27	نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن مدى دلالة الفروق بين أفراد العينة على اختبار الأمل ومكوناته الفرعية حسب إدراكهم لمستوى تحصيلهم	113
28	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد العينة على اختبار الأمل ومكوناته الفرعية حسب إدراكهم لمستوى التحصيل	114
29	نتائج تحليل التباين للفروق بين متغيرات البحث باختلاف كل من نوع الحياة (أيتام - غير أيتام) ومستوى التحصيل	116

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	قائمة المحكمين	127
2	واجهة تحكيم المقياس	128
3	مقياس الوحدة النفسية في صورته الأولية	129
4	مقياس الأمل في صورته الأولية	131
5	مقياس الوحدة النفسية في الصورة النهائية	135
6	مقياس الأمل في الصورة النهائية	137
7	طلب موجه إلى وزارة التربية والتعليم بمصراتة	139
8	طلب موجه إلى مديري المدارس الثانوية بنات	140

الفصـــــل الأول

مشكلة البحث وأهميتـــه

أولاً: مقدمـــة

ثانياً: مشكلة البحث

ثالثاً: تساؤلات البحث

رابعاً: أهداف البحث

خامساً: أهمية البحث

سادساً:حدود البحث

سابعاً: المصطلحات المستخدمة في البحث

مقدمة :-

يعد الفرد كائناً اجتماعياً بطبيعته ويحب الانتماء إلى المحيطين به، ومن خلال تفاعله معهم يستمد منهم الثقة بالنفس والآمال والطموحات للمستقبل، والفرد الذي يتمتع بعلاقات اجتماعية جيدة منذ صغره تتولد لديه ثقة بنفسه ويشعر بالانتماء و التواصل مع الآخرين، وقد يمر بعض الأفراد بظروف معينة في حياتهم تجعلهم يشعرون بمشاعر العزلة والوحدة وعدم القدرة على تحقيق رغباتهم، وهذا يعد مؤشراً لبداية مشكلة نفسية مثل الشعور بالوحدة النفسية أو الاكتئاب وغيرهما.

وتمثل الوحدة النفسية نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يشكو منها الإنسان؛ فهي تدفع بصاحبها إلى الشعور باليأس والتشاؤم وانعدام الثقة بالذات والآخرين . ويمثل هذا الشعور إحساس الفرد بفقد الاهتمام بأي شيء وعدم الرضا الناتج عن إحباط حاجاته الطبيعية، نتيجة لفقدان التواصل مع الآخرين أو إحساسه بالنبذ من قبل المحيطين به وافتقاد التقبل والحب، ما يجعله يائساً. و ترجع جذور الوحدة النفسية في أصولها إلى مرحلة الرضاعة؛ حيث يكون للعلاقات غير الحميمة وغير الآمنة التي تسود بين الطفل و أمه تأثير مهم جداً على شخصيته وكل سلوكياته وتصرفاته في المستقبل. ويرى بعض العلماء أن معاناة المراهقين من الشعور بالوحدة النفسية ترجع إلى تعرضهم في الطفولة المبكرة إلى العديد من الإحباطات النفسية والرفض من قبل الآخرين، وخاصة فيما يتعلق بالانفصال عن الأم والأهل، وقد يجد بعض الأفراد أنفسهم بسبب ظروف معينة بلا أسر، ولهذا أثره السلبي على نفسية الفرد في جميع مراحل نموه ولاسيما في مرحلة المراهقة ؛ فعندما تواجهه بعض المشكلات أو الضغوط النفسية فإنه يكون بحاجة إلي من يمد له العون ويقف بجانبه ، وفي حالة فقدان أحد الوالدين أو عدم وجود أسرة ينتمي إليها فإن هذا يزيد من إحساسه بأنه وحيد وأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وهذا الشعور ناتج عن غياب العلاقات الاجتماعية المشبعة بالأمن والعطف و الحنان (العربي، 2008 ؛ اقريوي، 2013).

يعد الأمل من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي ، لأن له آثاراً إيجابية عديدة على تحقيق التكيف الإنساني و الصحة النفسية و الجسمية والرغبة في التعلم

والإنتاج، لذا فإن نقص الأمل يسبب الكآبة والإحباط والشعور بالفشل وعدم الاستقرار، ما قد يؤدي بالفرد إلى الانطواء والبقاء منفرداً، وذلك بسبب المشاعر المحبطة التي مرّ بها.

الأمل شعور عاطفي يتفاءل به الفرد ويرجو فيه نتائج إيجابية، يملأ النفس بالعزيمة والإصرار وتتفاعل أفكار الفرد وأفعاله و أحاسيسه من أجل تحقيق أهدافه المستقبلية. ويعد الأمل مصدراً مهماً يحتاج إليه الفرد في حياته ويزوده بالدافع نحو تحقيق الهدف ويعمل على بث الطمأنينة والثقة في نفس الفرد، ويرى بعض العلماء أهمية وفعالية استخدام الأمل في العلاج النفسي وأن له دوراً قوياً في العلاج النفسي الفعال، ويرى فرانك أن الأمل شرط لا غنى عنه للتدخلات العلاجية الناجحة (القاسم ، 2011 : 56).

الإحساس بالأمل هو أحد العوامل المهمة والمؤثرة في تحقيق التوافق النفسي والشعور بالسعادة والقدرة على تخطي العقبات التي قد تواجه الفرد في حياته، وأنه يمد الفرد بمجموعة من الأسس والمبادئ التي تكون الدافع لتحقيق أهدافه ورغباته، في ضوء ما لديه من إمكانيات وقدرات بهدف تحسين حياته والإحساس بقيمته في الحياة وحل المشكلات التي قد يتعرض لها (القماطي ، 2015 : 26) .

يعد الأمل السلوك الموجه لنجاح وتحقيق الأهداف، وهو الدافع وراء إنجاز الأشياء والموضوعات، والتوقع الإيجابي لها، ويعتمد عليه في تقييم الحافز لنجاح تحقيق الهدف وإن الأفراد الذين يتمتعون بالأمل يكون لديهم القدرة على إيجاد حلول لصنع مستقبل أفضل، والأمل بهذا يعمل كعامل ميسر للنجاح من خلال تحقيق الأهداف التي تتطلب المثابرة عندما يواجه الفرد العقبات والصعوبات (أبو طالب ، 2012 : 277).

يرى روكش rokach (1988) أن الشعور بالوحدة النفسية شعور مؤلم ، ناتج عن تجربة ذاتية شديدة الحساسية وهي شعور الفرد بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين، وأن هذا الشعور ناتج عن غياب العلاقات الاجتماعية الحميمة و المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي (عابد ، 2008 : 2) .

يفترض أن تكون الأسرة هي المؤثر الأول سلباً أو إيجاباً على النمو النفسي للفرد؛ فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يستقي منها الفرد هويته الذاتية و انتمائه للآخرين مع إشباع حاجاته إلي الأمن و الطمأنينة من خلال علاقاته مع أفراد أسرته وما يتخللها

مـن روابـط الحـب والعاطفـة و الحمايـة مكتسـباً الشـعور بقيمتـه، فتتبلـور شخصـيته وتتـزن (إبراهيم 2002 :64).

بالمقابـل قـد يجـد بعـض الأفـراد لظـروف خارجـة عـن إرادتهـم، أنهـم بـلا أسـرة ينتمـون إليهـا، حيـث يـتم إيـداعهم مـثلاً فـي الـدور و المؤسسـات الاجتماعيـة أو تتبنـاهم بعـض الأسـر أو يعيشـون مـع أقـاربهم، ولا شـك أن هـذا الأمـر لـه خطورتـه ولا سـيما فـي فتـرة المراهقـة ؛ فقـد يـؤدي مـثلاً جهـل الفـرد بنسـبه وفقـدان انتمائـه إلـى أسـرة حقيقيـة إلـى اضـطراب شخصـيته وتـدني تقـديره لذاتـه وفقـدان ثقتـه بنفسـه وسـوء توافقـه النفسـي والاجتمـاعي، وقـد تظهـر لديـه كثيـر مـن المشـكلات السـلوكية ويفقـد علاقاتـه الاجتماعيـة مـع الآخـرين ، وهـذا مـا تؤكـده نتائج دراسات كلٍّ من (القماح، 1983؛ الكردي، 1990؛ الكثيري، 2004).

تـرى مدرسـة التحليـل النفسـي أن الشـعور بالوحـدة النفسـية يمثـل حالـة مـن الكبـت للخبـرات المحبطـة فـي اللاشـعور، التـي اكتسـبت خـلال مرحلـة الطفولـة بسـبب الفشـل فـي الحصـول علـى الـدفء والمحبـة والعلاقـات الحميمـة مـع الآخـرين وإحبـاط الحاجـة إلـي الانتمـاء، ويـرى هوجـات hogat(1982) أن خبـرة الوحـدة النفسـية تعـود إلـي الظهـور فـي مرحلتـي المراهقـة و الرشـد وخاصـة عنـدما يشـعر الفـرد بتهمـيش مـن الآخـرين (عبـد الله ، 2000 :193) .

فالوحـدة النفسـية إذن هـي شـعور الفـرد بوجـود فجـوة نفسـية تباعـد بينـه وبـين أشـخاص وموضـوعات مجالـه النفسـي إلـى درجـة يشـعر فيهـا بافتقـاد التقبـل و الحـب مـن جانـب الآخـرين، ويترتـب علـى ذلـك حرمانـه مـن الانخـراط فـي علاقـات مثمـرة ومشـبعة مـع أي مـن الأشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارسه (قشقوش ، 1988 :9)

ويـرى سـنايدر أن الفـرد يكتسـب الأمـل مـن خـلال المجموعـة المعرفيـة التـى تقـوم علـى الشـعور المتبـادل بالنجـاح المسـتمد مـن المقـدرة علـى تحديـد الأهـداف المرجـوة، والسـبل والتخطـيط لتحقيـق الأهـداف، و يعكـس الإنتـاج الشخصـي الخطـط المختلفـة لتحقيـق الأهـداف، بينمـا المقـدرة هـي إنتـاج الطـرق المعرفيـة التـي تعمـل علـى تحقيـق الأهـداف المرجـوة، ونظـراً لأن بعـض الخطـط قـد لا تـنجح، لـذلك فـإن الشـخص الـذي يكـون لديـه درجـة مرتفعـة مـن الأمـل يعمـل علـى إنتـاج عـدد كبيـر مـن الطـرق لأجـل التغلـب علـى العقبـات التـي مـن المحتمـل أن تقـف أمـام أي طريـق لتحقيـق تلـك الأهـداف، والمقـدرة تعنـي قـدرة الأفـراد

علـى بـدء مواصـلة الحركـة فـي الطـرق نحـو تحقيـق الهـدف ، ويـأتي ذلـك مـن حشـد الأفكـار ومـدى قـدرة الفـرد علـى البـدء والاسـتمرار نحـو تحقيـق الغايـات المنشـودة (القاسـم،2011: 57) .

قـد تناولـت العديـد مـن الدراسـات مفهـوم الوحـدة النفسـية وعلاقتـه بـبعض المتغيـرات منهـا دراسـة محمـود عطـا (1993) : التـي تناولـت تقـدير الـذات وعلاقتـه بالوحـدة النفسـية والاكتئـاب وأسـفرت نتائجهـا عـن وجـود علاقـة سـالبة و دالـة إحصـائيا بـين تقـدير الـذات وكـل مـن الوحـدة النفسـية والاكتئـاب، وأوضـحت أن دور تقـدير الـذات فـي خفـض العلاقـة بـين الوحـدة النفسـية و الاكتئـاب كـان ضـعيفاً، وكـذلك دراسـة الـدليم و عـامر (2004) التـي درسـت الشـعور بالوحـدة النفسـية لـدى عينـات مـن المـراهقين والمراهقـات بالمملكـة العربيـة السـعودية وتوصـلت إلـى وجـود مسـتويات مختلفـة مـن الشـعور بالوحـدة النفسـية، منهـا: أن المـراهقين أكثـر شـعورا بالوحـدة مـن المراهقـات، وأن هنـاك فروقـاً دالـة إحصـائيا فـي الشـعور بالوحـدة النفسـية بـين المـراهقين لصـالح طلبـة المرحلـة الثانويـة مـع وجـود فـروق دالـة إحصـائياً لصـالح المراهقـات فـي منطقـة الريـاض مقارنـة بالطالبـات فـي مكـة المكرمـة والـدمام . و هنـاك دراسـات تناولـت علاقـة مفهـوم الأمـل بـبعض المتغيـرات منهـا دراسـة عبـد الخـالق (2004) التـي هـدفت إلـى تعريـب مقيـاس الأمـل والتعـرف علـى علاقتـه بـبعض المتغيـرات بدولـة الكويـت، وتوصـلت نتائجهـا إلـى عـدم وجـود فـروق بـين الجنسـين فـي الدرجـة الكليـة لمقيـاس الأمـل، وارتـبط المقيـاس إيجابيـاً بكـل مـن التفـاؤل وتقـدير الـذات والوجـدان الإيجـابي والرضـا عـن الحيـاة والانبسـاط والسـعادة والصـحة النفسـية والصـحة الجسـمية والتـدين، وارتبطـت الدرجـة الكليـة سـلبياً بالتشـاؤم والوجـدان السـلبي والقلـق، كمـا كشـفت الدراسـة أنـه يمكـن التنبـؤ بالأمـل مـن خـلال المتغيـرات التابعـة التاليـة التفـاؤل والوجـدان الإيجـابي وتقـدير الـذات والاسـتماع للموسـيقى . أمـا دراسـة هيـام شـاهين(2013) التـي تناولـت الأمـل والتفـاؤل كمـدخل لتنميـة الصـمود النفسـي لـدى عينـة مـن المـراهقين ضـعاف السـمع بدولـة الكويـت فقـد كشـفت نتائجهـا عـن عـدم وجـد فـروق دالـة إحصـائياً بـين الـذكور والإنـاث علـى مقيـاس الصـمود النفسـي، ووجـدت فـروق دالـة إحصـائياً بـين القياسـين القبلـي و البعـدي علـى مقـاييس (الأمـل، التفـاؤل، والصـمود النفسـي) تجـاه القيـاس البعـدي، وأخيـراً لا توجـد فـروق بـين القياسين البعدي و التتبعي للعينة التجريبية على مقاييس الدراسة .

على المستوى المحلي فإن المجتمع الليبي يعاني منذ (2011) آثار الحروب التي لا تكاد تنطفئ في مكان حتى تشتعل في آخر إما لرغبات سياسية أو توجهات فكرية ودينية، مما أدى إلى حياة يسودها التوتر وعدم الاستقرار الذي يكون نتيجة فقدان شخص عزيز ربما يكون أباً أو أخاً أو جاراً أو صديقاً، وهذا كثيراً ما يؤدى إلى انتشار مظاهر الحزن والشعور بعدم التوافق النفسي وفقدان الأمل، خاصة لدى الأفراد الذين كان تأثير الحروب عليهم بشكل مباشر مثل: الذين فقدوا من يعولهم وأصبحوا بلا مأوى. واتجهت الباحثة في هذه الدراسة للمقارنة بين فئة المراهقات الأيتام وغير الأيتام في محاولة منها لتقييم جانب من جوانب الشخصية الإنسانية لدى هذه الفئة التي تستحق الدعم والمساندة للمحافظة على التوازن النفسي والتوافق الاجتماعي .

مشكلة البحث :

تعد مشاعر الوحدة النفسية لدى الأيتام سواء كانوا ممن يعيشون في دار الرعاية أو خارجها من أهم العوامل التي قد تقف عائقاً في توافقهم النفسي والاجتماعي، وعندما يفقد الفرد الاتصال والتواصل الاجتماعي مع المحيطين به ، فقد تكون النتيجة هي الشعور بالوحدة النفسية. ويمثل هذا الشعور نقطة البداية لكثير من المشكلات التي قد يعاني منها الفرد كالاكتئاب، والاضطرابات الانفعالية والعزلة، واللامبالاة، ويختل التوازن النفسي للشخص نتيجة لاختلال التوافق الاجتماعي، وخاصة في فترة المراهقة نتيجة للتغيرات النفسية والجسمية التي تحدث في هذه المرحلة. وقد يسعى الفرد للحصول على حريته واستقلاله وإثبات ذاته ولكن قد يفشل في تحقيق ذلك ، ما يترتب عليه الشعور بالعجز والفشل، وعدم الرضا عن نفسه. وقد يزداد هذا الشعور عندما لا يتمكن الفرد من الحصول على دعم ومسانده من المحيطين به، أي لا يجد من يقف إلى جانبه، ما يؤدي إلى الشعور بالعزلة والوحدة .

يعد متغير الأمل من المتغيرات الأساسية في علم النفس الإيجابي وله آثاره الإيجابية في تحقيق التوافق مع ظروف الحياة، والأمل نقطة إيجابية، ونقصه يؤدي إلى المعاناة وضعف القدرة على التحمل والتقييم السلبي للأحداث، وارتفاع الأمل يسهم في الوصول إلى درجة عالية من الثقة التي قد تساعد على تحقيق الأهداف الصعبة وبلوغ النجاح ومواجهة العقبات، ومن ثم بلوغ الصحة النفسية. وتسعى الباحثة في هذه الدراسة إلى

اختبار نوع العلاقة بين أحد عوامل انخفاض مستوى الصحة النفسية وهو متغير الشعور بالوحدة النفسية ومتغير الأمل الذي يرتبط بالهناء الذاتي وذلك على عينة من المراهقات الأيتام وغير الأيتام بمدينة مصراتة.

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومكوناتها الفرعية بين المراهقات الأيتام وغير الأيتام بمدينة مصراتة ؟

2- " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ديناميات الأمل ومكوناتها الفرعية بين المراهقات الأيتام وغير الأيتام بمدينة مصراتة ؟

3- ما نوع العلاقة بين كل من مستوى الوحدة النفسية ومكوناتها الفرعية وبين مستوي ديناميات الأمل ومكوناتها الفرعية لدى العينة الكلية، وعينة الأيتام وغير الأيتام ؟

4- هل تعد الوحدة النفسية متغيراً منبئاً بأبعاد ديناميات الأمل لدى عينتي الأيتام وغير الأيتام من المراهقات بمدينة مصراتة ؟

5- هل يوجد تباين في مستوى أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار الوحدة النفسية ومكوناتها الفرعية خلال مرحلة المراهقة حسب متغير إدراك مستوى التحصيل الدراسي ؟

6- هل يوجد تباين في مستوى أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار ديناميات الأمل ومكوناتها الفرعية خلال مرحلة المراهقة حسب متغير إدراك مستوى التحصيل الدراسي ؟

7- هل تؤثر متغيرات البحث على حياة المفحوص يتيماً أو غير يتيم ومستوى تحصيله ؟

أهداف البحث :-

يتطلع البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية :-

1- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومكوناته الفرعية بين المراهقات الأيتام وغير الأيتام بمدينة مصراتة.

2- التعرف على دلالة الفروق في مستوى ديناميات الأمل ومكوناته الفرعية بين المراهقات الأيتام وغير الأيتام بمدينة مصراتة .

3- التعرف على نوع العلاقة بين كل من الشعور بالوحدة النفسية ومكوناته الفرعية وبين مستوى ديناميات الأمل ومكوناته الفرعية لدى العينة الكلية وعينة الأيتام وغير الأيتام.

4- التعرف على مدى إسهام الوحدة النفسية في التنبؤ بأبعاد ديناميات الأمل لدى عينتي الأيتام وغير الأيتام من المراهقات بمدينة مصراتة.

5- التعرف على مدى التباين في مستوى أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار الوحدة النفسية ومكوناته الفرعية خلال مرحلة المراهقة حسب متغير إدراك مستوى التحصيل الدراسي .

6- التعرف على مدى التباين في مستوى أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار ديناميات الأمل ومكوناته الفرعية خلال مرحلة المراهقة حسب متغير إدراك مستوى التحصيل الدراسي .

7- التعرف على مدى تأثير متغيرات البحث على حياة المفحوص (يتيماً أو غير يتيم) ومستوى تحصيله .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في اهتمامه بمتغيرين لهما تأثير على مستوى الصحة النفسية للفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي وهما الوحدة النفسية ودنياميات الأمل وخاصة في مرحلة المراهقة، حيث إن الزيادة في المتغير الأول قد تؤثر سلباً على شخصية الفرد، والزيادة في المتغير الثاني قد يؤثر إيجابياً عليه، وتتضح أهميته من خلال الناحيتين النظرية والتطبيقية .

أهمية البحث من الناحية النظرية :-

تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية في النقاط التالية :-

1- قلة الدراسات التي تناولت ديناميات الأمل والوحدة النفسية .

2- دراسة متغير ديناميات الأمل يعد أمراً مهماً في منظومة الشخصية وخاصة عندما يعاني الفرد من مشاعر الوحدة النفسية .

3- تعد الدراسة إضافة علمية متواضعة في مجال البحث العلمي تثري المكتبة العلمية في مجال الوحدة النفسية وديناميات الأمل .

4- للبحث الحالي أهمية في أنه يتناول فئة مهمة في المجتمع الليبي، قد يراها البعض مهمشةً وهي فئة الأيتام، التي قد تعاني من النظرة السلبية من المحيطين بهم .ويعد الاهتمام بالمراهقات من فئة الأيتام ومقارنتها بغير الأيتام من البحوث التي قد تساعد في تطوير الدراسات النفسية التي تهدف إلى تقديم المساعدة النفسية وتسهم في محاولة التخفيف من المشاعر السلبية التي قد تؤدى بهم إلى أن يكونوا فئة هدامة في المجتمع .

أهمية البحث من الناحية التطبيقية :-

1- يعد البحث الحالي مهماً لأنه يتناول مرحلة مهمة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة التي لها أهميتها في بناء الآمال و الطموحات المستقبلية للفرد .

2- الوقوف على ما يعانيه أفراد عينة الدراسة من مشاعر سلبية له أهميته في توجيه نظر المختصين في المجتمع ومساعدتهم على عمل برامج إرشادية تفيد في عملية الإرشاد والعلاج .

3- تفيد نتائج البحث الحالي الباحثين والدارسين في مجال علم النفس بتوفر المعلومات حول ديناميات الأمل والوحدة النفسية لدى شريحة من المراهقات .

4- يساعد البحث أيضا في تقديم الدعم و المساندة وحل المشكلات لمن يعانون من الوحدة النفسية وذلك لتحقيق التوافق النفسي لهم .

حدود البحث :

تقتصر الدراسة الحالية على عينة من المراهقات الأيتام وغير الأيتام وفق الحدود التالية :-

- الحد الزماني : طبقت هذه الدراسة خلال العام (2016 م).
- الحد المكاني : تم تطبق البحث على طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة .
- الحد البشري : تم تطبيق البحث الحالي على عينة من المراهقات الأيتام وغير الأيتام وتم اختيارها عمداً من طالبات المدارس الثانوية بمدينة مصراتة .
- الحد الموضوعي : تتحدد نتائج البحث بحجم العينة ومدى صدق وثبات أدوات القياس التي اعتمد عليها البحث ومدى ملائمة الأساليب الإحصائية لمتغيرات البحث.

مفاهيم البحث :

تناول هذا البحث بعض المفاهيم منها :

الوحدة النفسية :

يعرفها إبراهيم قشقوش : بأنها إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي، إلى درجة يشعر فيها بافتقاد التقبل والود والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من الانخراط بطريقة مثمرة ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله (شقير، 2002 : 279) .

وتعرف الوحدة النفسية إجرائيا بأنها :

خبرات شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة الشعور بافتقاد الحب والتقبل والاهتمام من جانب الآخرين، ويترتب على ذلك الصعوبة في إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة، وبالتالي يشعر الفرد بأنه وحيد رغم إحاطته بالآخرين من حوله. كما تقاس إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد من خلال الإجابة عن مقياس الوحدة النفسية الذي تم إعداده لهذا الغرض .

تعريف الديناميات :

الديناميات مفردها دينامية وهي مجموعة من المثيرات والاستجابات التي تحدث داخل الجماعة في المواقف المختلفة التي تمر بها ، فالفرد عندما يصدر سلوكا معينا داخل جماعته، فإنه يقابل بالعديد من الاستجابات من باقي الأفراد، وبذلك يحصل تفاعل نفسي واجتماعي أشبه ما يكون بتفاعل كيماوي (غالب و بناني ، 2009 : 63) .

ويقصد بها في هذا البحث التأثير المتبادل والتفاعل المستمر بين الظروف التي يعيشها المراهق والتي قد تجعل منها شخصية يغلب عليها طابع متميز من الأمل أو اليأس .

تعريف الأمل :

يعـرف سـنايدر و آخـرون (2000) الأمـل بأنـه : حالـة إيجابيـة لحفـز الهمـم التـي تقـوم علـى التبـادل المسـتمد مـن الإحسـاس بالنجـاح ويشـمل مكـونين، همـا: مكـون المقـدرة وهـي الطاقـة الموجهـة للهـدف، ومكـون السـبل وهـي الطـرق التـي يـتم مـن خلالهـا توجيـه تلـك الطاقـة للوصول للهدف (القاسم، 2011 : 59).

والتعريف الإجرائي لمتغير ديناميات الأمل هو :

توقعـات إيجابيـة مرتبطـة بتفاعـل أفكـار الفـرد وأفعالـه وأحاسيسـه مـن أجـل تحقيـق أهدافـه المسـتقبلية الإيجابيـة. ويقـاس بالدرجـة التـي يحصـل عليهـا الفـرد مـن خـلال الإجابـة عن العبارات التي يتكون منها مقياس الأمل .

تعريف المراهقة :

هـي مرحلـة انتقاليـة مـن الطفولـة إلـى الرشـد وتتميـز بتحـولات عضـوية ونفسـية وذهنيـة تعـرض المراهـق للاضـطرابات الانفعاليـة، وفيهـا تتحـدد السـمة النهائيـة لشخصـيته (حـدواس، 2013 : 141) .

تعريف الأيتام:

اليتيم لغـةً : مـن فقـد أبـاه قبـل سـن البلـوغ ، ويُـتْمُ الصـبي، واليتيم مـن الحيـوان مـن ماتـت أمـه، واليتـيم مـن فقـد أبـاه قبـل البلـوغ وقولـة تعـالى " فأمـا اليتـيم فـلا تقهـر " (عمـر ، 2008ب : 2508).

ويعرف اليتيم : بأنه هو كل من فقد أباه أو أمه أو كليهما وهو في دون سن البلوغ .

مدينة مصراتة :

هـي إحـدى مـدن السـاحل الليبـي تقـع بـين خطـي طـول 14.38 و15.22 شـرقاً وبـين دائرتـي عـرض 37 و 23 شـمالاً ويحـدها مـن الشـمال والشـرق البحـر المتوسـط ومـن الغـرب مدينة زليتن ، ومن الجنوب منطقة الجفرة ، وتبعد عن العاصمة 210 كم شرقاً .

حاولـت الباحثـة فـي هـذا الفصـل إعطـاء توضـيح لمتغيـرات البحـث و مشـكلته وأهميتـه والأهـداف التـي يسـعى لتحقيقهـا ولكـن هـذا لـن يكتمـل بـدون الإطـار النظـري الـذي يعـد جـزءا لا غنى عنه لإعطاء توضيح أكثر لمتغيرات البحث .

الفصل الثاني
أدبيـات المبحث

أولاً:- متغير الوحدة النفسية :-

ثانياً:- متغير ديناميات الأمل :-

ثالثاً:- مرحلة المراهقة :-

رابعاً:- الأيتام :-

أولاً : متغير الوحدة النفسية :-

تـمهيــد :-

يعيش الفرد منذ طفولته ويقضي معظم وقته في جماعة، يؤثر فيها ويتأثر بها، و تنمو لديه القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين بصورة تدريجية، فهو يتفاعل مع أمه ثم مع باقي أفراد الأسرة، ثم يمتد التفاعل ليشمل جماعات أخرى. ولكن في حالة حدوث خلل في التفاعل أو شعور الفرد بنقص الاهتمام وأنه غير مرغوب فيه من قبل المحيطين به، فإن ذلك قد يؤثر سلباً على نفسيته، مما يجعله يشعر بعدم رغبته في الاتصال أو التواصل معهم، ويفضل البقاء منفرداً عن الآخرين ما يترتب عليه شعوره بالوحدة النفسية .

والشعور بالوحدة النفسية خبرة أليمه وشاقة على نفسية الفرد، حيث يعاني من جراء هذا الشعور بفقدان التقبل وفقدان الحب والإحساس بعدم رغبة المحيطين به في مصادقته، وقد يصاحب هذا الشعور الحزن والتشاؤم وانعدام قيمة ذاته وفقدان الثقة بالنفس، مما يؤدي بالفرد إلى تجنب مشاركة الآخرين أو التفاعل معهم وانعدام الثقة بهم، وكذلك شعوره بفقدان التواصل الاجتماعي، وفقدان معنى الحياة، مما يجعله يشعر بأنه شخص غير مرغوب فيه و لا فائدة منه، فيفقد الاهتمام بأي شيء نتيجة لعدم الرضا الناتج عن عدم تحقيق أهدافه، وعدم قدرته على الاندماج مع الآخرين .

مفهوم الوحدة النفسية :-

إن الشعور بالوحدة حالة ينفرد بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بسبب امتلاكه نظاماً اجتماعياً، يتأثر به ويؤثر فيه، و أي خلل قد يحدث في الأواصر الاجتماعية التي تربط الإنسان بغيره من أبناء جنسه، أو أي تغيير يحدث في النظام الاجتماعي ينعكس على الفرد ، و ينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الفرد، ما يولد لديه الشعور بالاغتراب أو الانعزال والمعاناة من الوحدة النفسية، كما تترك آثارها على الفرد وتؤثر على مجمل نشاطاته وتعد نواة لمشكلات نفسية أخرى. وينتشر الشعور بالوحدة النفسية بين جميع الفئات العمرية وخاصة فئة المراهقين، حيث يعاني المراهق في جميع المجتمعات من مشكلات نفسية واجتماعية عدة، وتورد حدواس (2013) بعض الدراسات التي أكدت على أن الوحدة النفسية مشكلة مؤلمة ومنتشرة بين جميع الفئات العمرية، إلا أنها تبلغ ذروتها في فترة المراهقة مثل دراسة مارتن Martin (1972).

وكما تشير أيضاً دراسة ساند برج Sandburg (1988) إلى أن الوحدة النفسية مشكلة حقيقية ودائمة بالنسبة لبعض الأفراد، وعندما يشعر الفرد بالوحدة فإن هذا الشعور يشمل جميع نواحي حياته لما يترتب عليه من تأثيرات سلبية على شخصيته وتوافقه النفسي والاجتماعي(حدواس، 2013 :2).

قد ينشأ الشعور بالوحدة النفسية نتيجة الشعور بالرفض أو سوء الفهم أو الانفصال أو المرض أو المواقف المأساوية، وهناك سمات شخصية بعينها تعمل على زيادة مستوى الشعور بالوحدة النفسية ،مثل ضعف المهارات الاجتماعية والمواقف السلبية و ضعف الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالأمان وانعدام الثقة بالآخرين (فأيد، 2003 :159) .

يؤكد (عبد الغفار،1980 :205) أن تحقيق وجود المراهق في هذه المرحلة يكون بإحساسه بالأمن النفسي، والانتماء للآخرين وانتماء الآخرين له، ويكون موضع تقدير الآخرين، وأن معنى تحقيق الوجود في هذه المرحلة يختلف عن أي مرحلة أخرى . ويظهر المراهقون في هذه الفترة انتباها متزايداً للانتماء لجماعة الرفاق كجزء من نضجهم الاجتماعي .

يرى أحمد فرج (1993) أن الفرد بطبيعته يحب الاتصال و التواصل مع الآخرين، فهم الإطار الذي يمارس من خلاله وجوده وحريته، فالآخر إذا جاز التعبير هو شيء أشبه بجهاز المناعة النفسي ، فإذا غاب عنه حدث له تدهور في وظائفه النفسية، وذلك لأن الفرد له بنيته وماهيته وجماعته التي ينتمي إليها، وهذا أمر طبيعي في جميع مراحل نموه، ولكن الوضع يختلف بعض الشيء في مرحلة المراهقة، وذلك نتيجة لحدوث التغيرات والتطورات النمائية، وبعض التعقيدات المختلفة التي قد ترتبط بهذه المرحلة الحساسة و الحرجة، سواء من الناحية الاجتماعية أو الانفعالية أو الفسيولوجية (الدليم وعامر، 2004 : 3) .

قد يعيش الفرد في ظروف معقدة يسودها المنافسة والتوتر والقلق الذي ترجع أسبابه إلى اضطراب العلاقات الاجتماعية وفقدان الاتزان النفسي، مما ينتج عنه الانزواء والعزلة والنفور من الآخرين بهدف حماية نفسه من المشاكل، وقد يؤدي إلى ظهور كثير من الظواهر النفسية كالاكتئاب والعزلة ، واللامبالاة. وتمثل الوحدة النفسية أحدى المشكلات التي يعانيها ويعيشها الفرد، ويؤكد أطباء النفس والصحة النفسية على مضار شعور الفرد بالوحدة النفسية، والعواقب المرضية التي تترتب على هذا الشعور (الدسوقي ،2007 : 13) .

أي خلل يمكن أن يعوق الفرد في تحقيق تفاعله الاجتماعي الطبيعي قد يقوده إلى الدخول في دائرة الاضطرابات النفسية والاجتماعية، غالباً يكون من ضمنها الشعور بالوحدة النفيسة. والفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية يشعر بأنه وحيد رغم كثرة من حوله، وأنه غير منسجم معهم، ويكون في حاجة للأصدقاء، ويغلب عليه الإحساس بأنه غير مرغوب فيه، وأنه ليس جزءاً من جماعة الأصدقاء، ولا يوجد من يشاركه أفكاره واهتماماته ولا من يشعر معه بالود و الصداقة، ويشعر بالخجل وإهمال الآخرين له، ولا يجد من يفهمه والكل منشغل عنه (حدواس، 2013 : 10) .

يتفق بعض الباحثين (1982) Perlmank ، Peplau على وجود خاصيتين للوحدة النفسية، الأولى : أنها تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالاكتئاب والقلق، والثانية : أنها مفهوم يختلف عن الانعزال الاجتماعي، وهي تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد بوجود نواقص في شبكة علاقاته الاجتماعية، فقد تكون هذه النواقص كمية مثل : عدم وجود عدد كافٍ من الأصدقاء، أو قد تكون نوعية مثل : نقص المحبة و الألفة مع الآخرين (حدواس ،2013 :11) .

ترى قطينة (2003) أن الشخص الذي يميل إلى العزلة يبدو وحيداً منعزلاً عن الناس، وهو يحاول دائماً تجنب التجمعات والأماكن العامة، ويقضي معظم وقته في الأعمال الفردية كالقراءة، و الرسم، وأحلام اليقظة، وإذا اضطرته الظروف إلى أن يكون موجوداً بين الناس، فإنه يبقي صامتاً وإذا أجبر على الكلام اضطرب وخجل (خويطر،2010 :39) .

يرى (الشريفين والمفلح، 2013 : 16) أن الشعور بالوحدة النفسية هو " شعور مؤلم ينتاب الفرد لعجزه عن التواصل الاجتماعي، أو لافتقاره للعلاقات الاجتماعية أو لتعرضه للصدمات والأحداث الضاغطة، أو بفعل خصائص شخصية وعجز شخصي ونمائي نتيجة لمؤثرات ذاتية أو بيئية، وقد يصاحب ذلك الشعور المؤلم مشكلات واضطرابات نفسية كالاكتئاب والخجل والعصابية، أو مشكلات صحية مختلفة ". ويشير كاسيوبو وزملاؤه (2006) إلى أن الوحدة النفسية كلمة تجعل الفرد يشعر بعدم الارتياح .

اختلفت الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الوحدة النفسية كما هو الحال في باقي المصطلحات النفسية و التربوية، ولهذا الاختلاف أسباب عديدة منها:

أولاً– الحداثة النسبية للمصطلح في الدراسات النفسية.

ثانياً– طبيعة العلاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وغيره من المفاهيم المرتبطة به مثل: الاكتئاب والاغتراب والعزلة الاجتماعية.

ثالثاً– اختلاف المنطلقات النظرية بين الذين تناولوا المفهوم بالدراسة (حسن، 1994 : 194) وفيما يلي توضيح للمعني اللغوي والاصطلاحي للوحدة النفسية :–

أ– **المعنى اللغوي للوحدة النفسية :–**

الوحدة بفتح الواو وتسكين الحاء هي الوحدة ضد الكثرة، والوحداني المنفرد بنفسه (المنجد في اللغة والأعلام، 1988 : 98) .

" تعددت المناحي المستخدمة في تعريف معنى الوحدة النفسية، فمن وجهة نظر معاجم اللغة العربية يقصد بالوحدة الانفراد. ويرى(محمد أبو بكر الرازي) أن الوحدة تعنى الانفراد، والرجل الوحيد يقصد به المنفرد بنفسه أو المنفرد برأيه (الرازي ، ب . ت). وذكره (ابن منظور، ب . ت: 450) بمعنى الانفراد كعملية إرادية، وفي بعض الأحيان يعمد الفرد إلى اعتزال الناس بمحض إرادته والاختلاء بنفسه مع فكرة أو موضوع ما، ولا يعتري الفرد عندئذ أي احساس أو شعور بالضيق أو التوتر بسبب كونه وحيداً، بيد أن هذا المعنى يختلف عما يتضمنه مصطلح الإحساس بالوحدة لأن الوحدة النفسية ترتبط بالوحشة، وهذا ما أكدته معاجم اللغة العربية وقد ربط بعض علماء اللغة بين مفهوم "الوحدة " ومفهوم "الوحشة " مثل "آبادي" و "الجوهري"، إلا أن الجوهري لم يقف عند حد الربط بين مفهوم الوحدة و الانفراد بالنفس، ولكن يربط أيضاً بين الإحساس بالوحدة والإحساس بالوحشة أي الانقطاع عن الناس وبعد القلوب عن المودة (شيبي ، 2005 : 12) .

ب–**تعريف الوحدة النفسية في الاصطلاح :–**

تعددت الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لوجهة نظر كل عالم من العلماء وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات :

- **عرفها قشقوش :–** بأنها إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلي درجة يشعر معها بافتقاد التقبل و التواد و الحب من جانب الآخرين ويترتب علي ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي شخص من الأشخاص في الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله (قشقوش ، 1988 : 19) .

- **أما بيرامان وبلبيو Perlman &pelpau (1981)** :- فيعرفان الوحدة النفسية بأنها خبرة سارة تحدث حينما تتعرض شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد لأي اضطراب سواء كميا أو كيفيا (فايد، 2003 : 160).
- **يتفق ويس Weiss مع لوباتا Lopata (1983)** :- على أن الوحدة النفسية حالة عجز تحدث نتيجة إحساس الفرد بافتقاد الارتباط العاطفي بالآخرين، مما يؤدى به إلى العزلة الاجتماعية. ويؤكد ذلك سبنجلر Spengler (1976) الذي يرى **أن** الوحدة النفسي**ة** تعبر عن فشل العلاقات الشخصية وغياب الحوار المتبادل والمشترك مع الآخرين بصفة خاصة (الهني ، 2008 : 18) .
- **ويرى ويس Weiss (1987)** :- أن الشعور بالوحدة يعد ظاهرة معقدة وسببها النتائج العاطفية السلبية، كما تنتج من ألم الانفصال، وغياب أشكال المودة والمحبة (نفين زهران ، 1994 : 27).
- **كما عرفته (شقير،2002: 279)** :- الشعور بالوحدة النفسية هو: "الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع في الجلوس منعزلاً عنهم ، ويعتبر الشعور بالوحدة النفسية حالة غير سوية يصاحبها أعراض التوتر والضيق مع انخفاض تقدير الذات" .
- **وعرف روكاتش Rokach (2004)** :- الوحدة النفسية بأنها: "خبرة ذاتية، قد يعاني منها الفرد على الرغم من وجوده مع غيره من الناس عندما تخلو حياته من علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة " (السعفي ، 2011 :16) .
- **يعرف (جودة، 2005 : 10) الوحدة النفسية** :- بأنها ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يعيشها الإنسان، وتسبب له الألم والضيق والأسى، فهي حقيقة لا مفر منها لا تقتصر على فئة عمرية معينة حيث يعاني منها الأطفال و المراهقون و الراشدون و المسنون .
- **تعريف (الدسوقي ، 2007 : 81)** :- الوحدة النفسية هي: "شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين المحيطين به نتيجة افتقاده لإمكانية الانخراط أو الدخول في علاقات اجتماعية مشبعة معهم مما يؤدى إلى شعوره بعدم التقبل والنبذ وإهمال الآخرين له رغم وجوده بينهم " .

مما سبق يتبين أن جميع تعريفات الوحدة النفسية أجمعت على أن خبرة الشعور بالوحدة ظاهرة عامة لامفر منها، وأنها تنشأ بسبب العواطف السلبية والشعور بنقص التقبل والمحبة من جانب الآخرين، وكذلك الشعور بالعزلة الاجتماعية والانفعالية، ونقص في مهارات التواصل

الاجتماعي حيث يتراوح هذا الشعور من كونه حالة عابرة يعيشها الفرد وصولاً إلى أزمة نفسية اجتماعية، ويصاحبها أعراض الضيق و التوتر والحزن مع النقص في تقدير الذات .

أنواع الوحدة النفسية :-

اختلف الباحثون في تصنيفهم لأنواع الوحدة النفسية حيث ذكر(فايد ، 2003) ثلاثة أنواع للوحدة النفسية التي تم تصنيفها من قبل (يونج young 1982) وهي كالآتي :-

1- الوحدة النفسية العابرة :-

وهي التي تتضمن فترات بسيطة يشعر فيها الفرد بالوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق والمواءمة .

2 - الوحدة النفسية التحولية :-

يتمتع فيها الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة (كالطلاق أو وفاة شخص عزيز) .

3 - الوحدة النفسية المزمنة :-

هذا النوع قد يستمر لفترات زمنية طويلة تصل إلى سنوات طويلة قد يشعر فيها الفرد بالمرض والبعد عن المحيطين به وعدم الرضا و التقبل فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية (فأيد ، 2003 : 78).

ويرى إبراهيم قشقوش (1988) أن للوحدة النفسية عدة أنواع وهي كالآتي :-

1- الوحدة النفسية الأولية :-

هي اضطراب في إحدى سمات الشخصية يصاحبه الانسحاب الانفعالي عن الآخرين، ما يؤدي إلي العجز في تكوين علاقات مشبعة، قد تدفع بهم إلى الانخراط في علاقات مؤذية أو مرضيَّة مع الآخرين ومحاولة الهروب من الإحساس بالوحدة . وهذا النوع سمة سائدة في الشخصية وليس له أحداث مفاجئة لحدوثها، وهو اضطراب في الشخصية يؤثر على أشكال السلوك الاجتماعي ، ويسهم في عدم إشباع حاجات الذات .

2- الوحدة النفسية الثانوية :-

يحدث هذا النوع من الشعور بالوحدة النفسية بسبب تمزق في العلاقات السوية و المشبعة للبيئة الاجتماعية للفرد تحدث كاستجابة من جانب الفرد للحرمان المفاجئ الذي طرأ في حياته من آخرين، كان يعتبرهم ذوي أهمية ومصدر سعادة لديه، وعادة ما يحدث هذا النوع عقب حدوث

مواقف معينة في حياة الفرد كالطلاق أو الترمل أو حدوث مشاكل في علاقات الحب أو تصدع مفاجئ في البيئة الاجتماعية .

3- الوحدة النفسية الوجودية :-

يعد هذا النوع من أنواع الوحدة النفسية حالة إنسانية طبيعية و حتمية، يصعب الهروب منها، وإن معظم الأشخاص يكون لديهم استعدادات وراثية وتركيبة معينة غير واضحة، وإذا لم يتوفر لهم إجراءات توازن مضادة من خلال ظروف بيئية معززة أو مشجعة، فإن هذا الاستعدادات يمكن أن تؤدى في النهاية إلى شعور الفرد بالوحدة النفسية . (عابد ، 2008 : 15)

ويرى جيرسن و بيرلمان (Gersen & Perlman) أن الشعور بالوحدة النفسية ينقسم إلي نوعين هما :-

1- الشعور الموقفي الحاد بالوحدة النفسية :-

قد يتعرض الأفراد لهذا النوع من الشعور بالوحدة النفسية في مواقف معينة و عادة ما يزول بزوال المواقف المسببة لها، وهؤلاء الأفراد يتميزون بأنهم أكثر خوفاً و اضطراباً .

2- الشعور المزمن بالوحدة النفسية :-

الأفراد الذين يعانون من الشعور المزمن بالوحدة النفسية قد يرجع شعورهم إلى أسباب داخلية وتابثة، ويصحبها الشعور باللامبالاة مع العجز أو النقص في مهارات الاتصال و التواصل مع الآخرين، والميل للعزلة والابتعاد عنهم . (شقير ، 2002 : 276)

وقدم راسيل Rasil (1984) شكلين رئيسين للشعور بالوحدة النفسية هما :

1- الوحدة النفسية العاطفية :-

يعتبر هذا الشعور داخلي المنشأ ويتميز بالقلق وعدم الاستقرار والفراغ، نتيجة لغياب العلاقات الحميمة و الودودة التي تقود الفرد إلى مشاعر الاكتئاب وعدم الارتياح والتململ والتعاسة، والشخص الوحيد عاطفيا يفتقد روح الود والتفاهم والحب في علاقته مع الآخرين.

2- الوحدة النفسية الاجتماعية :-

ويعد هذا الشكل خارجي المنشأ يقود الفرد إلي الضجر و الهامشية و القلق و اليأس ، وينتج هذا الشكل من عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها ، مع غياب العلاقات المتكاملة اجتماعياً ، و هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية يدفع

الفرد إلى البحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات و الأفكار.(خضر و الشناوي ، 1988 : 122).

عناصر و أبعاد الشعور بالوحدة النفسية :-

أ- عناصر الشعور بالوحدة النفسية :-

ترى روكاتش (Rokach) أن الوحدة النفسية تتكون من أربعة عناصر أساسية هي :-

1- اغتراب الذات :-

وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات.

2- العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة :-

ويتمثل ذلك في شعور الفرد بأنه وحيداً انفعالياً وجغرافياً واجتماعياً ، وشعور الفرد بعدم الانتماء ونقص في العلاقات ذات المعنى، ويتكون العنصران الآخران من غياب المودة وإدراك الفرد للاغتراب الاجتماعي والشعور بالإهمال والهجر.

3- ألم وصداع خفيف :-

ويتمثل في الهياج الداخلي والثوران الانفعالي للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة، الذي يستهدف الأفراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية.

4- ردود الأفعال الموجعة الضاغطة :-

ويكون ذلك نتاج مزيج من الألم والمعاناة والخبرة المعيشة للشعور بالوحدة النفسية المتضمنة للاضطراب والألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية. (نقلاً عن خويطر، 2010 : 44)

ب- أبعاد الشعور بالوحدة النفسية:-

وضع ويس Weiss (1987) ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي:

البعد الأول (العاطفة) :-

حيث يحتاج الأفراد دائماً إلى الصداقة العاطفية الحميمة من الأشخاص المقربين، وإلى التأييد الاجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.

البعد الثاني فقدان الأمل (اليأس أو الإحباط) :-

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

البعد الثالث (المظاهر الاجتماعية) :-

وهو شعور الفرد بأن الوحدة النفسية تقف حائلاً أمام تكوين الصداقات مع الآخرين، مما يولد الشعور بالاكتئاب، ويجعل الفرد مستهدفاً للإدمان، وانحراف المراهقين وسلوكهم سلوكاً يتسم بالعنف والعدوان (النيال ,1993:102).

مظاهر الشعور بالوحدة النفسية :-

إن الإحساس بالوحدة النفسية حالة يصاحبها نقص الثقة بالنفس وانخفاض في تقدير الذات والتوتر والضيق والضجر لدى كل من يعاني من هذا الإحساس، ويرى (عطا، 1993) أن الشخص الوحيد هو الذي يشعر بأنه غير منسجم مع من حوله وأنه محتاج لأصدقاء ، ويغلب عليه الإحساس بأنه وحيد ولا يجد من يشاركه أفكاره واهتماماته، ولا من يشعر معه بالود والصداقة. كما يشعر بإهمال الآخرين له و لا يوجد من يفهمه ويشعر بالخجل وأن كل من حوله منشغلون عنه (عطا ، 1993 : 175).

وذكر Seepersad (2001) أن الشعور بالوحدة النفسية تصاحبه الأعراض الآتية :-

1- الرغبة في مصادقة شخص ما :- ويتمثل ذلك في الحصول علي شخص ما يشاركه تفكيره وشعوره ، شخص يهتم به و يعتني به، أي شخص يحبه .
2- البكاء :- فالدموع عادة ما تتلازم مع الألم .
3- المشاعر الخفية :- بعض الأفراد الوحيدين يتأقلمون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا اعتقد أنه سوف يسبب له السخرية أو الرفض ، ويخفي الكشف عن أي إشارة للضعف مثل الوحدة النفسية .
4- البلادة و الخمول :- قد تصاحب مشاعر الوحدة النفسية فترة من الخمول كرغبة الشخص في بقائه منفرداً فترة طويلة، وكثرة التفكير، والتقوقع حوله الذات، وخلال فترة الخمول هذه يكون الأفراد منعزلين غارقين في أفكارهم .

5- الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة :- وقد يستخدم النوم كوسيلة للهروب من الشعور بالوحدة حيث يأملون بغد أفضل مما هو عليه .

6- الانتحار:- يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الشعور بالوحدة النفسية.(نقلاً عن عابد، 2008 :22)

كما حدد إبراهيم قشقوش (1988) أربعة أعراض أساسية تدل على إحساس الفرد بالوحدة النفسية وهي كالآتي :-

1- إحساس الفرد بالضجر والملل وذلك لافتقاده التقبل و الود و الحب من جانب الآخرين .

2- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأفراد المحيطين به، وينتج عن ذلك افتقاد الفرد لمن يستطيع الوثوق به .

3- معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية، كالإحساس بالملل والإجهاد وانعدام القدرة على التركيز والانتباه.

4- شعور الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للانخراط في علاقات مشبعة ومثمرة مع الآخرين . (قشقوش ، 1988 :19)

و تتمثل المظاهر السلوكية للشعور بالوحدة النفسية في الآتي :-

1- وجود نزاعات لاشعورية متبوعة بكثير من الاندماج و الجرأة أو الانطوائية والعزلة من الناحية الفكرية والوجدانية و الحسية .

2- انخفاض النشاط و التفاعل الاجتماعي .

3- العزلة البينشخصية.

4- افتقاد مهارات الأنا التي تضمن للفرد إمكانية الاندماج في العلاقات الاجتماعية .

5- فقدان المراهق هويته إلي درجة يصبح فيها مغترباً عن ذاته وعن رفاقه .

6- خلو حياة المراهق من العلاقات المتبادلة مع الآخرين . (فأيد ، 2004 :32)

والشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية يفضل دائماً البقاء بمفرده أكبر وقت ممكن، ولذلك فهو يفتقر إلى الأصدقاء ويعجز عن التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي و مقبول، إلى جانب الشعور بالخجل و التوتر وعدم الثقة بالنفس، كما أنه يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين . (شقير ، 2000 : 23)

مما سبق يتضح أن الإحساس بالقلق والتوتر والإحباط والخجل والحزن وعدم القدرة على التركيز وعدم الثقة بالنفس والشعور بالإهمال والابتعاد عن الآخرين، وعدم الانسجام معهم والعجز عن إقامة علاقات اجتماعية قوية مع المحيطين، تعد من أهم مظاهر الوحدة النفسية لدى الفرد .

أسباب الشعور بالوحدة النفسية :-

تتعدد أسباب الشعور بالوحدة فبعضها يعود إلى طبيعة الأفراد أنفسهم، والبعض الآخر يعود إلى الاضطرابات الكمية أو الكيفية في شكل العلاقات الاجتماعية، وقد تتكون الوحدة النفسية نتيجة لمؤثرين رئيسين وهما المؤثر الداخلي ويتمثل في شخصية الفرد نفسه، و المؤثر الخارجي ويتمثل في علاقة الفرد مع الآخرين، حيث إن العلاقات الاجتماعية للفرد لها تأثيرها الكبير عليه، فيشعر من خلالها بالقبول والانتماء والدعم، أو قد يشعر عكس ذلك، أما المؤثر الداخلي فيظهر في شخصية الفرد نفسه ولا يقل أهميته عن المؤثر الخارجي، وتعد الشخصية هي التي تحدد نوع الأصدقاء وتسهم في جعل الفرد مرغوباً أو غير مرغوب فيه، ومدى قدرته على المحافظة والاستمرار في علاقته بالآخرين (حمادة ، 2003 : 24) .

وقد اختلفت وجهات نظر الباحثين حول أسباب الوحدة النفسية، فمنها ما يعود للفرد في حد ذاته ومنها ما يرجع للبيئة التي يعيش فيها ومنها ما يرجع للفرد والبيئة على حد سواء، حيث يرى ويس Wiss (نقلاً عن حنان خوج ، 2002) أن للوحدة النفسية مجموعتين من الأسباب المؤدية لها وهي :

1- المواقف الاجتماعية المؤلمة أو الظروف البيئية المثقلة بالمشاكل التي تعد سبباً يؤدي للوحدة النفسية وذلك نتيجة لظروف الشخص كالانتقال إلى مكان آخر للعيش فيه أو العيش في بيئة منعزلة جغرافياً أو وفاة شخص عزيز .

2- الفروق الفردية بين الجنسين في مراحل العمر المختلفة، وما يصاحبها من اختلاف في أنماط الشخصية كالخجل والانطواء والعصابية، حيث افترض " روينشتين وشيفير1979 " أن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهقون لها علاقة بمرحلة الطفولة التي مروا بها .

وإذا تعرض الفرد خلال مراحل طفولته إلى خبرة الانفصال عن الوالدين بسبب وفاة أحدهما أو كليهما أو الطلاق فإنه يكون لديه مستوى عال من الشعور بالوحدة النفسية، على عكس الذين لم يتعرضوا لمثل هذه الخبرة (نقلاً عن الخوج ، 2002 : 21) .

ومن ضمن الأسباب التي تؤدي بالفرد للشعور بالوحدة النفسية هي شعوره بالإحباط والقلق والخوف من جراء إصابته بالمرض فعندما يصاب الشخص بمرض ما يزداد إحباطه وقلقه من الاستمرار في الحياة، فالشعور بالوحدة النفسية يولد الإحباط وهي حالة نفسية تتصف بالتوتر و القلق والشد العصبي، والشعور بخيبة الأمل ولوم الذات على عدم تحقيق الأهداف وهذا الشعور يشعر به الفرد عندما يسعى لتحقيق هدف ما (الخطيب ، الزبادي ، 2000 : 174).

ويرى " روي Roy 1997 " أن الوحدة النفسية هي نتيجة الشعور بالحاجة للانتماء، فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية وهي :-

- الحاجة إلي الحب والمشاركة الوجدانية .
- الحاجة إلي وجود طرف آخر يتفهم المشاعر و الأحاسيس المختلفة .
- الحاجة لوجود من هم بالاحتياج إليه .

وعندما يشعر الفرد بعدم إشباع هذه الحاجات فإنه يشعر بالفراغ مما قد ينشأ عنه الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لقصور في مهارات التواصل الاجتماعي مع المحيطين به، ومن ثم يلزم الاهتمام بالتواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدراته على التفاعل مع العزلة دون الشعور بالوحدة، وقد يعود الشعور بالوحدة إلى أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية كالقسوة و التفرقة في المعاملة بين الإخوة (شنبي ، 2005 : 25) .

و ترى سلوى عبد الباقي (2002) أن العوامل الموقفية والعوامل الشخصية تلعب دوراً مهماً في تخفيض كمية التفاعلات الاجتماعية التي تنتج عن الوحدة النفسية وهي كالآتي :-

1- العوامل الشخصية :-

وهي العوامل التي تتعلق بخصائص وسمات الشخصية للأفراد، فالأفراد الذين يتسمون بالانطواء يتعرضون إلى العزلة بدرجة أعلى من غيرهم مما قد يودي إلى شعورهم بالوحدة النفسية ، و أن الفرد الاجتماعي قد يشعر بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من غيره لمجرد تعرضه إلى نقص في الاتصال والتواصل مع الآخرين في أي صورة كانت كفقدان شخص عزيز أو قريب منه، وقد تسهم الخصائص الشخصية التي تتعلق بعدم الجاذبية في بعض الأوساط الاجتماعية كالمظهر الجسمي

والشكلي، والشخصية والخصائص الاجتماعية، وأيضا قد تعوق ثقافة الفرد في تكوين الصداقات، مما تعيده إلى مشاعر الوحدة، وهؤلاء الأفراد يكونون أكثر عرضة لخبرة الوحدة العميقة حينما يتقدم بهم العمر .

2- **العوامل الموقفية :-**

قد يعود الخلل في شبكة العلاقات الاجتماعية إلى العوامل الموقفية التي تعلب دوراً في حياة الفرد وتؤدي بدورها إلى الشعور بالوحدة النفسية، وتوصل بيرامان و بلبيو 1981 نقلاً عن عبد الباقي إلى أربعة أنواع تؤدي إلي تخفيض الاحتكاك الاجتماعي وينشأ عنها الشعور بالوحدة النفسية وهي :-

1- إنهاء علاقة عاطفية حميمة بالطلاق أو الموت .

2- خفض نوعي في العلاقة الموجودة .

3- الانفصال الجسدي عن الأسرة والأصدقاء بالهجرة أو الانتقال إلى مكان آخر .

4- التغيرات التي تطرأ على حياة الفرد . (عبد الباقي ، 2002 : 82)

ويرى ويكس Weeks (1998) كما ورد في العطاس، أن أسباب الشعور بالوحدة النفسية ترجع معظمها إلي الإطار الأسري الذي يعيش فيه المراهق، متمثلاً في مستوى تعليم الوالدين وعدد أفراد الأسرة وشكل وطبيعة العلاقات السائدة بين المراهق ووالديه و إخوته. وترى " كريمان عويضة " أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة التي يمر بها المجتمع تؤثر على زيادة الشعور بالوحدة النفسية والعزلة حيث لا يستطيع الفرد أن يجد في المجتمع المتمثل في المحيطين به الوسيلة الفعالة للتنفيس الانفعالي والشعور بقيمة الذات، وبالتالي يعود إلى نفسه وحيداً وسط الطموحات والآمال الشخصية التي لا يستطيع أن يحقق منها شيئاً والتي تقود أحياناً إلى الشرود الذهني والاغتراب وأحياناً إلى المرض النفسي (العطاس ، 2013 :57) .

مما سبق يتضح أن سبب الشعور بالوحدة النفسية قد يعود إلى شخصية الفرد نفسه أو لأساليب التنشئة الاجتماعية وما يتخللها من أنواع المعاملة كالقسوة و النبذ التي قد تعرض إليها الفرد سابقاً، حيث إن مرحلة الطفولة لها دور رئيسي ومهم في تكوين شخصية الفرد، وكذلك الظروف والمواقف البيئية والاجتماعية التي يواجهما الفرد والتغيرات المفاجئة في حياته سواء

النمائية أو الانفعالية التي تلعب دورها في الشعور بالوحدة النفسية.وفي البحث الحالي يلعب المستوي الدراسي دوره في الشعور بالوحدة النفسية حيث إن الطالبات الأقل في المستوي الدراسي تفترض الباحثة أنهن أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من المتفوقات .

الوحدة النفسية وآثارها على مرحلة المراهقة :-

تمثل معاناة المراهق من الشعور بالوحدة النفسية أزمة نفسية عميقة، تهز وتهدد شخصيته وأمنه واستقراره الداخلي فيختل توازنه النفسي نتيجة لانهيار توافقه الاجتماعي، وينتج عنه عواقب وأضرار مرضية تظهر في أشكال الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية. كما تكمن خطورة هذا الشعور في جعل الفرد يشعر بالفشل و العجز والحزن و التشاؤم، وفقدان الاهتمام واللامبالاة وعدم الرضا وإيذاء الذات والإرهاق وعدم القدرة على الثبات في بعض الأمور وقد يكون الفرد عرضة للمشكلات النفسية و الاجتماعية حيث إن شعوره بالفشل الاجتماعي ونفور الآخرين منه قد يؤدى به إلى أمراض نفسية . (أقريوي ، 2013 : 37)

ويشير كل من جونز وآخرين Jones.etal، (1982). ونيتو Neto، (2002) إلى أن الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية يكون وعيه العام بذاته مرتفعاً، كما يكون قلقاً اجتماعياً ولديه مستوى مرتفعاً من الخجل وتقديره لذاته منخفض، ولا يحب مشاركة الآخرين، وتقبله لهم ضعيف. ويؤكد ماهون وآخرون (1999).Mahon أن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية يؤثر سلباً على قدرة التفكير الابتكاري لدى المراهق، وأن هناك عدة متغيرات سلبية تصاحب خبرة الشعور بالوحدة النفسية وترتبط به كالاكتئاب والاغتراب والحزن واللامبالاة والتبلد العاطفي والحاجة إلى الألفة الاجتماعية، و يضيف تشنيج (2002) أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية يؤثر سلباً على الثقة بالنفس والشعور بالسعادة. (الدليم ، عامر، 2004 : 9) .

النظريات المفسرة للوحدة النفسية :-

1- نظرية التحليل النفسي :-

يتزعم هذه النظرية مجموعة من العلماء وعلى رأسهم (فرويد) حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الوحدة النفسية ترجع إلى مرحلة الطفولة المبكرة وأنها ذات خصائص مرضية التي يمكن إرجاعها إلى التأثيرات المبكرة التي مر بها الفرد، وحسب وجهة نظرهم أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل حالة من الكبت للحاجات التي اكتسبها الفرد خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك إثر الفشل في الحصول على الدفء والعلاقات الحميمة مع الآخرين وإحباط حاجة الانتماء، وكما يرى

هوجات Hojat (1982) أن ترسب خبرة الوحدة النفسية في نفسية الفرد في مرحلة الطفولة تعود إلى الظهور في مرحلتي المراهقة و الرشد (شيبي، 2005 :15 ،عادل محمد ، 2000: 193) .

وفسر فرويد (1856 – 1939) الشعور بالوحدة بأنه عملية تنافر بين المكونات الداخلية للفرد الهو، والأنا، والأنا العليا، مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية، ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب (عيسوي ، 2002 : 135).

كما فسر سوليفان Sull ivan (1953) أن جذور الوحدة النفسية لدى الكبار تعود إلى مرحلة الطفولة، حيث افترض أن هناك حافزاً للألفة الإنسانية، وهذه الحاجة تجعل الطفل يظهر رغبته في الاتصال بالآخرين، ويحتاج الفرد قبل المراهقة إلى صديق يتبادل معه المعلومات و الأفكار، والأطفال الذين تنقصهم المهارات الاجتماعية بسبب التفاعل الخاطئ مع والديهم أثناء الطفولة يكون من الصعب عليهم أن يكون لهم أصدقاء، وقد تؤدى عدم قدرة الفرد على إشباع الحاجة إلى الألفة قبل مرحلة المراهقة إلى الوحدة المفاجئة، ويتفق سولفيان مع تيلبورج في إرجاع ذلك إلى موقف الأمومة في مرحلة مبكرة (العربي ، 2008 : 57) .

2- نظرية المجال :-

يرى أنصار هذه النظرية وعلى رأسهم كيرت ليفن (1890 – 1947) أن السلوك يتوقف على الفرد وبيئته، وأن الفرد و البيئة كلاهما يتوقف على الآخر، ولفهم السلوك يجب أن ننظر إلى كليهما على أنهما مجموعة متشابكة من العوامل، وهذه العوامل مجتمعة تمثل ما يسمى "بمجال حياة الفرد" فالسلوك يُفسر من وجهة نظر الفرد وطبقاً للموقف الذي يتم فيه، كما يرى ليفن أن هناك قوة نفسية مؤثرة أطلق عليها "القوة الموجهة" وهي قوة ذات فعالية كبيرة تكفي للتأثير على الأفراد وتحركهم في اتجاه معين نتيجة وجودهم في منطقة مثيرة في المجال الذي يتواجدون فيه، وتختلف البيئة النفسية تبعاً لذلك من فرد إلى آخر، كما أنها قد لا تطابق البيئة الخارجية، فإن طابقتها قيل أن الفرد متصل بالواقع، وإن اختلفت قيل أنه غير متصل بالواقع، وبما أن السلوك يتوقف على مجال الفرد، فإن لهذا المجال حدوداً تقرر ما إذا كان الفرد داخلاً في هذا المجال أو خارجاً عنه، ويرمز للفرد في هذا المجال بنقطة، وأن ما يستثير الفرد في هذا المجال له جاذبية، وهي إما جاذبية إيجابية تجذبه إليها أو جاذبية سلبية تصده عنها (غولي والعكيلي ، 2014 : 250) .

وفسر ليفن الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة من عدم الاتزان الانفعالي تؤدي إلى عجز الفرد عن الوصول إلى محتويات كثير من المناطق في مجاله الحيوي ، وكثيراً ما تطغي المناطق المقفلة على المناطق الأخرى وتؤثر في سلوكه، بحيث يبدو غير منسجم أو متوافق مع العالم والواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه (خويطر، 2010 : 58).

3- التصور الاجتماعي للوحدة النفسية :-

يرى بومان Bowman (1981) أن هناك مواصفات للمجتمع قد تسهم في تغير طبيعة العلاقات الإنسانية كالضعف علاقات الأفراد بالمجموعة الأولى وهي الأسرة، وزيادة الحراك في الأسرة والمجتمع، وهي جميعها أمور تقلل من دور الأسرة وتسهم في غياب نسق الأسرة الممتد، ما يترتب عليه تعويق لسبل التواصل الاجتماعي مع الآخرين، ويسهم الحراك في تزايد إحساس الفرد بالانفصال، وعدم الانتماء، وضعف الروابط الاجتماعية والشعور بعدم الاستقرار ما يؤدى إلى تأصيل الشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد في المجتمع المعاصر (حامد زهران ، 1994 : 35) .

4- النظرية التفاعلية للوحدة النفسية :-

دمجت هذه النظرية بين العوامل الشخصية والاجتماعية معاً، وترى أن تفاعل هذه العوامل معاً ينتج عنه الشعور بالوحدة النفسية، ويعزو ويس Weiss الاتجاه التفاعلي إلى :-

1- أن الوحدة النفسية تنشأ عندما تكون تفاعلات الفرد الاجتماعية غير كاملة، ولكنه يعطي اهتماماً أكبر للعوامل الموقفية .

2- أن الوحدة النفسية ليست بسبب العوامل الشخصية أو العوامل الموقفية، بل هي نتاج التأثير التفاعلي لتلك العوامل.

وقد حدد ويس Weiss ستة استعدادات اجتماعية تندرج تحت مقدار العلاقات الاجتماعية المشبعة لدى الفرد وهي :-

1- الاتصال : ويستمد من خلال العلاقات التي يشعر فيها الفرد بالأمن والمودة والألفة مع الآخرين .

2- التكامل الاجتماعي : ويتحقق من خلال الاهتمامات والعلاقات الاجتماعية المشتركة .

3- إعادة تأكيد القيمة : ويستمد من خلال العلاقات التي تكون فيها مهارات الفرد موضع التقدير .

4- فرصة العطاء : من خلال العلاقات الاجتماعية التي يشعر فيها الفرد بالمسؤولية اتجاه فرد آخر .

5- التوجيه : ويستمد من خلال العلاقات بأفراد موضع ثقة يقدمون النصيحة والمساعدة للآخرين .

6- اقتران الثقة :ويكون من خلال قدرة الفرد على مساعدة الغير تحت أي ظرف .

وكل استعداد من هذه الاستعدادات يعد مصدراً مهماً في حياة الفرد، ويؤكد "ويس Weiss " أن أي نقص في هذه الاستعدادات يؤدي إلى الضيق النفسي والألم و الضجر (حدواس ، 2013 : 52).

5- النظرية الظاهرية :-

يرى أصحاب هذه النظرية أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد، والذات الواضحة للآخرين. حيث يرى كارل روجرز Carl Rogers (1970) أن سبب الوحدة النفسية هو ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد، وتجعله يتصرف بطرق محددة ومتفق عليها اجتماعياً، أو بسبب كف وإنكار وتحريف لبعض صور الإدراك في ميدان الخبرة.

ويتفق موراي Murray (1988) مع روجرز في أن التناقض بين ذات الفرد الحقيقية والمثالية ينتج عنه شعور الفرد بالوحدة النفسية، وهكذا فإن روجرز يعتبر سوء التكيف حالة من التناقض وعدم الانسجام بين الذات الواقعية والذات المثالية، ويحدث هذا عندما يجد الفرد صعوبة في إظهار الحب و الاحترام للآخرين، وبذلك يجد نفسه محبطاً يعاني من الشعور بالفراغ (الزيود ، 1998 : 189).

يتضح للباحثة من خلال النظريات السابقة أن هناك اختلافا بينها في تفسير الشعور بالوحدة النفسية، حيث يرجعها البعض إلى مرحلة الطفولة وذلك عندما يفشل الفرد في إقامة علاقات مع الآخرين نتيجة تعرضه لفقدان أو انفصال عن الوالدين ، بينما يرجعها البعض الآخر إلى ضغوط المجتمع الواقعة علي الفرد ، و التغيرات التي تحدث في طبيعة العلاقات الاجتماعية ، أو قد تكون بسبب التفاعل بين العوامل الشخصية و العوامل الاجتماعية مما ينشأ عنه الشعور بالوحدة النفسية ويري البعض الأخر أنها تنشأ بسبب ضعف في الروابط الاجتماعية وعدم الشعور بالانتماء والاستقرار .

ثانياً :- الأمل

تمهيد :-

بالننظر إلي تاريخ البشرية يلاحظ أن العلماء والأبطال والعباقرة لم يكونوا مجرد مفكرين آمنوا ببعض المبادئ فقط، ولكن كانوا أولا وقبل كل شيء لديهم نسبة عالية من الأمل، حيث اتخذوا من

الأمل المحرك الرئيسي الذي يتحركون به نحو هدفهم جنبا إلى جنب مع الثقة والإرادة، وبدلك يعد الأمل نقطة إيجابية جديدة تستخدم في تنمية الموارد البشرية .

ويعد الأمل من الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد، وهو من الجوانب التي يتناولها بالدارسة علم النفس الإيجابي، ويرجع الفضل في تأسيس هذا العلم إلى العالم سليجمان Seligman في الثمانينيات من القرن الماضي ، وهو العلم الذي يهدف إلي اكتشاف مصادر القوة في شخصية الفرد وتقويمها بما يساعده علي تجاوز الصعاب التي تواجهه نتيجة أحداث الحياة، ومن ثم يساعده علي تطوير شخصيته و التخلص مما يشويها من نقص أو ضعف .

إن ازدهار حركة علم النفس الإيجابي و نموها في العصر الحديث يعكس الاهتمام العلمي بالعلاقة التي تربط القدرات الكامنة لدى الفرد، من أمل وتفاؤل وسعادة في تنمية الأفكار والانفعالات الإيجابية للفرد لما لها من دور لا يستهان به في تحسين مستوى صحة الفرد الجسمية والنفسية، و زيادة مستوى رفاهيته في الحياة، و هذا ما تؤكده النظرية الاجتماعية المعرفية و علم النفس الإيجابي، و كذلك تبين وظيفة الأمل و التفاؤل كمتغيرات معرفية متوقعة لها القدرة على التنبؤ بمستوى السعادة للفرد في حياته (جودة ، أبو جراد ، 2011 : 132) .

ولقي مصطلح الأمل اهتماماً كبيراً في الفترة بين 1950 – 1960 على يد مجموعة من العاملين في مجال الطب و علم النفس، حيث يرى كارل منجار و آخرون أن الأمل هو التوقع الإيجابي لتحقيق الهدف، وكما اقترحوا نظرية مفادها أن المرض العقلي يأتي بسبب انخفاض الأمل، و أن علاج المرض العقلي يكون من خلال رفع الأمل لدى الفرد، حيث قام بعض الباحثين في الآونة الأخيرة بدراسة الصحة النفسية والعقلية من منظور الأمل. (القاسم ، 2011 : 56).

ويعد الأمل من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي ، لما له من آثار إيجابية عديدة على تحقيق التكيف الإنساني و الصحة النفسية و الجسمية و الرغبة في التعلم، و أضاف فريد (2003) أن الأمل نقطة إيجابية جديدة تستخدم في تنمية الموارد البشرية في مجالات العمل و التعلم و الإنتاج، و أن نقصه يؤدي إلى المعاناة و الحزن و الضيق والاكتئاب مما قد يؤدي إلى السلوك الانتحاري، وأن فقد الأمل يسهم في الإحساس بانعدام الحيلة، والتشاؤم، والاتصال السلبي، و ضعف القدرة على التحمل والتقييم السلبي للأحداث (أبو طالب، 2012: 275).

إن الإحساس بالأمل يعد أحد العوامل المهمة و المؤثرة في تحقيق التوافق النفسي و الشعور بالسعادة و القدرة على تخطي العقبات التي تواجه الفرد في حياته، ويعمل الأمل على مد الفرد

بمجموعة من الأسس و المبادئ التي تكون الدافع لتحقيق أهدافه ورغباته، في ضوء ما لديه من إمكانيات وقدرات في وسط الظروف البيئية المحيطة به بقصد تحسين حياته وإحساسه بقيمته في الحياة (القماطي، 2015 : 26) .

و أوضح فرانك (1975) أهمية وفاعلية استخدام الأمل في العلاج النفسي، وأكد على أن الأمل له دور قوي في العلاج النفسي الفعال، وأنه شرط لاغني عنه للتدخلات الناجحة، و كذلك ذكر أن الأمل له علاقة كبيرة باستمرار التوقع الإيجابي لبلوغ الهدف، و أن التوقع الإيجابي مرتبط بالصحة النفسية الجيدة، وأن الاضطراب النفسي يعكس العجز في التوقعات الموجهة نحو الهدف المنشود (القاسم ، 2011 : 58) .

ويذكر لازاروس (1999) أن الأمل أمر حيوي في حياتنا اليومية، يزودنا بأرضية صلبة تمكننا من التواصل والاستمرار في الحياة من خلال تحقيق رغباتنا، وكذلك يعد استراتجية للتغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهنا، وأن كل فرد بحاجة إلى الأمل لأنه بدونه يبقى الفرد محبطاً ويائساً، والأمل في هذه الحالة يعد أمراً ضرورياً للوصول إلى أفضل الظروف وتحقيق الرغبات والطموحات (الموسوي ، 2013 : 165) .

مفهوم الأمل :-

يعد الأمل من الناحية النفسية مختلفاً عن الاستعمال الشائع الذي يراه العديد من الناس وهو أنه عبارة عن ظاهرة الانفعال العاطفي، وعندما يكون لديهم الخبرة فإنهم يستنفذون جميع الوسائل العلمية لتحقيق الغاية المرجوة ويتجلى ذلك في عبارة (لا يزال لدينا أمل أو نأمل الأفضل)، والتي غالبا ما تلفظ عندما يكون المرء عاجزاً عن تحقيق الأهداف المهمة من خلال الجهود الذاتية التي يقوم بها (عسلية، حمدونة ، 2015 : 736) .

وطور سنايدر وآخرون (1996) المفهوم المعرفي للأمل بأنه مجموعة معرفية تقوم على الشعور المتبادل للنجاح المستمد من القدرة على تحديد الأهداف و السبل وهو التخطيط لتحقيق تلك الأهداف، والسبل تعكس الإنتاج الشخصي من الخطط المختلفة لتحقيق الأهداف، بينما المقدرة هي إنتاج الطرق المعرفية التي تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة، ونظراً لأن بعض الخطط قد لا تنجح فإن الشخص الذي يكون لديه درجة مرتفعة من الأمل يعمل على إنتاج عدد كبير من الطرق للتغلب على العقبات التي قد تعترض طريقه لتحقيق الأهداف، وأن قدرة الفرد على مواصلة الحركة

نحو الطريق لتحقيق الهدف، يكون من خلال جمع الأفكار ومدى قدرته على البدء والاستمرار في الحركة على طول السبل نحو تحقيق الغايات والآمال (القاسم ، 2011 : 58).

تعريف الأمل في اللغة العربية :- بأنه الرجاء و أكثر استعماله فيما يستبعد الحصول عليه، وتأمل الشيء أي تدبره وأعاد النظر فيه، وأمله بمعني رجاه وهو مفرد آمال. ومن الناحية النفسية يمكن أن يستوعب الأمل أو الرجاء ما يمكن وقوعه وما يستبعد الحصول عليه (معمرية ، 2011 : 73) .

و يعرف الأمل إيضاً :- أمل مفرد جمعها آمال وهو توقع ورجاء عكسه اليأس "خيب أمل الناس فيه" أمل جميل ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل، و الأمل الرجاء القوي والتفاؤل الشديد (عمر ، 2008ب : 120).

تعريف الأمل في اللغة الإنجليزية :- ورد في (Webster) الإنجليزي أن الأمل هو التوقع الموثوق به من أن رغبة ما سوف تتحقق (عبد الخالق ، 2004 : 184) .

تعريف الأمل اصطلاحاً :-

- **كما يعرفه كمال الدسوقي (1988)** :- بأنه "اتجاه انفعالي خاصيته السائدة تمني بلوغ هدف ما مع فكرة أن التمني سوف يتحقق معطياً بذلك طابع المتعة للخبرة المعيشة" (الدسوقي ، 1988 : 648).
- **وعرفه لازاروس (1999) نقلاً عن عباس الموسوي للأمل** :- بأنه "حالة إيجابية من التفكير لمواجهة أحداث الحياة السلبية والضاغطة، حيث تصل بالفرد إلى نتيجة مرغوب فيها مما يعطيه جانباً معرفياً جيداً" (الموسوي،2013: 170).
- **وعرَّف سنايدر (2002) الأمل** :- أنه "عملية التفكير في الأهداف الشخصية مع وجود الدافعية التي تدفع الشخص لتحقيق هذه الأهداف، والطرق التي تساعده على تحقيقها" (أبوطالب ، 2012 : 276) .
- **ويشير كل من سنايدر وآخرون (2002) إلى أن الأمل** :- "هو عملية التفكير حول أهداف معينة جنباً إلى جنب مع الدافع للتحرك في اتجاه هذه الأهداف وتحقيقها، حيث إن الأمل ليس عاطفة وإنما نظام دينامي معرفي تحفيزي ويعرف أيضاً بأنه حالة دافعية إيجابية، تكون مستندة على إحساس تفاعلي مستمد من تأثير ناجح للطاقة الموجهة للهدف والسبل والتخطيط لتحقيق الهدف" (القاسم ، 2011 : 58) .

- **ويعَّرفه عبد الخالق (2004)** :- بأنه "قدرة الفرد على أن يستوعب ما يمكن وقوعه وما يستبعد حصوله معاً" (عبدالخالق ، 2004 : 184) .
- **كما يُعَّرفُ الأمل أيضاً** :- بأنه خبرة انفعالية موجبة تبعث في الفرد الرغبة في تحقيق أمنية ما و تدفعه هذه إلى التحرك باستمرار لتحقيق هذا الهدف الذي يرغب فيه (عسلية ، حمدونة ، 2015 : 736).
- **ويعرف Bryant . Cvengros (2004) الأمل** :- هو قوة حياة دينامية متعددة الأبعاد تتصف بتطلع موثوق ولكنه غير متيقن لتحقيق وضع أفضل في المستقبل، يعد ممكناً من الناحية الواقعية ومهماً من الناحية الشخصية، ويتكون الأمل من مجالين: الأمل العام وهو مظلة ملموسة تحمي أصحاب الأمل من خلال إعطاء وهج إيجابي للحياة. والأمل الخاص وهو يختص بنتيجة معينة أو هدف ما ويتضمن عناصر العاطفة، السلوك، المعرفة التبعية، الزمن السياق (السليم ، 2006 : 43) .
- **ويعرفه فضل عبد الصمد (2005) الأمل** :- بأنه "إدراك الفرد بأن رغباته وأهدافه يمكن تحقيقها ويدفعه إلى ذلك الرغبة والإصرار ومواصلة الكفاح لتحقيق هذه الأهداف، مستخدماً في ذلك التخطيط وتوليد الأفكار وإتباع طرق ومسالك عملية للإنجاز وتحقيق الأهداف، وتكون لدى الفرد قدرة عالية للأداء والتحرك اتجاه الهدف،مع شعور بقوة الإرادة والشعور بالمتعة" (عبد الصمد ، 2005 : 38) .
- **ويعرفه رند وتشفينز (2009)** :- بأنه "القدرة التي يدركها الفرد، والتي تساعده وتزوده بالدافعية لإيجاد الوسائل والطرق التي تمكنه من تحقيق أهدافه التي يرغب فيها" (جودة ، جراد ،2011 : 139) .
- **ويعرف محمد عسلية وأسامة حمدونة (2015) الأمل** :- بأنه عبارة عن: "اتجاه انفعالي يدرك فيه الفرد بأن رغباته وأهدافه يمكن أن تتحقق مما يدفعه إلى الإصرار والعزيمة لتحقيق هذه الأهداف والرغبات والتخطيط الجيد معتمداً على قدرته وقوة الإرادة لديه والشعور بالنجاح" (عسلية ، حمدونه، 2015 : 733) .

يتضح للباحثة من خلال عرض التعريفات السابقة للأمل أن جميعها قد أجمعت على أن الأمل هو التوقع الأفضل للمستقبل مع وجود هدف يسعى الفرد لتحقيقه وقوة الدافعية التي تدفع الفرد لتحقيق هذه الأهداف، وهو حالة إيجابية داخلية يشعر بها الفرد لتحقيق ما يسعى لتحقيقه،

وكذلك خبرة انفعالية موجبة تبعث في الفرد الرغبة في تحقيق الطموحات والآمال التي يسعى إليها مما يدفعه إلى ذلك الإصرار وقوة العزيمة والتخطيط الجيد المعتمد على قدرة الفرد.

مكونات الأمل :-

ويتكون الأمل حسب وجهة نظر سنايدر (2002) من عاملين مهمين هما: الإرادة و السبل، وبالرغم من وجود علاقة قوية بين هذين العاملين إلا أن كلاً منهما يتميز عن الآخر بما يلي :-

1- **الإرادة :-** تعني مستوى القوة الموجهة للهدف للتحرك خطوة واحدة في اتجاه الأمل وتعد القوة الدافعة للأمل .

2- **السبل :-** ويعني القدرة على التخطيط لبلوغ الهدف، أي قدرة الفرد المتصورة للوصول إلى الهدف ومدى قدرته على وضع الخطط البديلة عند العقبات بهدف الوصول إلى الطريق لبلوغ الهدف (معمرية، 2011 : 173)

ويرى سنايدر (2002) أن الأمل يعد تفاعلاً بين عدة أشياء وهي :-

1- المسؤولية نحو تحقيق الهدف .

2- طريقة التفكير والربط بين الوضع الحالي و الهدف المنشود .

3- الهدف المبتغى الحصول عليه ومدى القرب أو البعد منه .

وذكر أن الأمل ليس قوة عاطفية بقدر ما هو نظام دينامي معرفي ودافعي، حيث يتبع هذا الشعور عملية معرفية نحو تحقيق الهدف (أبوطالب ، 2012 : 277) .

قواعد نظرية الأمل :-

وضع أفريل و آخرون (1990) أربع قواعد لنظرية الأمل يعتقد أنها معايير مهمة في تصنيف الأشخاص حسب سمة الأمل وهي :-

القاعدة الأولى :- قاعدة التعقل والتدبر: وتشير إلى التوقعات المناسبة للفرد والتخمين الواقعي للأهداف .

القاعدة الثانية :- قاعدة الأخلاقية: وتشير إلى مناسبة الأهداف للسياق الاجتماعي و الأخلاقي .

القاعدة الثالثة :- قاعدة الأولوية: وتشير إلى القدرة على تحديد الأسبقية للأهداف وأسلوب التعامل المناسب للوصول إلى الهدف .

القاعدة الرابعة :- قاعدة الفعل وتشير إلى الاستعداد لإنجاز الأهداف بطرق مناسبة ولائقة (معمرية ، 2011 : 74).

خصائص الأمل :-

يعتبر أفكريل Avcrill (1990) أن الأمل واحد من أكثر العواطف شيوعاً وهي الحب والغضب، والأمل بني افتراضه على هذه العواطف وتشترك في وجود خمس سمات وهي :-

1- يصعب السيطرة أو التحكم في الإحساس بها .

2- تؤثر على الطريقة التي يفكر بها الفرد في تصور الأحداث .

3- كلها تؤثر على طريقة السلوك التي يتصرف بها الشخص اتجاه المواقف .

4- لها دور كبير في تحفيز السلوك وزيادة المثابرة وتمكن الشخص من الاستمرار حتى في مواجهة المحن .

5- كلها خبرات عالمية مشتركة و شائعة بين الأفراد .

ويعد الأمل حالة مؤقتة تتعلق بموقف ما، وترتبط بمهارات وقدرات الفرد ، وكما يتضمن تفاعلاً بين الأفكار والأفعال و الأحاسيس التي يمكن توجيهها لتحقيق الأهداف وغالباً ما تكون ذات قيمة (سليم ، 2006 : 43 ، أبو طالب ، 2012 : 278) .

و ذكر أيضاً فاران وآخرون Farran .etal (1995) عدة سمات للأمل وهي :-

1- الأمل عملية عقلانية تنبع من العقل .

2- الأمل عملية خبراتية تجربية .

3- الأمل عملية روحية .

4- الأمل عملية علاقية . (أبو طالب ، 2012 : 280)

بعض المفاهيم التي تتصل بالأمل :-

ساهم علم النفس الإيجابي في إثارة اهتمام جديد في فهم المجالات الأساسية في الخبرة الذاتية الإيجابية، حيث قام الباحثون بتطوير نظرية حول المفاهيم الأساسية التي تشكل على أساسها علم النفس الإيجابي، بما فيها الأمل والتفاؤل والسعادة والفعالية الذاتية، حيث ساهموا بمحاولات لوضع الفروق بين هذه المفاهيم (الأمل والسعادة والتفاؤل) إلا أنهم لاحظوا هذه المصطلحات بصورة

تبادلية وخاصة بين الأمل والتفاؤل، باعتبار أن التفاؤل هو الأمل، لذا تم التعرض لهذه المفاهيم كالآتي :-

- **التفاؤل :-**

ويقصد به النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بأن الأشياء الجيدة وليست السيئة، سوف تحدث وأن التفاؤل استعداد يكمن داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية **للأحداث** القادمة (سليم ، 2006 : 22) .

يفسر التفاؤل الأزمات تفسيراً حسناً ويبعث في النفس الأمن و الطمأنينة كالنجاح عند الفشل، وتوقع الشفاء عند المرض وتوقع تفريج الكروب ودفع المصائب عند وقوعها، فالتفاؤل في هذه المواقف عملية نفسية إرادية تولد أفكار ومشاعر الرضا والتحمل والأمل والثقة، وتبعد أفكار اليأس والتشاؤم والانهزام والعجز، حيث إن التفاؤل هو طريق الصحة والسلامة والوقاية من الأمراض، ويعمل على تنشيط أجهزة المناعة النفسية و الجسمية (القماطي ، 2015 : 33) .

وأجرى Scioli. etal وآخرون (1997) دراسة هدفت إلى التميز بين الأمل والتفاؤل في آثارهما على الصحة النفسية باستخدام مقياس الأمل Gottschalk والتفاؤل باستخدام مقياس التوجه نحو الحياة (L O T) استمر لفترة عشرة أسابيع، ولاستبعاد أي شكوك محتملة تم استخدام مقاييس العصابية، الاكتئاب، والانبساطية، والمرغوبية، فوجدوا أن درجات الأمل منخفضة، والتفاؤل كذلك منخفض، ارتباطاً بالأبعاد المختلفة لانخفاض الصحة الشاملة .

وكذلك قام كل من Cvengros & Bryant (2004) بدراسة هدفت إلى التميز بين النزعة للأمل والنزعة للتفاؤل على عينة من الطلاب في مرحلة قبل التخرج باستخدام مقياس الأمل للبالغين (A H S) ومقياس التوجه للحياة، حيث أظهرت النتائج أن التفاؤل كان أكثر تأثيراً من الأمل على استخدام إعادة التقييم الإيجابية كإستراتيجية مواكبة، بينما كان الأمل أكثر تأثيراً من التفاؤل على مستوى الفعالية الذاتية العامة، وقد استنتج الباحثان أن الأمل يركز بصورة مباشرة على التحصيل الشخصي أي الأهداف المحدودة، بينما يركز التفاؤل بصورة عامة على الجودة المتوقعة للنتائج المستقبلية بشكل عام (سليم ، 2006 : 44) .

ويتضح أن الأمل هو وجود هدف ما يسعي الفرد لتحقيقه مع وجود قوة الدافع والإرادة والعزيمة من أجل تحقيق الهدف، وكما أنه أيضا اهتمام الفرد وتطلعه إلى النتائج المرتبطة بالأهداف المستقبلية الإيجابية، أما التفاؤل فهو النظرة الإيجابية لمستقبل أفضل وتوقع الأفراد نتائج إيجابية في المستقبل.

- **السعادة :-**

السعادة هي حالة من التوازن الداخلي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور التي ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة، حيث إن السعادة حالة انفعالية ذات طابع إيجابي وهي تنتج من التقدم المعقول تجاه تحقيق هدف ما (جودة ، جراد ، 2011 : 137) .

ويذكر أرجايل Argael (1993) أن بعض مقاييس السعادة تركز على الجانب الانفعالي أي الشعور باعتدال المزاج، بينما مقاييس أخرى توجه اهتمامها إلي الجانب المعرفي التأملي أو التعبير عن الرضا بالحياة، فقد يصف الناس السعادة على أنها شعور بالرضا وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات، أو الشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة و إعطاء قيمة للحياة (السليم ، 2006 : 41).

و أثبتت نتائج الدراسة التي قام بها عبد الخالق (2004) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمل وبعض المتغيرات الأخرى، والتي أجريت على عينة من طلاب جامعة الكويت أن هناك علاقة إيجابية بين الأمل والتفاؤل وتقدير الذات والرضا والسعادة والصحة النفسية والجسمية والتدين، ووجود علاقة سلبية مع التشاؤم و القلق (القاسم، 2011 : 76)

وكشفت دراسة قام بها عبد الخالق (2007) عن قدرة التفاؤل والأمل والسعادة على التنبؤ بحب الفرد للحياة، وهذا ما يجعل من دراسة العلاقة بين التفاؤل والأمل والسعادة كمتغيرات إيجابية ضرورية وذلك لما لها من تأثير فعال في التنظيم الذاتي للفرد، وفي تنشئة أفراد إيجابيين ومجتمعات مزدهرة، وكما تؤكد النظرية الاجتماعية المعرفية وحركة علم النفس الإيجابي التي ازدهرت أخيراً على أهمية وظيفة الأمل والتفاؤل كمتغيرات معرفية متوقعة لها القدرة على التنبؤ بالسعادة (جودة ، جراد ، 2011 : 132 – 133) .

وهكذا ومن خلال توضيح معنى هذه المصطلحات تبين أن العلاقة بين هذه المفاهيم تبدو متماثلة ومتداخلة فيما بينها وعندما تتواجد لدى الفرد تجعله يتميز بالصحة النفسية والجسمية والثقة والنظرة الإيجابية للمستقبل .

العلاقة بين الأمل وبعض المتغيرات :-

قام سنايدر وآخرون 2002 بعدة دراسات حول علاقة الأمل بمتغيرات أخرى فتوصلوا للأتي :-

- يرتبط الأمل إيجابياً بالتوافق النفسي بطرق عديدة وكذلك مع كل من اعتقاد الفرد بقدراته وجدارته الشخصية وإدراكه لكفاءته الدراسية، كما يرتبط بالقبول الاجتماعي والقدرة والمظهر الجسمي وتقدير الذات والتفكير الإيجابي، حيث رأى سنايدر أن الأمل يزداد في الحالات الوجدانية الإيجابية وينقص في الحالات السلبية. كما أن الأمل المرتفع يرتبط بحالات التفكير الإيجابي والتوافق النفسي و يتأثر الأمل من خلال المشاعر الإيجابية نحو الذات، حيث يساعد الأمل على زيادة الشعور بقيمة الذات. وكما ترتبط الدرجات المرتفعة للأمل بالطرق الناجحة في حل المشكلات، وبالصحة الجيدة وسرعة الشفاء في حالة المرض، وكما يعد مهماً في التقييم الإيجابي للأحداث السيئة وهو محور العلاج النفسي (عبد الخالق ، 2004 : 185 – 186).
- وأشار سنايدر إلى أن هناك ارتباطاً بين الأمل وبعض السمات الشخصية، حيث توجد علاقة بين الأمل وفاعلية الذات ويرتبط بكفاءته الشخصية وتوقعاته لسلوكه، ووجهة النظر هذه قريبة من مفهوم الأمل، وكما يرى باندورا أن العمليات المعرفية التي تنظم فاعلية الذات ترتكز على الأهداف الخاصة بالمواقف، وهذه تدل على فكرة الطاقة والمسارات التي يتضمنها مفهوم الأمل، ويعتقد سنايدر كذلك أن الأمل يرتبط بتقدير الذات، وتتضح طبيعة الارتباط بين المفهومين من خلال دراسة هيويت Hewitt (1998) التي توصلت إلى أن تقدير الذات هو معرفة الفرد الكثير عن نفسه ويتفق هذا مع معنى الأمل وهو مدى وعي الفرد بإمكاناته وقدراته ومدى تركيزه للوصول إلى أهدافه (ديغم ، 2008 : 96) .
- كما يرتبط الأمل سلباً بالضغوط النفسية حيث يساعد الأمل كثيراً في التخفيف من حدة الضغوط النفسية التي قد يتعرض لها الفرد، وكما يعد الأمل حاجزاً يصد العديد من الأمراض أو المشكلات النفسية فعندما يكون الأمل منخفضاً لدى الفرد فإن ذلك يؤثر سلباً على حياته (القماطي ، 2015 : 33) .

ويمكن للباحثة هنا أن تفترض أن العلاقة بين الأمل والوحدة النفسية علاقة سالبة حيث إن الزيادة في مستوى الأمل يؤدى إلى انخفاض في الوحدة النفسية، وقد لاحظت الباحثة أن الطالبات الأكثر تفوقاً يتمتعن بنسبة عالية من الأمل .

النظريات المفسرة للأمل :-

لقي مفهوم الأمل اهتماماً كبيراً في الفترة مابين 1950 – 1960 على يد مجموعة من العاملين في مجال الطب وعلم النفس، ويرى كارل منجار وآخرون 1959 أن الأمل هو التوقع الإيجابي لتحقيق الهدف، واقترحوا نظرية قديمة مفادها أن المرض العقلي يأتي بسبب انخفاض الأمل بدرجة كبيرة، وأن علاجه يكون من خلال رفع الأمل لدى هؤلاء المرضى. وكما يرى فرويد أن الأمل نقطة إيجابية جديدة تستخدم في تنمية الموارد البشرية في مجالات التعليم والعمل والإنتاج، وأن نقصه يؤدى إلى المعاناة من الاكتئاب والسلوك الانتحاري، وأن فقدان الأمل يسهم في الإحساس بانعدام الحيلة والتشاؤم والانفعال السلبي وضعف القدرة على التحمل والتقييم السلبي للأحداث، ولذلك قام الباحثون في الآونة الأخيرة بدراسة الصحة العقلية والنفسية من منظور الأمل (عسلية ، حمدونة ، 2015 :736) .

- **نظرية سنايدر :-**

اقترح سنايدر في عام 1991 نموذجاً معرفياً للأمل يركز على بلوغ الهدف، ولم يركز على ما هو مأمول ولكن كان تركيزه على التحفيز والتخطيط، حيث نظر إلى الأمل بأنه حالة تحفيزية إيجابية تقوم على أساس تبادلي ومستمدة من الأحاسيس الناجحة وتعتمد على مكونين:- المقدرة والسبل، ويرى أن المقدرة هي الطاقة الموجهة نحو الهدف وتساعد الفرد على التحرك خطوة واحدة في اتجاه الهدف ويعتبر القوة الدافعة للأمل، بينما السبل يشير إلى قدرة الفرد للحصول على واحد أو أكثر من السبل الأكثر فعالية للوصول إلى الهدف، ومدى قدرة الفرد على وضع خطط بديلة عند العقبات بهدف الوصول إلى الطريق لبلوغ الهدف.

وعندما يكون لدى الفرد إدراك لقدرته على تحقيق أهدافه بنجاح فإنه يسعى وراء الأهداف وتعد القدرة حافزاً عقلياً من أجل التحرك نحو الهدف، ويتضح أن مستوى الأفراد المرتفعين في الأمل لديهم حس عالٍ من الطاقة العقلية وطرق متعددة نحو الأهداف، وبذلك يرى سنايدر أن الأمل مجموعة من الطاقة المعرفية مبنية على حس مستمد بالمقدرة على النجاح الموجه نحو الهدف، والسبل الناجحة هي التخطيط للطرق التي توصل الفرد إلى الهدف (القاسم ، 2011 : 60 – 61).

وتعتمد هذه النظرية على التقارير الذاتية حول أساليب التفكير للأهداف الشخصية والأساليب التي يتبعها الشخص لبلوغ هذه الأهداف، لذا فإن الأمل يعد أسلوباً ووجهة لتخطيط الأهداف،

فالأشخاص المرتفعي الأمل يكون دائماً تفكيرهم في أهدافهم المستقبلية وهم دائمو السعي نحو بلوغ هذه الأهداف (معمرية , 2011 :74)

وقد حدد سنايدر خصائص تميز الأفراد المرتفعي الأمل عن المنخفضي الأمل، حيث يتميز الفرد الذي يتمتع بارتفاع التفكير الإيجابي حول الذات، وأن لديه أهدافاً يضعها لنفسه، وهو دائم السعي وراء إنجازه وأنه يصل إلى أهدافه مع التوقعات لاحتمالية النجاح أكثر من الفشل، بينما يسعى الفرد المنخفض الأمل إلى أهدافه دون تخطيط أو مسارات وهو دائم الشك في قدراته وإمكانياته على استعمال أي مسار من المسارات العقلية التي يملكها، ولديه توجه سلبي نحو هذه المسارات من حيث فاعليتها ونجاحها في الوصول إلى الهدف، وتكون أهدافه دائماً إما شديدة السهولة أو شديدة التعقيد، ويذهب إليها باعتقاد مسبق حول سوء الحظ وتوقعه للفشل أكثر من النجاح (ديغم ، 2008 : 93- 94).

- **نظرية سيلجمان :-**

تناول العلماء مصطلح الأمل بالبحث والدراسة من أجل تحليله وفهم كيفية عمله ويرى سيلجمان أن نقيض الأمل هو اليأس، وأن هناك عاملين يؤخذان معاً لتفسير وجود الأمل أو اليأس لدى الفرد وهما :-

- **العامل الأول** وهو في حالة الأمل يكون الاعتقاد في الأسباب دائمة وشاملة للأحداث السعيدة مع أسباب مؤقتة ومحددة للأحداث السيئة .
- **العامل الثاني** وهو في حالة اليأس يكون الاعتقاد في الأسباب دائمة وشاملة للأحداث السيئة مع أسباب مؤقتة ومحددة للأحداث السعيدة .

فالأحداث السيئة يمكن وصفها إما بطريقة يائسة أو مفعمة بالأمل، وكذلك بالنسبة لوصف الأحداث السعيدة، فالأشخاص الذين يفسرون الأحداث السعيدة على أنها دائمة وشاملة، ويفسرون الأحداث السيئة تفسيراً مؤقتا ومحدوداً يستردون عافيتهم سريعاً ويتغلبون على المشكلات ويندفعون إلى العمل بسهولة عندما ينجحون، أما الأشخاص الذين يقدمون تفسيرات مؤقتة ومحددة للنجاح وتفسيرات دائمة وشاملة للفشل فإنهم يميلون إلى الانهيار تحت الضغوط سواء لوقت طويل أو خلال مواقف مؤقتة ونادراً ما يعودون إلى العمل (عسيلة، حمدونة، 2015 : 737 ،معمرية ، 2011 : 74)

- **نظرية لازاروس (2002) :-**

أوضح لازاروس في نظريته حول المعنى النفسي للأمل بأنه شيء إيجابي لا يتوافر دائما في حياة الفرد، وتعد الدافعية والرغبة في الاستمرار خاصية أساسية فيه، ويتطلب الاعتقاد بإمكانية وصول الفرد إلى نتيجة مرغوب فيها، والشرط الأساسي لدى لازاروس في الأمل هو أن تكون ظروف حياة الفرد غير ملائمة كالحرمان أو الضرر أو المرض، وهنا يهتم الفرد بما سيحدث من تغيرات في ظروف حياته، ويأمل أن يكون هناك تغيرات نحو الأفضل وهنا يكون الأمل مصدراً نفسياً وحيوياً مهماً في حياة الفرد، وبدونه لا يستطيع الاستمرار ويصبح يائساً. كما أوضح أيضاً دور التقبل في حياة الفرد، حيث لا يمكن للفرد أن يتقبل قدراً محتوماً بدون أن يكون لديه أمل في الوصول إلى ما هو أفضل في الحياة، ويعد الأمل القوة الدافعة التي تساعد الفرد في مواجهة الضغوطات والعقبات التي تعترضه، ويرى لازاروس أن الأمل يعتمد على فهمنا لما يحدث من أحداث في الحياة ومحاولة التأقلم معها، وكما يعد إستراتيجية للتغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهه لأنه بدون الأمل يبقى الفرد محبطاً ويائساً وهنا في هذه الحالة يعد الأمل عاملاً مساعداً وضرورياً لتوقع ظروف أفضل لتحقيق الطموحات والرغبات (القماطي ، 2015 : 26، 31).

وتتداخل نظرية لازاروس مع نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن سلوك الفرد ينظم من خلال عمليات معرفية تعمل على تكامل المعلومات الخارجية أو الذاتية، وتوقع المكافأة من المصادر الخارجية أو الداخلية ويوصفها محفزات ودوافع توجه السلوك وتعزز الذات، وأكدت هذه النظرية على أن السلوك يكون محدداً بنتائجه فضلاً عن التأكيد على المثيرات الخارجية البيئية، وعلى الفرد نفسه من خلال مكافأة الذات أو معاقبتها، كما أنه يمر بخبرة نتائج السلوك التي يمكن ملاحظتها من خلال الفرد لنفسه أو من خلال سلوك الآخرين أو من خلال العمليات المعرفية، بحيث يكون الفرد قادراً على وضع خطط وأهداف لمستقبله، وأحداث تغيرات للأحداث البيئية إذا كانت تؤثر سلباً على سلوكه، وهنا يعد الأمل حالة إيجابية من التفكير لمواجهة أحداث الحياة السلبية والضاغطة وتوصل إلى نتيجة مرغوب فيها (غولي، العكيلي ، 2014 : 134) .

ومن خلال عرض النظريات يتبين أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجات عالية من الأمل يكونون قادرين على التفوق والاستمرار في تحقيق أهدافهم حتى وإن وجدوا صعوبة في ذلك، وتكون لديهم

القدرة على تحمل المشاق والصعوبات التي تواجههم ، وبعكس ذلك يكون الأفراد الذين يعانون من التدني في مستوى الأمل .

وفي البحث الحالي أظهرت النتائج أن الطالبات الأكثر تفوقاً في المستوى الدراسي يكون لديهن نسبة عالية من الأمل، أما الطالبات اللاتي لديهن تدني في المستوى الدراسي ينخفض لديهن الأمل وتزداد مشاعر الوحدة النفسية لديهن .

وأخيراً مما بينته النظريات السابقة من دور فعال للأمل في الحياة، إلا أن هناك من ينظر إليه نظرة سلبية، فقد صور المسرح الإغريقي الأمل على أنه نقطة ضعف للإنسان، التي يجعل الناس يتحملون ما لا يطيقون من معاناة، فالأمل في نظر المسرح الإغريقي هو السمة الشخصية التي يتحلي بها من هم أضعف في مواجهة المشكلات و الصعوبات، وهو امتداد لوجهة النظر السلبية نحو الأمل ويرى أفلاطون أن من يتعلق بالأمل هو شخص أو مرشد ضعيف، وأما أوربيدز فوصفه بالبلاء الإنساني، وذكر فرانكلين أن من يعيش بالأمل فسوف يموت صائماً (ديغم، 2008 : 91).

طرق لتنمية الأمل :-

حاول الباحثون استكشاف الطرق أو الخطط التي يستعين بها الفرد سواء كان مريضاً أو سوياً، لتنمية الأمل ولاسيما لدى المرضى أو من يعانون من ظروف صعبة ومشكلات نفسية، لأن زيادة الأمل لديهم تساعدهم على مواجهة الأحداث الضاغطة التي يمرون بها والتغلب عليها، ومن أجل هذا أجرى ميللر دراسة لاستنباط كيفية بناء الأمل وتمخضت نتائج الدراسة عن تسعة عوامل وهي:-

1- الطرق المعرفية :- استخدام عملية التفكير من أجل مواجهة المدركات التي تحمل التهديد .

2- الاتجاه العقلي للتصميم :- ويعني أن يكون هناك اقتناع بالنتائج الإيجابية .

3- فلسفة الحياة :- الشعور بأن الحياة لها معنى، واستخراج النتائج من الأزمات والشعور بالأمل والتفاؤل .

4- الطرق الروحية :- أن يكون لدى الفرد معتقدات وممارسات تمكنه من تجاوز المعاناة .

5- العلاقات مع القائمين بالرعاية :- وهي تقبل الآراء البناءة والقدرة على التعامل مع الصعوبات .

6- الرابط الأسري :- المناخ الأسري المتفاهم و المترابط يعزز الأمل ويعمل على تنميته .

7- الإحساس بالتحكم والضبط :- شعور الفرد بأن معلوماته وأفعاله يمكن أن يكون لها عائد ونتيجة جيدة .

8- إنجاز الهدف :- أن يكون للفرد نشاطات وأهداف يسعى لتحقيقها .

9- خطط متنوعة :- أن هناك سلوكيات وخطط بديلة يستخدمها الفرد لتجنب اليأس، بما فيها سلوكيات التسلية والترفيه .https: //m.facebook.com . DocoTrposts

ثالثاً :- مرحلة المراهقة :-

تمهيد :-

المراهقة هي مرحلة نمو تبدأ نهاية مرحلة الطفولة و تنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد، أي أن المراهقة هي مرحلة نمائية ينمو فيها الفرد غير الناضج جسمياً وانفعالياً وعقلياً واجتماعيًا نحو بدء النضج في هذه الجوانب، و تعد مرحلة مميزة من مراحل عمر الإنسان و ليس مجرد حالة عارضة فهي انتقال من الطفولة إلى الرشد، وتتميز هذه المرحلة بالحساسية يشعر فيها المراهق بكثير من الانتقادات الموجهة إليه وأن الآخرين لايفهمونه. لذلك تناولت الباحثة هذه المرحلة باعتبارها مرحله مهمة في حياة الفرد ويجب الاهتمام بها وتقديرها، حيث تتعرض فيها الفتاة للتغيرات السريعة والمفاجئة في الجوانب الجسمية و النفسية و الاجتماعية و العقلية، وقد تتعرض بعض المراهقات نتيجة لهذه التغيرات المفاجئة لمشكلات عديدة مما يتطلب مساعدتهن ودعمهن، وقد اقتصرت هذه الدراسة على مرحلة المراهقة المتوسطة أي (15-18) سنة وهذه تمثل مرحلة التعليم المتوسط التي تم اختيار عينة البحث منها .

مفهوم مرحلة المراهقة :-

تعد مرحلة المراهقة من مراحل النمو المهمة والمؤثرة في حياة الفرد، نظراً لما يعتريها من تطورات وتغيرات نمائية هائلة وسريعة تشمل جميع جوانب الشخصية، وتقع هذه المرحلة بين مرحلتي الطفولة و الرشد وفي فئة عمرية من (12 - 21) سنة، وهي من أخطر المراحل العمرية التي يمر بها الفرد ضمن أطواره المختلفة لأنها تتسم بالتجدد المستمر والتقدم في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني، ويكمن الخطر في هذه المرحلة في التغيرات التي تحدث على مظاهر النمو المختلفة (الجسمية، الفسيولوجية، العقلية، الاجتماعية، والانفعالية) ولما يتعرض له الفرد من صراعات متعددة خارجية وداخلية، وتعد فترة عواصف وتوترات تسودها المعاناة والإحباط والصراع والأزمات النفسية (حدواس ، 2013 : 140) .

وتعد مرحلة المراهقة الانتقال من الطفولة إلى الرشد، فهي تمهيد لمرحلة الرشد، وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد، ويرى علماء النفس أنه من السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب

تحديد نهايتها، ويرجع ذلك إلى أن هذه المرحلة تتحدد بالبلوغ الجسمي، بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة (إقريوي ، 2013 : 55) .

ويحدث في هذه المرحلة تفاوت بين الطموحات المثالية والإمكانيات المحدودة، وهي أزمة صراع بين الحيوية الجسدية الطاغية و الضغوطات الاجتماعية المقابلة، وبين الانجذاب الشديد للجنس الآخر والخشية منه، ويرتبط التعقيد في هذه المرحلة ارتباط وثيقاً بالنمط الثقافي السائد في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ولذلك يعتبر المراهق محصلة التفاعل بين العوامل الوراثية والبيولوجية والنمط الثقافي الذي يعيشه الفرد (حدواس ، 2013 : 140-143) .

تعريفات المراهقة :-

- **يعرف هوروكس (1962) المراهقة:-** بأنها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي، ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه (بهادر، 1980 : 27).
- **ويرى بلوس (1962) المراهقة بأنها :-** مرحلة تكوين هوية مستقلة عن الوالدين وإنشاء علاقات أقوى مع الأصدقاء (إبراهيم ،2001 : 33).
- **ويعرف (القوصي وغنيم ،1986 : 97) المراهقة بأنها :-** فترة عواصف وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق .
- **ويعرفها (حامد زهران ، 1995 : 372):-** بأنها مرحلة تمتاز بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف .
- **وتعرف المراهقة بأنها :-** مرحله انتقالية من الطفولة إلى الرشد وتتميز بتحولات عضوية ونفسية وذهنية تعرض المراهق للاضطرابات الانفعالية، وفيها تتحدد السمة النهائية للشخصية (حدواس ، 2013 : 141).

مراحل المراهقة :-

تبدأ مرحلة المراهقة عند الإناث فيما بين (11- 13) سنة، وعند الذكور ما بين (12- 14) سنه وتنقسم إلى ثلاثة مراحل فرعية وهي :-

1- مرحلة المراهقة المبكرة وتمتد من 12 إلى 14 سنة

2- مرحلة المراهقة المتوسطة وتمتد من 14 إلى 18 سنة

3- مرحلة المراهقة المتأخرة وتمتد من 18 إلى 21 سنة .

أي أن مرحلة المراهقة تنتهي عندما يبلغ المراهق عمر 21 سنة، أي حينما يصبح ناضجاً جسمياً و عقلياً واجتماعياً وفسيولوجياً وانفعالياً،وهي تعد حلقة من حلقات النمو النفسي تؤثر في المراحل اللاحقة لها وتتأثر بالمراحل السابقة (الأشول ، 1982 : 425).

أنماط المراهقة :-

حاول علماء النفس المحدثين وضع تقسيم للمراهقين حسب الأنماط السلوكية السائدة في كل جماعة منهم، وتأتي المراهقة في أشكال وأساليب متعددة هي كالآتي :-

1- المراهقة المتوافقة :-

حيث تتسم بالهدوء النسبي وهي تميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي، وتكاد تخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة، وتكون علاقة المراهق بالمحيطين به طيبة بصفة عامة، ويشعر المراهق بمكانته في مجتمعة وبتوافقه فيه، وهو راضٍ عن نفسه، ولا يسرف في الخيالات وأحلام اليقظة وغيرها من الاتجاهات السلبية، وعموما فإن هذا الشكل من المراهقة يسير نحو الاعتدال ونحو الإشباع المتزن والمتكامل .

2- المراهقة الانسحابية المنطوية :-

ويتسم هذا الشكل بالانطواء والعزلة والسلبية والخجل والاكتئاب، وكذلك شعور المراهق بالنقص والوحدة والإهمال وعدم توافقه مع الظروف المحيطة وعدم شعوره بالتوافق الاجتماعي، وينصرف القسط الأكبر من تفكير المراهق حول نفسه ومشكلات حياته، وقد تنتابه الهواجس وأحلام اليقظة، وكما نجد علاقاته الخارجية محدودة، وهذه ناجمة عن اضطراب الجو النفسي في الأسرة (سيطرة الوالدين، الحماية الزائدة، ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي) ونقص الحاجة إلى التقدير، وإنكار أو إهمال المحيطين به لحاجاته ورغباته المتطورة .

3- المراهقة العدوانية والمتمردة :-

يتسم هذا النوع من المراهقة بالثورة والتمرد على سلطة الوالدين أو المجتمع الخارجي، والخاصية المميزة لهذا الشكل هو السخط العام على المعايير السائدة والإيمان بضرورة تغييرها مما يجعله يميل إلى الاشتراك في مظاهر التخريب، ويميل فيها المراهق إلى تأكيد ذاته والتشبه بالكبار ومجاراتهم في سلوكهم، والسلوك العدواني قد يكون صريحاً ومباشراً يتمثل في الإيذاء، أو غير

مباشر يتخذ صور العناد والرفض وأحلام اليقظة، ولكن بصورة أقل من الشكل الانطوائي (إبراهيم ، 2001 : 37) .

خصائص النمو عند المراهق :-

تعتبر المراهقة مرحلة حرجة ومميزة وتأخذ أشكالاً مختلفة من النمو الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي وهذه التغيرات تؤثر بصفة مباشرة على سلوكيات المراهق، وتجعله يتصرف بتصرفات قد يعدها الكبار غير مقبولة، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي :-

1- النمو الجسمي :-

في هذه الفترة تحدث تغيرات فسيولوجية واضحة من نمو العضلات والعظام واستطالتها، وعملية النمو هذه قد تكون فجائية أو تدريجية، ويتميز النمو الجسمي بعدم الانتظام أو التناظر، حيث يلاحظ أن النمو لا يكون متساويا في الأجزاء المختلفة من الجسم بل تسبق أجزاء منها الأخرى في النمو ،وكذلك يظهر الاهتمام الشديد بالجسم والمظهر العام ،ويحدث قلق للتغيرات المفاجئة في النمو الجسمي والحساسية المفرطة للنقد فيما يتعلق بهذه التغيرات ومحاولة المراهق التكيف معها (إقريوي، 2013 : 57).

2-النمو العقلي :-

تتميز هذه المرحلة بالنضج في القدرات العقلية ويكون الذكاء العام أكثر وضوحاً، وتصبح القدرات العقلية أكثر دقة في التعبير وتزداد سرعة التحصيل، وتنمو القدرة على التعلم واكتساب المعلومات والمهارات، كما يتطور الإدراك من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي، وينمو الانتباه في مدته ومداه ومستواه، وينمو التذكر المعتمد على الفهم، وتزداد القدرة على التخيل المجرد المبني على الألفاظ، وينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على الاستنتاج والاستدلال وتنمو المفاهيم المعنوية (إبراهيم ، 2001 : 35).

3- **النمو الانفعالي :-**

يمثل النمو الانفعالي جانباً رئيسياً في بناء شخصية المراهق حيث ترتبط الانفعالات ارتباطاً وثيقاً بالعالم الخارجي المحيط بالفرد، ويمر النمو الانفعالي بفترات عصبية وهزات عنيفة، تتخللها صراعات محتدمة، حيث يجد المراهق نفسه في دوامة بين القوى التي تدفعه من الداخل والعوامل التي تؤثر فيه من الخارج، حيث تتحول هذه القوى والعوامل إلى اضطرابات عنيفة تؤثر في هدوء

المراهق واتزانه، وتجعله يشعر بالضيق والحزن والوحدة وسوء التوافق النفسي (إقريوي ، 2013 : 59) .

وتتسم المراهقة بالتوتر الانفعالي والقلق والاضطراب ،وهي فترة تقلبات عنيفة تتحدد ملامحها بثورة المراهق والتمرد على الوالدين والمحيطين به في بيئته ،والتذبذب بين الانفعال الشديد والتبلد أو الهدوء الزائد، وتتسم بالتناقض الواضح في انفعالاته بين الفرح والحزن والانقباض والتهيج، وهذا الانتقال من حياة الطفولة إلى حياة الرشد، وهذا يدفع به إلى أن يكون في موقف اضطراب وعدم وضوح لهذه الانفعالات، فسلوكه الطفولي ما زال يظهر في بعض الجوانب، ولكنه من ناحية أخرى لم يعد سلوكه هذا مقبولا من الكبار، مما يثير لديه الاضطراب الانفعالي (حدواس، 2013 :147).

4- النمو الاجتماعي :.

تعتبر جميع مظاهر النمو التي تم ذكرها أرضية خصبة للنمو الاجتماعي إذ تؤثر هذه المظاهر في النمو الاجتماعي سلباً أو إيجاباً، مما قد ينعكس على سلوك المراهق الاجتماعي واختياره لجماعة رفاقه. وتحدث تغيرات في النمو الاجتماعي حيث يحاول المراهق اكتساب الصفات المرغوب فيها وتجنب غير المرغوب فيه، ويتسع نطاق الاتصال الاجتماعي مع النمو ،ويظهر الاهتمام بالمظهر الشخصي ،ويزداد الوعي بمكانته وطبقته الاجتماعية ،ويلاحظ النفور والتمرد والسخرية والتعصب والمنافسة وضعف القدرة على فهم وجهة نظر الكبار وضيق الصدر بالنصيحة، ويظهر أثر جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبع الاجتماعي، فالصحبة السيئة قد تجذب إليها المراهق إما لوجود جو أسري غير عطوف وغير آمن أو الإخفاق في علاقته مع أبيه فيبدأ البحث عن نماذج بديلة، ويفضل المراهق أن يعامله والداه على أنه شخص كبير ويسمح له بالمشاركة في أنشطة مختلفة والانضمام إلى جماعة الرفاق دون تدخل، وهنا يميل المراهق إلى الاستقرار الاجتماعي، والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على نفسه، ويظهر لديه الشعور بالمسئولية الاجتماعية ويحاول فهم المشكلات الاجتماعية، ويميل إلى مسايرة جماعة الرفاق ويشعر بالسعادة كلما زاد احترام زملائه له ويسعى لتحقيق التوافق الاجتماعي (زهران، 1995 : 332- 370) .

حاجات المراهق :-

تعد الحاجات النفسية للمراهق بمثابة الطاقة الدافعة التي تؤدي إلى حالة من الاستثارة الداخلية التي تدفعه للقيام بعمل أو سلوك معين، من أجل إشباع هذه الحاجات وإذا تعرضت هذه الحاجات

لعقبات سواء كانت خاصة بالفرد نفسه أو البيئة المحيطة به وتكرر هذا الفشل في أداء الحاجات الأساسية تظهر عليه أعراض سوء التوافق النفسي، وتأخذ هذه الأعراض أشكالاً مختلفة كالإحساس بالإحباط أو الكآبة أو قد يسلك طريقاً نحو الانحراف، والتمرد على السلطة أو الانطواء والبقاء وحيداً، مما قد يظهر لديه الشعور بالوحدة (حدواس ، 2013 : 155).

وهنا يمكن القول بأن إرضاء وإشباع حاجات المراهق أمر مهم في حمايته من مشاعر الوحدة النفسية، وغيرها من المشكلات النفسية التي قد يتعرض لها ومن بين هذه الحاجات ما يلي:-

1- الحاجة إلى حب الوالدين :-

إن الحاجة إلى الوالدين الذين يوفران للمراهق الحب والرعاية والاهتمام حاجة حيوية ومهمة، وتزود الفرد بالأمن النفسي والشعور بالثقة والطمأنينة والمحبة، وتعد أرضية خصبة تساعد الفرد على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين، ويعتبر شعور المراهق بتقبل الوالدين والمحيطين به من أهم العوامل التي تساعد على النجاح، وإذا كان الوالدان ذوي شخصية يحترمان مشاعر الآخرين ورغباتهم، فإنه في الأغلب ما يكون المراهق على درجة كبيرة من الالتزام بالقواعد و الأصول ويقيم علاقات طيبة مع الآخرين .

2- الحاجة للتقدير الاجتماعي :-

التقبل والتقدير الاجتماعي يحقق الأمن النفسي للمراهق ويجعله يشعر بأنه يتحرك فوق أرضية صلبة، وشعور المراهق بالسند والتأييد والمحبة يعد خير حافز للنجاح. ويلعب التقبل الاجتماعي دوراً مهماً في تحقيق التوازن الانفعالي والرغبة في الانضمام إلى جماعة الأصدقاء، كما أن إحساس المراهق بتقدير الآخرين له يؤدي إلى ارتفاع تقديره لنفسه ومن ثم الإحساس بالأمن والطمأنينة النفسية .

3- الحاجة إلى الأمن :-

وتتضمن الحاجة للأمن النفسي والصحة الجسمية والنفسية والشعور بالأمن الداخلي وتجنب الخطر والألم، والحاجة إلى حياة أسرية آمنة ومستقرة والحماية من الحرمان والشعور بالنقص، وكذلك الحاجة إلى إشباع الدوافع والرغبات، والمساعدة على حل المشكلات التي قد يتعرض لها .

4- الحاجة لتأكيد الذات :-

وهي حاجة المراهق إلى إثبات وجوده وإبراز هويته، وتعد هذه الحاجة من أهم خصائص النمو المستقبلي للمراهق، حيث يقول إريكسون إن تحديد الذاتية وتحقيقها يكون أشبه بالمرساة التي

تساعده على استكمال الطريق نحو تحقيق أهدافه بطريقة ناجحة ومثمرة، وعدم التأكيد لذاته قد يؤدي إلى التمرد.

5- الحاجة إلى الاستقلال :-

وهنا يسعى المراهق إلى التخلص من روابط التعلق الطفولي بوالديه، ويرغب في التحرر منها، وكما يسعى لتكوين شخصيته المستقلة عن الآخرين وبناء نسق لحياته الخاصة، يبرز من خلاله شخصيته المستقلة.

6- الحاجة إلى الانتماء :-

يؤدي التعارض بين الحاجات المختلفة إلى شعور المراهق بعدم الأمان والطمأنينة، فرغبته في الاستقلال المادي والانفعالي قد يتعارض مع حاجته إلى الاعتماد على الأهل، وعدم الشعور بالأمان يؤدي إلى الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع، وعن طريق هذا الدافع يمكن تعليم المراهق الولاء للوطن والمجتمع والأسرة، ويمكن إشباع هذه الحاجات من خلال عضوية المراهق في جماعات الرفاق (حدواس ، 2013 : 155) .

رابعاً : الأيـتـام :-

تـمـهـيد :-

يقدم الدين الإسلامي نظاماً ومنهجاً متكاملاً لرعاية الأيتام، يتناول جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ولم يدع كبيرة ولا صغيرة إلا أوضحها للناس القائمين على رعاية الأيتام، وحث على الاهتمام بهم ورعايتهم والتعامل معهم بإحسان، وذلك لأنهم فقدوا أحد الوالدين أو كليهما، لذا فهم بحاجة إلى من يؤمن احتياجاتهم، وبحاجة أيضاً لرعايتهم عاطفياً كتعويض عن فقدان الحنان والمحبة .

وتناولت العلوم التربوية والاجتماعية دراسة الأيتام بوصفهم من الفئات الخاصة في المجتمع مما يجعلهم بحاجة إلى اهتمام تربوي، ونفسي واجتماعي لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع، حيث أن فقدان الأب أو الأم أو فقدان الأبوين يؤدي إلى ضغوط نفسية قوية على الفرد وقد يمنعه من الاستمرار في ممارسة حياته بشكل متوازن، وخاصة إذا لم يجد اليتيم اليد التي تمسك به وتساعده على تجاوز هذه المحنة، وتقع مسئولية رعاية الأبناء الذين حرموا من الرعاية الوالدية لأي سبب من الأسباب على المجتمع بكل مؤسساته، كالرعاية الصحية والتعليمية والثقافية ،وأي قصور في نمط

الرعاية الذي يقدم للأبناء قد يصاحبه العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية (خوج ، 1014 :383) .

وهتم التشريع الإسلامي باليتيم اهتماماً بالغاً من حيث تربيته ورعايته ومعاملته وضمان سبل العيش والحياة الكريمة له، حتى ينشأ عضواً نافعاً في المجتمع المسلم وقد قال الله تعالي : " فأما اليتيم فلا تقهر " (الضحى الآية 9) وقوله تعالي " أرايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم" (الماعون الآية 2)، أوضحت هاتان الآيتان من القرآن الكريم أهمية العناية باليتيم والشفقة عليه، والحكمة من أن الله سبحانه وتعالى وصى وأكد على ضرورة مخالطة اليتامى و إيوائهم هو أن ينشأ الطفل بين أفراد يتعامل معهم بشكل طبيعي و يشعر معهم بالحياة الطبيعية بحيث لا يختلف عن أقرانه الذين يختلط بهم ، فينشأ الطفل متوازناً نفسياً ومتوافقاً مع نفسه و مع المحيط الذي يعيش فيه لكي لا يشعر بالوحدة و النقص عن غيره من أفراد المجتمع ، فيتحطم و يصبح عضواً هداماً في المجتمع و يصبح عرضة للانحراف (الخوج ، 2014 : 384) .

وقد جعل الإسلام الإحسان إلي اليتيم علاجاً لقسوة القلب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رجلاً شكا إلى الرسول صلي الله عليه وسلم قسوة قلبه، قال : (إن أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين، وامسح رأس اليتيم)، ولقد جعل من أحسن إلي اليتيم الأجر العظيم لقول الرسول صلي الله عليه و سلم (خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، و شر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه) أخرجه ابن ماجه. وقوله تعالي " قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم " (سورة البقرة الآية ، 215) وهذا يؤكد اهتمام الإسلام بالأيتام الذين حرموا من العيش في أسر طبيعية، حيث إن الإحسان إليهم يساعدهم على تحقيق الحياة الطيبة بكافة السبل المادية والمعنوية (جمبي ، 2008 : 65).

فرعاية اليتيم كما ورد في الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة وما كتبه العلماء والفقهاء شملت كافة جوانب حياته، فاليتم ليس عاراً ولا عيباً ولا نقيصة، فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عاش يتيم الأب ثم الأم لتنتقل رعايته إلى جده، وكما ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة في العطف والإحسان والحب والحنان والشفقة على يتامى المسلمين فكان يمسح على رؤوسهم ويرعاهم ويعلمهم امتثالاً لقوله تعالى " ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير" (سورة البقرة الآية ، 220) وقد حذر القرآن الكريم من أكل مال اليتيم وجعله من السبع الموبقات، وهكذا كان يعيش اليتيم في ظل رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم (الجرجاوي ، 2010 : 3 – 4).

وإن الحرمان من الوالدين أو من المكان الطبيعي للفرد بأي صورة من الصور قد يؤدي إلى حرمانه من العلاقة القوية التي تمده بالحب والأمان والرعاية مما يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي وخلق شخصية غير متزنة ومذبذبة بعض الشيء، والطفل الذي يفقد والديه معاً يحرم من أي دعم ولو كان ضعيفاً يمكنه من أن يسير بسهولة في طريق النمو السليم والسوي، كما يسيطر عليه جو من القلق والتوتر يعوق نموه ويؤذيه أكثر مما يؤذيه المرض العضوي، وتزداد قابلية الفرد للتعرض لبعض الأمراض السيكوسوماتية وبعض المشكلات النفسية وانخفاض قدرته على التوافق النفسي والاجتماعي (العطاس ، 2013 : 59) .

تعريفات الأيتام :-

- **تعريف اليتيم لغة :-** اليتيم لغة هو الانفراد، قال ابن السكيت اليتيم في الناس من قبل الأب، وفي البهائم من قبل الأم، ولا يقال لمن يفقد الأم من الناس يتيماً ولكن منقطعاً، ويقال يتيم وأيتمه الله حتى يبلغ الحلم (الجرجاوي ، 2010 ، 8).
- **ويعرف (ابن مسعود،د .ت ،4) اليتامى بأنهم :-** جمع يتيم وهو من فقد أباه وهو شرعاً وعرفاً مختص بمن كان دون البلوغ، قال صلى الله عليه وسلم (لا يتم بعد احتلام) وفي العرف اختص تعريف اليتيم بمن لم يبلغ مبلغ الرجال، فإذا بلغ الصبي وصار يستغني بنفسه عن غيره زال عنه اسم اليتيم (الجرجاوي ، 2010 : 8).
- **كما يعرف اليتيم إيضاً :-** بأنه الإنسان المسلم الذي فقد أباه قبل بلوغ الحلم ،فإذا بلغ الحلم فإنه لا يسمى يتيما وإطلاق اليتيم عليه بعد البلوغ مجازا وليس حقيقة (أيوب ، 1980 : 274).
- **أما اليتيم في الشرع :-** فهو من فقد أباه وهو دون البلوغ، أخذا من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يتم بعد احتلام). (الداعج ، 2008 : 11).

أقسام اليتيم :-

ينقسم اليتيم إلى ثلاثة أقسام :

اليتيم من جهة الأب بوفاة الأب وبقائه عند الأم .

اليتيم من جهة الأم بوفاة الأم وبقائه عند الأب .

اليتيم من جهة الأبويين كليهما وبقائه عند أحد الأقارب أو لدى إحدى الجهات المعنية برعاية الأيتام (الداعج ، 2008 : 6).

حاجات رعاية الأيتام :-

أهم احتياجات الطفل اليتيم هو الإشباع العاطفي والإحساس بالأمن، ووجود بديل عن الوالدين أو أحدهما يقوم بالتهذيب والتوجيه، وكما يحتاج إلى التوافق النفسي والاجتماعي مع الوضع الجديد، واليتيم يشعر بالضعف وفقدان عناصر القوة، كما أنه يفقد المصدر الطبيعي للحنان، فحاجات الأيتام ترتبط بأمور نفسية خاصة، لأنهم يتأثرون أكثر من غيرهم بالمحيط الذي يعيشون فيه بعد فقدان آبائهم، وتتلخص الحاجات في النواحي الآتية :-

1- **الحاجة إلى المحبة والحنان:**- عند فقدان الطفل والده أو والدته، يعني فقدان منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب تلبية هذه الحاجة بأن تتم معاملته بكل عطف وتقدير، واحترام مشاعره، والجلوس إلى جانبه ومصدقته وإحساسه بالحب الصادق له .

2- **الحاجة إلى التعلق والتبعية** :- وهذا يعني أن الطفل الفاقد لوالديه بحاجة إلى من يعتني به ويشعره بالمحبة والاهتمام ويشعره بأهميته.

3- **الحاجة إلى المواساة** :- فاليتيم بحاجة إلى من يسمع لآلامه ويهتم بشكواه والمشاكل التي تواجهه في بعض الأحيان، فاللجوء إلى مثل هذا الأسلوب يؤدي إلى إضفاء حالة من الهدوء والسكينة عليه.

4- **الحاجة إلى الضبط والسيطرة** :- يجب ألا تصبح معاملة اليتيم بالعطف والرحمة والحنان سبباً بأن يشعر أنه قادر على القيام بأي عمل يريده، وأن لا أحد قادر على منعه من ذلك، بل يجب مراعاة الله في معاملتهم والإحسان إليهم .

5- الحاجة إلى التأكيد :- قد يتعرض الأيتام إلى بعض الظروف التي تفقدهم العزة والثقة بأنفسهم، لذلك من الضروري تهيئة المناخ المناسب لهم لإعادة بناء شخصياتهم لكي يستطيعوا إعادة الثقة بأنفسهم مرة أخرى .

6- **الحاجة إلى مدرارة** :- يجب مدرارة اليتيم وعدم جرح مشاعره أثناء تربيته، وأن يؤخذ في الحسبان سرعة البكاء لديه وذلك لتألمه من الداخل (أبو شمالة ، 2002 : 64).

المشكلات التي قد يتعرض لها الأيتام :-

توجد مجموعة من المشكلات النفسية التي يعاني منها الأيتام والتي تؤدي إلى الانحراف عن السلوك السوي وعدم التوافق الشخصي مع نفسه ومع البيئة المحيطة به ومنها الآتي :-

1- **العدوان** :- وهو سلوك يقوم به اليتيم بقصد إحداث الأذى بالآخرين سواء كان عدواناً لفظياً أو بدنياً.

2- **السرقة** :- وهي سلوك يعبر عن حاجه نفسية يقوم بها اليتيم لإثبات الذات أو حمايتها، وقد تكون بدافع الإشباع أو الحصول على الأشياء التي يرغب فيها والتفاخر والتباهي وسط مجموعة من الأقران .

3- **الكذب:**- هو صفة يكتسبها اليتيم نتيجة تفاعله مع البيئة حيث يكبر الشعور بالخوف وافتقاد الثقة والأمن في ذاته والآخرين .

4- **الخوف المرضي** :- هو حالة من التوجس تتبلور حول خطر محدد يمكن التحقق من وجوده في العالم الواقع بحيث يمكن تقدير أهميته ومواجهته بشكل واقعي .

5- **الوحدة النفسية:**- هي شعور اليتيم بحالة نفسية تعوقه عن تحقيق أهدافه وحاجاته النفسية مما يجعله يعيش في صراع نفسي قد يصل إلى درجة كبيرة من الحدة في بعض الأحيان مما يؤدي إلى الانعزال والانسحاب عن الآخرين.

وكما قسم المسعود (2005) المشكلات الذاتية التي تواجه الأيتام إلي أربعة أقسام : مشكلات متصلة بالجانب الجسمي كاضطرابات الغذاء، واضطرابات الكلام، واضطرابات النوم، ومشكلات متصلة بالجانب النفسي كالاضطرابات الانفعالية، ومشكلات متصلة بالجانب العقلي كالتخيل والتذكر وترابط الأفكار وأحلام اليقظة والخيال الزائد والتأخر الدراسي وسوء التوافق، ومشكلات متصلة بالجانب الاجتماعي كمشكلات النظام والإهمال و اللامبالاة والتخريب (الخواج ، 2014 : 404).

الرعاية النفسية للأيتام في الإسلام :-

لقد قيض الله عز وجل للأيتام قلوباً مؤمنة رحيمه تعطف وتعوض الحرمان وتسد الاحتياجات وتذلل الصعاب لهم بحيث لا تنتكس نفوسهم ولا تنكسر ولا يشعرون بالذل أو الحزن أو الاكتئاب والوحدة والإحباط، لما يرونه أو يسمعونه عن ما يتمتع به الأفراد المحيطون بهم الذين لم يفقدوا آباءهم، لذلك فإن المنهج الإسلامي يهدف إلى إدخال البهجة والفرح على جميع فئات المجتمع، كما يهدف إلى نشر السعادة والأمل بين الأفراد وتحقيق قدر من الرعاية والعناية والعطف على الضعفاء والمحرومين من الناحية المادية والمعنوية، وقوله تعالى :- " وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولاً معروفاً " (سورة النساء ، الآية 8) في هذه الآية يوصي الله تعالى بإعطاء الذين يحضرون قسمة التركة من أولى القربى واليتامى والمساكين شيئاً منها لترضية وجبر الخواطر إذا لم يكونوا من ذوي الحقوق فيها،وفي تحقيق هذه الوصية تحقيق للترابط الاجتماعي وفيها إرضاء للنفوس المنكسرة وتوثيق للمودة والمحبة بين الأفراد، وتعميق لخلق

الرحمة بالضعفاء في نفوس المسلمين، وذلك وقاية لهم من الانحراف والحقد والكراهية والشعور بالنقص والدونية في نفوسهم. وكما قد يمر اليتيم بفترات معينة تكون شديدة الحساسية و التأثر بالمثيرات البيئية،وإذا لم يستثر الفرد تلك الفترات أو كانت الاستثارة غير مناسبة فإن قدرته على اكتساب الخبرات في المستقبل لا تتم إلا بصعوبة، وتسمي هذه الفترة بالفترة الحرجة في حياة اليتيم، وأظهرت نتائج الدراسات في هذا المجال أن الأطفال الذين لا يحصلون على الرعاية الأسرية الكافية ولا تشبع حاجاتهم الأولية والنفسية بدرجة كافية يصبحون متخلفين في العديد من الميادين، وكذلك وجد أن سلوك التعلق العاطفي بشخص راشد يجب أن يحدث في السنوات الثلاث الأولى، وإلا فإن الفرد يصبح غير قادر على إنشاء علاقات عاطفية سوية في حياته .

ويؤكد بعض علماء النفس مثل أمثار كلوز ماير و جودين على أهمية السنوات الخمس الأولى لنمو الطفل العقلي والنفسي، ويؤكد فرويد على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل في تشكيل شخصيته المستقبلية، أما أريكسون فقد حدد الأزمات النفسية في مراحل نمو الأطفال وأكد على ضرورة حلها لأن عدم حلها يوقعه في مشكلات نفسية عديدة (الجرجاوي ، 2010 : 21).

وبعد عرض الإطار النظري و رأي العلماء الذين تناول متغيرات البحث بالدراسة، ننتقل إلى الخطوة التي تعد أساسية و منطلقاً ضروريا ولاغني عنه بالنسبة للباحث بحيث تمكنه من تكوين صورة كاملة وشاملة على المتغيرات التي سيتم دراستها، وتساعده على جمع المعلومات من وجهات مختلفة والوصول إلى أدق النتائج، وهي الدراسات السابقة في محاولة عرض لبعض أهم الدراسات التي تناولت متغيرات البحث وتفسيرها .

الفصل الثالث

الدراســـــات السابقـــــة

أولاً:- الدراسات السابقة التي تناولت متغير الوحدة النفسية والتعقيب عليها .

ثانياً:- الدراسات السابقة التي تناولت متغير الأمل والتعقيب عليها.

ثالثاً:- الدراسات السابقة التي تناولت عينات من الأيتام والتعقيب عليها .

رابعاً:- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة :-

تمثل الدراسات السابقة إطاراً عاماً يوجه الباحث إلى الآليات المساعدة له في دراسته كما أنها تعمل على توضيح الإيجابيات والسلبيات، وتوجهه إلى البحث عن الجديد وعمل مقارنات علمية من خلال الاطلاع عليها و علي ما أثمرته من نتائج وتوصيات، لأن الاطلاع على الدراسات السابقة يساعد الباحث على معرفة موقع دراسته من الدراسات السابقة، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت متغيري البحث بالدراسة، وذلك لما لها من دور إيجابي في التعرف على أهم ما توصل إليه الباحثون في مجال الوحدة النفسية والأمل وسيتم في هذا الفصل عرض لبعض الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني وبحسب المتغير الذي تناولته وهي كما يلي :-

- **الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات :-**

بعد الاطلاع على الدراسات التي تتعلق بالوحدة النفسية تبين أن هناك عدداً من الدراسات االتي تدور حول موضوع الوحدة النفسية وعلاقتها بمتغيرات مختلفة وفي مراحل عمرية مختلفة وهي كالآتي :

1- دراسة خضر والشناوي (1988): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاكتئاب وكل من متغيري الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة، وتكونت عينة الدراسة من(500) طالباً نصفهم من طلاب الجامعة ونصفهم من طلاب المدارس الثانوية بالمملكة السعودية. وقد استخدم الباحثان مجموعة من الأدوات منها مقياس الشعور بالوحدة النفسية لبيبلود كاترونا (1981)، ومقياس العلاقات الاجتماعية المتبادلة من إعداد الباحثين. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الاكتئاب والشعور بالوحدة، فكلما زاد الشعور بالوحدة النفسية زاد مستوى الاكتئاب، وكلما زادت العلاقات الاجتماعية المتبادلة قل الاكتئاب .

2- دراسة محمود عطا (1993): وعنوانها تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، وأجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على واقع متغيرات تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية، وتم بحث العلاقة بين تقدير الذات كمتغير مستقل وكل من مشاعر الوحدة والاكتئاب

كمتغيرات تابعة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن على عينة تكونت من (136) طالباً من طلاب جامعة الملك سعود، واستخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسل بعد أن تم تقنينه على البيئة السعودية ومقياس تقدير الذات من إعداد (الدريني وآخرين)، ومقياس الاكتئاب من إعداد بك وتعريب غريب عبد الفتاح. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين تقدير الذات وكل من الوحدة النفسية والاكتئاب وكشفت كذلك أن دور تقدير الذات في خفض العلاقة بين الوحدة النفسية والاكتئاب كان ضعيفاً .

3- دراسة حنان الخوج (2002): و كان هدفها التعرف على علاقة الخجل بكل من الوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية، والفروق في الخجل والوحدة النفسية نتيجة اختلاف العمر الزمني، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة (484) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة، كما استخدمت الباحثة مقياس الخجل للدريني ومقياس الوحدة النفسية للدسوقي (1998) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (1997)، وأثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة، وأشارت إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين كل من الأسلوب العقابي للأب والأم وأسلوب سحب الحب للأب في الشعور بالوحدة النفسية، وتم التوصل أيضاً إلى علاقة ارتباطية بين أسلوب سحب الحب للأم وأسلوب التوجيه والإرشاد للأب والأم في الشعور بالوحدة النفسية، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر .

4- قام عماد مخيمر (2003): بدراسة للكشف عن العلاقة بين إدراك الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (295) فرداً منهم (147) مراهقاً و (148) مراهقة تراوحت أعمارهم مابين (12-15) سنة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين رفض الأقران و الشعور بالوحدة النفسية لدى كل من المراهقين والمراهقات، ويزداد الشعور بالوحدة النفسية بفعل التأثير المشترك للرفض الوالدي ورفض الأقران لدى أفراد العينة .

5- دراسة فهد الدليم وجمال عامر (2004): تناولت الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية، بهدف إعداد مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين والتعرف على البناء العاملي لهذه الأداة، وهدفت أيضا إلي الكشف عن مدى وجود فروق

جوهرية بين الجنسين تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة الجغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (2660) طالباً وطالبة من المرحلتين المتوسطة و الثانوية، واستخدم الباحتان مقياس الشعور بالوحدة النفسية، و وجدا أن المراهقين أكثر شعورا بالوحدة من المراهقات، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالوحدة النفسية بين المراهقين لصالح طلبة المرحلة الثانوية مع وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المراهقات في منطقة الرياض مقارنة بالطالبات في منطقتي مكة المكرمة و الدمام .

6- دراسة الجرهو شيبى (2005) : بعنوان الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة و هدفت الدراسة إلى التعرف على إحساس الطالب الجامعي بالوحدة النفسية و علاقته بسمات الشخصية، و كذلك الكشف عن مستوى الإحساس بالوحدة النفسية لديهم تبعا لتخصصات الدراسة والمستويات المختلفة وكذلك حسب الفئات العمرية ، وتكونت عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية و سمات الشخصية كالإحساس بالاستقلال و الإنجاز والإحساس بالهوية وبالألفة و التدفق الإيجابي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور وفقا لمتغير المستوى الدراسي، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصات الدراسية والشعور بالوحدة النفسية لصالح الأقسام الأدبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية وفقا لمتغير الفئات العمرية .

7- دراسة وفاء عابد (2008): وتهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية والالتزام الديني، وكذلك هدفت للكشف عما إذا كان هناك فروقاً في مستوى الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية كالمستوى الاقتصادي، ونمط السكن، عدد الأبناء، المؤهل العلمي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (153) زوجة من زوجات الشهداء، كما تم استخدام أدوات البحث الآتية :- مقياس الوحدة النفسية من إعداد الباحثة، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الالتزام الديني، وتم استخدام الأساليب الإحصائية للتحقق من نتائج الدراسة وهي التكرارات والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان، ومعامل ألفا كرونباخ، وتحليل التباين. وتوصلت إلى النتائج الآتية:- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية، ولا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة والالتزام الديني لدى زوجات الشهداء،

وكذلك لاتوجد دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية والمستوى الاقتصادي أو عدد الأبناء أو نمط السكن، وتوجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الشعور بالوحدة ترجع إلى المؤهل العلمي لصالح الثانوية العامة أو أقل، إما بالنسبة لمكان السكن كان لصالح سكان شمال غزة في بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام وبعد العجز الاجتماعي، ولصالح سكان شمال غزة ورفح في بعد الدعم الاجتماعي .

8- دراسة مريم الهني (2008): هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس مقنن للوحدة النفسية لطلبة جامعة مصراتة، والذي يمكن من خلاله الحصول على تقدير كمي للوحدة النفسية لدى طلبة جامعة السابع من أكتوبر، وشملت عينة الدراسة (2000) طالبٍ و طالبة، منهم (757) طالباً و (1243) طالبة، بعد أن تم استبعاد الإجابات الناقصة و المشكوك في صدقها حسب مقياس الكذب وبلغ مجموع أفراد العينة (1305) طالباً وطالبة، واستعانت الباحثة بكل من مقياس الاكتئاب من إعداد نجاة أبوربعية (1995)، ومقياس الكذب أبوربعية (1995)، مقياس مفهوم الذات من إعداد هدى هدية (2007)، ومقياس الانطواء الاجتماعي من إعداد أبوربعية (1995) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الوحدة النفسية.

9- دراسة منال حدواس (2013): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى استخدام مقياس الشعور بالوحدة لإبراهيم قشقوش واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لمحمود عطية وتم اختبار ثباتهما، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميت، وقد تكونت عينة الدراسة من (112) مراهق ومراهقة متواجدين بمراكز إعادة التربية بولايتي الجزائر والبليدة، وبعد جمع البيانات تمت معالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (Spss) في حساب النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار الارتباط المتعدد بيرسون، اختبار الارتباطات الجزئية. و تم التوصل إلى مجموعة من النتائج: تمثلت في وجود علاقة دالة بين الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح حسب الجنس، كما وجدت أن المتغير الأكثر ارتباطاً بالشعور بالوحدة النفسية هو تقدير الذات حسب الجنس، في حين وجد أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين فيما يخص متغيرات البحث، في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الإناث .

10-دراسة عبد الرحمن العطاس (2013): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقيمين لدى ذويهم، وتمت المقارنة بينهم في الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (32) من الأيتام المقيمين في دور الرعاية بمكة المكرمة و (22) من الأيتام المقيمين لدى ذويهم بمكة المكرمة، واستخدم الباحث مقياس الطمأنينة النفسية، ومقياس الشعور بالوحدة، وقام الباحث بالتحقق من صدق استخدام أدوات الدراسة وثبات درجاتها على عينة من الأيتام. واستخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية ومن أهمها معامل ألفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان بروان ، واختبار (T)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الأيتام المقيمين في دور الرعاية يعانون من فقر في الطمأنينة بمستوى أعلى من المقيمين لدى ذويهم، وأن كلاً من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقيمين لدى ذويهم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية، ولو أن شعور الأيتام المقيمين في دور الرعاية كان أكبر من غيرهم ولكن لم يصل الفرق إلى مستوى الدلالة الإحصائية، ولم تتوصل الدراسة لعلاقة دالة بين الطمأنينة والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية، وفي حين كانت هناك علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الطمأنينة والشعور بالوحدة للأيتام المقيمين لدى ذويهم، وأخيراً توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين معاملي الارتباط الطمأنينة والشعور بالوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقيمين لدى ذويهم .

11-دراسة بالخير الزهراني (2013): قامت الدراسة بكشف مدى فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تخفيض درجة الوحدة النفسية وزيادة درجة الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، واستخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي وتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، وكان حجم العينة (20) طالباً من الذين تحصلوا على درجات مرتفعة بعد أن تم تطبيق مقياسي الوحدة النفسية والطمأنينة، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وتكونت من (10) طلاب وهذه لم تتعرض للبرنامج الإرشادي، والأخرى تجربية وتكونت من (10) طلاب وتم تعريضها للبرنامج الإرشادي، وهدفت الدراسة إلى عداد برنامج معرفي سلوكي لمعرفة مدى فاعليته في تخفيض درجة الوحدة النفسية وزيادة درجة الأمن النفسي لديهم، والتعرف على الفروق بين المجموعتين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الأمن النفسي بعد تطبيق البرنامج مباشرة، وكما استخدم الباحث مجموعة من الأدوات وهي البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي من إعداد

الباحث، ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد (الدليم وآخرون) (1993) ومقياس الوحدة النفسية من إعداد قشقوش (1988)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في درجة الأمن النفسي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي والأمن النفسي لدى عينة الدراسة في المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في درجة الإحساس بالوحدة النفسية بعد تطبيق البرنامج وكانت لصالح المجموعة التجريبية، حيث انخفضت درجة الإحساس بالوحدة النفسية لديهم مما يشير إلى فاعلية البرنامج في خفض الإحساس بالوحدة لدى المجموعة التجريبية .

12-دراسة سامية إقريوي (2013): بعنوان فاعلية برنامج إرشادي في خفض درجة الشعور بالوحدة النفسية وأثره في تقدير الذات لدى عينة من طالبات مرحلة التعليم المتوسط، والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية البرنامج في خفض الشعور بالوحدة النفسية وأثره في تقدير الذات، وذلك على عينة من الطالبات التي بلغ حجمها (60) طالبة، وتم اختيارها من مجتمع الدراسة، الذي يتكون من (153) طالبة تتراوح أعمارهن من (16 – 18) سنة وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية المنتظمة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، بحيث تكونت كل مجموعة من (30) طالبة، والأدوات التي تم استخدامها مقياس الوحدة النفسية من إعداد الباحثة ومقياس تقدير الذات من إعداد حسين الدريني وآخرون، ومقياس الذكاء المتقدم من إعداد جون رافن، و استمارة البيانات الأولية من إعداد الباحثة وبرنامج إرشادي من إعداد الباحثة، والأسلوب الإحصائي المستخدم هو معامل الارتباط، اختبار (ت) في تحليل بيانات الدراسة الميدانية، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، في الاختبار القبلي للوحدة النفسية وتقدير الذات، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي والبعدي للوحدة النفسية وذلك لصالح الاختبار البعدي، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي للوحدة النفسية لصالح المجموعة التجريبية، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على اختبار تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين

متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي و البعدى لتقدير الذات وذلك لصالح الاختبار البعدي .

- **التعليق على الدراسات التي تناولت متغير الوحدة النفسية :-**

يتضح من الدراسات التي تم تناولها في البحث الحالي مدى أهمية موضوع الوحدة النفسية، وذلك لما له من آثار سلبية على مختلف جوانب الشخصية للفرد في مراحل حياته المختلفة ويمكن التعقيب على هذه الدراسات من خلال الآتي :-

- **من حيث الأهداف :-**

اختلفت أهداف الدراسات السابقة من دراسة إلى أخرى، حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية وبعض المتغيرات السلبية كالاكتئاب والخجل والرفض الوالدي، كما في دراسة عطا (1993) ودراسة محروس وخضر (1988)، ودراسة الخوج (2002) ودراسة مخيمر (2003)، وهدفت بعض الدراسات إلى ربطها ببعض المتغيرات الإيجابية كالطمأنينة والتوافق النفسي والمساندة الاجتماعية كما في دراسة حدواس (2013)، ودراسة العطاس (2013) ودراسة عابد (2008). واتفقت هذه الدراسات مع البحث الحالي في محاولة ربط الوحدة النفسية بمتغير إيجابي، وكما هدفت بعض الدراسات إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض الشعور بالوحدة النفسية كما في دراسة الزهراني (2013) ودراسة اقريوي (2013)، بينما هدفت بعضها إلى بناء مقياس للشعور بالوحدة النفسية كما في دراسة الدليم وعامر (2004) والهني (2008)، أما بالنسبة إلى البحث الحالي فإنه يهدف إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية ودنياميات الأمل، وهو متغير إيجابي لم تتناوله الدراسات السابقة التي حصلت عليها الباحثة.

- **من حيث حجم العينة :-**

يختلف حجم العينة من دراسة إلى أخرى فبعض الدراسات استخدمت عينات صغيرة الحجم كدراسة العطاس (2013) حيث كان عدد أفراد عينة الدراسة (54) من الأيتام، ودراسة الزهراني (2013) بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (20) طالباً، ودارسة إقريوي (2013) وبلغ عدد أفراد العينة (60) طالبةً، أما بالنسبة للدراسات ذات الحجم المتوسط كدراسة عطا (1993) فقد وصل عدد أفراد عينتها إلى (136) طالباً، ودراسة خضر والشناوي (1988) التي بلغ عدد أفراد العينة فيها (500) طالبٍ، أما دراسة حدواس فتكونت عينتها من (112) مراهقاً، وفي دراسة عابد (2008)

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (153) زوجة من زوجات الشهداء، ودراسة مخيمر (2003) تكونت عينتها من (295) مراهقاً و مراهقة، أما بالنسبه لدراسة الخوج (2002) فقد كان عدد أفراد عينتها (484) طالبة، وفيما يخص دراسة فهد الدليم وجمال عامر (2004) فهي تعتبر من الدراسات الكبيرة من حيث حجم العينة حيث وصل عدد أفراد عينتها (2660) طالباً وطالبة. وكذلك دراسة مريم الهني (2008) حيث بلغ عدد أفراد العينة (2000) طالب وطالبة، وبالنسبة للبحث الحالي فإنه يتفق مع العينة المتوسطة الحجم حيث بلغ عدد أفراد عينة البحث (280) طالبة وذلك لطبيعة مجتمع البحث وهدفه الذي يسعى إلى المقارنة بين المراهقات من الأيتام وغير الأيتام.

- **من حيث المرحلة العمرية للعينة :-**

اختلفت الدراسات في المراحل العمرية للعينات المستخدمة حيث ركزت بعضها على المرحلة الجامعية كدراسة عطا (1993) ودراسة خضر ومحروس (1988) ودراسة الشنبي (2005) ودراسة الهني (2008)، بينما ركزت بعض الدراسات على مرحلة المراهقة منها دراسة حدواس (2013) ودراسة الزهراني (2013) ودراسة المخيمر (2003) ودراسة الخواج (2002) ودراسة الدليم وعامر (2004) ودراسة إقريوي (2013)، وقد اتفقت هذه الدراسات مع البحث الحالي في تناولها لمرحلة المراهقة، واتفق أيضاً البحث الحالي مع العطاس (2013) في تناوله لعينة الأيتام .

- **من حيث مكان إجراء الدراسة :-**

أجريت بعض الدراسات في البيئة الليبية كدراسة الهني (2008) ودراسة إقريوي (2013)، في حين أجريت بعضها في البيئة السعودية مثل: دراسة محروس وخضر (1988) ودراسة عطا (1993) ودراسة العطاس (2013) ودراسة الزهراني (2013) ودراسة الخوج (2002) ودراسة الشنبي (2005) ودراسة الدليم وعامر (2004)، وبعضها في غزة كدراسة عابد (2008)، وأما دراسة حدواس (2013) فقد تم تطبيقها في البيئة الجزائرية .

- **من حيث المنهج والأدوات المستخدمة :-**

اختلفت المناهج والأدوات المستخدمة لجمع البيانات حسب هدف كل دراسة، حيث استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي المقارن، وبعضها المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الشبه التجريبي، كما قام بعضها ببناء مقياس الوحدة النفسية، وبالنسبة للأدوات فإنها تختلف حسب كل دراسة من الدراسات التي تم تناولها كمقياس الوحدة النفسية، ومقياس الاكتئاب ومقياس التوافق النفسي ومقياس تقدير الذات والشعور بالطمأنينة، ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس السمات

الشخصية، أما البحث الحالي فقد اعتمد منهجاً مختلفاً وهو المنهج السببي المقارن وذلك لطبيعة العينة التي تكونت من فئتين مختلفتين هما المراهقات الأيتام وغير الأيتام، واعتمد البحث على مقياسين هما مقياس الوحدة النفسية من إعداد وفاء عابد (2008)، ومقياس الأمل من إعداد دعاء أبو طالب (2012) بعد أن تم تقنينهما على عينة من مجتمع البحث .

- **من حيث النتائج التي تم التوصل إليها :-**

اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث النتائج فقد أشارت نتائج دراسة عطا (1993) إلى وجود علاقة سالبة بين تقدير الذات والوحدة النفسية، في حين توصلت نتائج دراسة محروس والخضر (1988) إلي وجود علاقة موجبة بين الوحدة النفسية والاكتئاب، وتوصلت دراسة حدواس (2013) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي، بينما توصلت نتائج دراسة عابد (2008) إلى عدم وجود علاقة دالة بين الشعور بالوحدة النفسية والالتزام الديني، وتوصلت دراسة مخيمر (2003) إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الرفض الوالدي والشعور بالوحدة النفسية، وكذلك دراسة الخوج (2002) فقد توصلت إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الخجل والوحدة النفسية، بينما توصلت نتائج دراسة شيبي (2005) إلى وجود ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية، في حين أظهرت دراسة الدليم وعامر (2004) أن المراهقين هم الأكثر شعوراً بالوحدة من المراهقات، و أثبتت دراسة الهني (2008) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية، ويسعى البحث الحالي إلى الكشف عن علاقة متغير الوحدة النفسية بمتغير ديناميات الأمل وتفسير ما يتم التوصل إليه من نتائج في ضوء الدراسات المشار إليها سابقاً .

- **الدراسات التي تناولت الأمل وعلاقته ببعض المتغيرات :-**

يعتبر مصطلح الأمل مصطلحا جديداً في علم النفس الإيجابي الإ أن العديد من الدراسات تناولته بالبحث والدراسة وذلك بربطه بعديد من المتغيرات وهي كالآتي :-

1- دراسة أحمد عبد الخالق (2004): بعنوان الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل، وهدفت الدراسة إلى تعريب مقياس الأمل على البيئة العربية والتعرف على علاقته ببعض المتغيرات الأخرى، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ عددها (223) من طلاب جامعة الكويت، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس الأمل، وكما ارتبط مقياس الأمل إيجابياً بكل من التفاؤل وتقدير الذات والوجدان الإيجابي والرضا عن الحياة والانبساط والسعادة والصحة النفسية،بينما ارتبطت

الدرجة الكلية سلباً بالتشاؤم والوجدان السلبي والقلق، وكما كشفت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالأمل على التوالي من خلال متغيرات التفاؤل والوجدان الإيجابي وتقدير الذات والاستماع للموسيقى .

2- وفي دراسة قام بها فضل عبد الصمد (2005): بعنوان الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا وهدفت الدراسة إلى التعرف على الشعور بالأمل والرغبة في التحكم، أجريت الدراسة على عينة بلغ عددها (240) طالباً منهم (105) ذكور و(135) إناث من طلاب الدراسات العليا تتراوح أعمارهم بين (35 – 45) عاماً، موزعين على ثلاث مجموعات (المعيدين ، الباحثين ، المسجلين من الخارج) واستخدمت الدراسة المقاييس التالية : مقياس الشعور بالأمل، ومقياس الرغبة في التحكم، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المجموعتي المعيدين والباحثين في بعد قوة الإرادة في مقياس الأمل وذلك لصالح الباحثين، وكما توجد فروق بين الباحثين والمسجلين من الخارج، والمعيدين و المسجلين من الخارج على مقياس الشعور بالأمل بأبعاده الفرعية لصالح الباحثين والمعيدين، وكما أوضحت النتائج أن مقياس الأمل وأبعاده لديه القدرة على التنبؤ بالرغبة في التحكم بالترتيب التالي: قوة الإرادة، القدرة على إيجاد طرق عملية للوصول إلى الأهداف، التدين، الرضا عن الحياة .

3- دراسة موضي القاسم (2011):بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة والأمل، والكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي والمستوى الدراسي) وكذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطالبات المرتفعات الذكاء والمنخفضات الذكاء الانفعالي في السعادة والأمل بأبعاده الفرعية، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبة بواقع (200 طالبة من القسم علمي و200 طالبة من القسم أدبي) تراوحت أعمارهن مابين (18 – 25) سنة، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان ورزق (2001) وقائمة أكسفورد للسعادة إعداد عبد الخالق (2003)، ومقياس سنايدر الذي عربه عبد الخالق (2004). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الفرعية (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) وكل من السعادة والأمل ببعديه (السبل و الإرادة)، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأمل تبعا لمتغير التخصص العلمي في اتجاه التخصص الأدبي، بينما لم تظهر فروق بين متوسط درجات الذكاء الانفعالي و السعادة و بعدي الأمل، كما توصلت بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات في الدرجة الكلية للذكاء

الانفعالي و السعادة والأمل تبعاً لمتغير المستوى الدراسي بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات السعادة والأمل ببعديه لدى الطالبات المرتفعات الذكاء، والمنخفضات الذكاء في اتجاه الطالبات المرتفعات الذكاء الانفعالي .

4- دراسة حيدر الشاوي وسليمان الجنابي (2011): بعنوان الأمل وتحقيق الأهداف وعلاقته بالسمات الشخصية لدى طالبات قسم التربية الرياضية بكلية التربية (بنات) بجامعة الكوفة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمل ومستوى تحقيق الأهداف ومستوى السمات الشخصية لدى طالبات المرحلة الرابعة، ويسعى الباحثان للكشف عن العلاقة بين الأمل وتحقيق الأهداف بالسمات الشخصية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة البحث، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (40) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة معنوية طردية بين الأمل ومستوى السمات الشخصية، ويعزو الباحثان درجة الارتباط العالية بأن الأمل حالة إيجابية تعتمد على سمات الشخصية الإيجابية، وتوجد علاقة طردية بين تحقيق الأهداف ومستوى السمات الشخصية، ويرى الباحثان أن الدرجة العالية تكون بسبب تحقيق الأهداف وهي حالة إيجابية تعتمد على السمات الشخصية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين الأمل وتحقيق الأهداف بسمات الشخصية.

5- دراسة هيام شاهين (2013): الأمل و التفاؤل مدخل لتنمية الصمود النفسي لدي عينة من المراهقين ضعاف السمع و هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور و الإناث من المراهقين ضعاف السمع في الصمود النفسي و تنمية الصمود النفسي لديهم من خلال تنمية كل من الأمل والتفاؤل، منهج الإجراءات الدراسية تضمنت عينة الدراسة عينتين فرعيتين عينة تشخيصية تكونت من 60 مراهقا (30) ذكوراً و (30) إناثا من المراهقين ضعاف السمع ، متوسط أعمارهم بين (14 – 18) سنة، وعينة تجريبية تكونت من (10) من المراهقين (5) ذكور (5) إناث وتم تقديم البرنامج الإنمائي إليهم لتنمية الأمل و التفاؤل و الصمود النفسي، كما طبقت المقاييس التالية علي كلتا العينتين مقياس الأمل (إعداد الباحثة)، والتفاؤل (إسماعيل 2008)، والصمود النفسي للمراهقين (تعريب الباحثة)، وكان من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث علي مقياس الصمود النفسي، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في العينة التجريبية علي مقاييس (الأمل، والتفاؤل، الصمود النفسي) لصالح القياس البعدي، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للعينة التجريبية علي مقاييس الدراسة .

6- دراسة آمال جودة، حمدى أبو جراد (2011): بعنوان التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السعادة والأمل والتفاؤل، إضافة إلى تحديد الأهمية النسبية لكل من هذه المتغيرات في تفسير السعادة لدى أفراد العينة التي بلغ عددها (187) طالباً وطالبة، منهم (103) طالباً و (84) طالبة، وتم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة في قاعات المحاضرات، والأدوات التي تم استخدامها مقياس التفاؤل من إعداد أحمد عبد الخالق (1996)، ومقياس الأمل الذى وضعه سنايدر (1991) وقام أحمد عبد الخالق بتعريبه (2004)، ومقياس السعادة من قائمة أكسفورد (1995) وقام عبد الخالق بتعريبه، وأظهرت النتائج أن متغير السعادة ارتبط مع بقية المتغيرات الأخرى، وأن قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة إحصائياً وفي الاتجاه المتوقع، وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج إلى أن متغيري الأمل والتفاؤل أسهما في تفسير تباين درجات أفراد العينة على مقياس السعادة، وقد أسهم متغير التفاؤل بمقدار أكبر في تفسير تباين درجات أفراد العينة على مقياس السعادة.

7- دراسة أميمة سيدة (2014):بعنوان الأمل وعلاقته بصورة الجسم لدى الطالبات المريضات بفقدان الشهية العصبي، هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين الأمل وبين مستوى اضطراب صورة الجسم ومستوى فقدان الشهية العصبي، والكشف عن الاختلاف بين عينة البحث باختلاف المتغيرات الديموجرافية (المستوى الاقتصادي، الأسرة، السكن الريف و الحضر، الحالة التعليمية للأب، الفئة العمرية، التخصص التعليمي للمريضة، وظيفة الأم) وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (260) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي بالمدارس المصرية الخاصة والحكومية، تراوحت أعمارهن ما بين (15- 21) سنة وتم اختيار هذه الأعمار على أساس أن أعراض فقدان الشهية العصبي تظهر عندما تدرك الفتاة التغيرات المختلفة التي تطرأ على جسمها أثناء مرحلة البلوغ، واعتمدت الدراسة على الأدوات السيكومترية والاكلينيكية و العلاجية وذلك لمناسبتها لظروف البحث، والأدوات السيكومترية، تمثلت في ثلاثة متغيرات وهي مقياس فقدان الشهية العصبي ومقياس صورة الجسم، ومقياس الأمل وهذه المقاييس من إعداد الباحثة، والأدوات الإكلينيكية تمثلت في دراسة الحالة لحالتين متطرفتين من المريضات بالاعتماد على بعض محكات التشخيص في بيان (شيفر – شوين) لدراسة الحالة تعريب (حامد العبد)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد اختلاف في المتغيرات الديموجرافية (الحالة الاقتصادية، العمر) ويوجد اختلاف في الدرجة الكلية لصورة الجسم ومكوناتها الفرعية، بينما لا يوجد اختلاف حسب متغير التخصص التعليمي، ويوجد اختلاف بين فقدان الشهية العصبي وصورته الكلية وبعض مكوناته الفرعية (المكون

النفسي الاجتماعي، المكون المعرفي) وذلك باختلاف المتغيرات الديموجرافية (الحالة الاقتصادية، العمر)، بينما لا يوجد اختلاف تبعاً لمتغير التخصص التعليمي، ولا يوجد اختلاف في المكون الفسيولوجي باختلاف المتغيرات (البيئة و التعليم)، بينما يوجد اختلاف بحسب متغير العمر، وكما أوضحت النتائج وجود اختلاف في درجة الأمل بصورته الكلية تبعاً لاختلاف المتغيرات (الحالة الاقتصادية، العمر) بينما لا يوجد اختلاف تبعاً لمتغير التخصص العلمي، ويوجد عوامل مؤثرة ومرتبطة بفقدان الشهية العصبي، ويوجد ارتباط بين اضطراب صورة الجسم لدى المريضات بمرض فقدان الشهية العصبي بعدة متغيرات .

8- دراسة محمد عسلية، وأسامة حمدونة (2015): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الالتزام الديني بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، وكذلك التعرف على الفروق في كل من الالتزام الديني وقلق الموت وخبرة الأمل تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص العلمي، والمستوى الدراسي، والانتماء التنظيمي لهم، وأجريت الدراسة على عينة بلغ عددها(394) طالباً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الالتزام الديني وقلق الموت، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الالتزام الديني وخبرة الأمل لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الالتزام الديني، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث في قلق الموت ولصالح الذكور في خبرة الأمل، ووجدت فروق لصالح حماس في الالتزام الديني، وكذلك وجود فروق لصالح فتح والمستقل في قلق الموت، ووجود فروق لصالح حماس ولصالح الجهاد الإسلامي في خبرة الأمل، وأخيراً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص .

9- نورية القماطي (2015): تبحث هذه الدراسة حاجة مريض السرطان للمساندة الاجتماعية من مصادر مختلفة، لكي يستطيع التكيف مع مرضه، وينظر للحياة نظرة إيجابية تشعره بالأمل، وهدفت الدراسة للتعرف على علاقة المساندة الاجتماعية بالأمل في الشفاء لدى عينة من مرضى السرطان، تكونت عينة الدراسة من (200) مريض ومريضة، تراوحت أعمارهم مابين (20– 60) سنة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الأمل، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والأمل، كما توصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد المساندة الاجتماعية وبين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة، وعدم وجود فروق ذات دلاله بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج وغير متزوج) في الشعور بالأمل، وكما توصلت أيضاً لعدم وجود تأثير دال لمتغير نوع الورم في الشعور بالأمل في الشفاء.

- **التعليق على الدراسات التي تناولت متغير الأمل :-**

يتضح من الدراسات السابقة أهمية ودور الأمل في حياة الفرد وذلك لما لهُ من آثار إيجابية، فهو يعد القوة الدافعة لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها الفرد ويساعده على الاستمرار والتغلب على الصعوبات والعقبات التي قد تعترض طريقه، وفيما يلي تعقيب على أهم الدراسات التي تناولت هذا المتغير :-

- **من حيث الأهداف :-**

اختلف الدراسات التي تناولت متغير الأمل في الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، فبعضها كان يهدف إلى معرفة علاقة الأمل ببعض المتغيرات كدراسة سيد (2014) التي هدفت إلى التعرف على علاقة الأمل بصورة الجسم، وبعضها سعى إلى فهم علاقته بالسمات الشخصية كما في دراسة الشاوي و الجنابي (2011)، وبعضها الآخر هدف إلى معرفة علاقة الأمل بالرغبة في التحكم كما في دراسة عبد الصمد (2005)، وهدفت دراسة عسلية وحمدونة (2015) إلى التعرف على علاقة الأمل بالالتزام الديني وقلق الموت، وهناك دراسات هدفت إلى معرفة علاقته بالسعادة والتفاؤل كما في دراسة القاسم (2011)، ودراسة جودة وأبو جراد (2014) ودراسة شاهين (2013)، أما دراسة عبد الخالق (2004) فإنها هدفت إلى تعريب مقياس سنايدر للأمل، وجاء البحث الحالي ليبحث عن مدى علاقة ديناميات الأمل بالوحدة النفسية ومقارنة هذه العلاقة وقوتها بين عينات من الأيتام وغير الأيتام .

- **من حيث حجم العينة :-**

تباينت الدراسات في حجم العينة، فمعظم الدراسات التي رجعت إليها الباحثة هي ذات حجم متوسط كدراسة عسلية وحمدونة التي بلغ عدد أفراد عينتها (394) طالباً، ودراسة القاسم (2011) التي بلغ عدد أفراد عينتها (400) طالبة، أما دراسة عبد الخالق فقد وصل عدد أفراد عينتها إلى (240) طالباً، ودراسة جودة وأبو جراد (2011) فقد تكونت عينتها من (187) طالباً وطالبة، أما دراسة سيدة (2014) فقد بلغ حجم عينتها (260) طالبة، أما الدراسات صغيرة الحجم فمنها: دراسة شاهين (2013) التي بلغ عدد أفراد عينتها (60) مراهقاً، ودراسة الشاوي و الجنابي (2011) التي تكونت عينتها من (40) طالبة، أما البحث الحالي فقد سعت الباحثة إلى أن يكون حجم عينتها متقارباً مع الدراسات متوسطة الحجم وبما لا يخل بقواعد البحث العلمي حيث بلغ عدد أفراد العينة (280) طالبة.

- **من حيث المرحلة العمرية :-**

اتفقت بعض الدراسات واختلفت الأخرى في المراحل العمرية المستخدمة، حيث اتفقت بعضها في دراسة طلبة المرحلة الجامعية كدراسة القاسم (2011)، ودراسة جودة وأبو جراد (2011) ودراسة الشناوي و الجنابي (2011) ودراسة عبد الخالق (2004) ودراسة عسلية وحمدونة (2015)، بينما ركزت بعض الدراسات على مرحلة المراهقة مثل دراسة شاهين (2013) ودراسة سيد (2014) حيث اتفقت الدراستان مع البحث الحالي في تناولهما لمرحلة المراهقة، في حين ركزت دراسة عبد الصمد (2005) على مرحلة الدراسات العليا .

- **من حيث مكان الدراسة :-**

اختلف مكان تطبيق الدراسة في البيئات العربية فبعضها أجرى في البيئة المصرية كدراسة عبد الصمد (2005) ودراسة سيد (2014)، في حين أجريت بعض الدراسات في غزة مثل : دراسة جودة وأبو جراد (2014) ودراسة عسلية وحمدونة (2015)، كما أجريت دراسات أخرى في البيئة الكويتية كدراسة عبد الخالق (2004) ودراسة شاهين (2013)، أما دراسة القاسم (2011) فإنها طبقت في البيئة السعودية وطبقت دراسة الشاوي والجنابي (2011) في جامعة الكوفة بالعراق .

- **من حيث المناهج والأدوات المستخدمة :-**

اختلفت الأدوات والمناهج المستخدمة حسب هدف كل دراسة، فبعضها استخدم المنهج الوصفي التحليلي وبعضها المنهج الوصفي المقارن والأخرى المنهج التجريبي، أما الأدوات فإنها تستخدم حسب متطلب كل دراسة، حيث تم ربط مقياس الأمل بعدة مقاييس كمقياس الالتزام الديني ومقياس الذكاء الوجداني، ومقياس السعادة ومقياس الرغبة في التحكم ومقياس التفاؤل ومقياس سمات الشخصية .

- **من حيث النتائج التي تم التوصل إليها :-**

تباينت الدراسات من حيث النتائج التي تم التوصل إليها فقد أشارت نتائج دراسة عسلية وحمدونة (2015) إلى وجود ارتباط موجب بين الالتزام الديني وخبرة الأمل، في حين أشارت دراسة القاسم (2011) إلى عدم وجود فروق بين الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل، أما دراسة عبد الخالق (2004) فقد توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مقياس الأمل، و أوضحت دراسة عبد الصمد (2005) أن مقياس الأمل لديه القدرة على التنبؤ بالرغبة في التحكم، أما دراسة جودة وأبو جراد (2011) فقد أظهرت وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين السعادة والأمل والتفاؤل، في حين توصلت دراسة شاهين (2013) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي

في العينة التجريبية على مقياس الأمل، وتوصلت دراسة الشاوي والجنابي (2011) إلى وجود علاقة طردية بين الأمل ومستوى سمات الشخصية. أما في البحث الحالي فقد توصلت الباحثة إلى وجود علاقة عكسية بين الأمل والوحدة النفسية.

- **الدراسات السابقة التي تناولت فئة الأيتام**

1- دراسة فهد بن عبد العزيز الداعج (2008) :- بعنوان الخصائص الشخصية للأحداث المنحرفين والأسوياء من الأيتام، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والنفسية التي يتميز بها الأيتام سواء كانوا منحرفين أو أسوياء وذلك لإجراء مقارنة بينهم والحصول على الأسباب التي أدت إلى انحراف بعض الأيتام في حين لم ينحرف البعض الآخر مع أنهم أيتام، ويمثل مجتمع الدراسة جميع الأحداث الأيتام موزعين بين ثلاثين يتيماً من الأسوياء والأيتام المنحرفين المودعين في دار الملاحظة الاجتماعية، والمنهج المستخدم هو الوصفي المقارن للمقارنة بين الأيتام الأسوياء والمنحرفين، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها أن أكثر الأيتام عرضة للانحراف هم من فقدوا كلا الوالدين، ثم من فقد الأم، ثم من فقد الأب، واليتيم الذي فقد أحد والديه وهو صغير يكون أكثر عرضة لخطر الانحراف أكثر من غيره، كما أظهرت النتائج أن الحالة الاقتصادية السيئة لها دور في انحراف الأيتام، كما توصلت أيضاً إلى أن الأيتام الذين لا يجدون القدوة الصالحة يكونون عرضة للانحراف .

2- دراسة علي عبد الله السويهري (2010) :- هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام بالجمعية الخيرية بمكة المكرمة وعلاقة تلك المشكلات بعدد من الأبعاد مثل العمر والمرحلة التعليمية والصف الدراسي وتصور لبعض البرامج الإرشادية، وتكونت عينة الدراسة من (163) يتيماً، وتم تطبيق استمارة البيانات الأولية واستبانة المشكلات النفسية الاجتماعية، واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية المناسبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من المشكلات النفسية والاجتماعية وتم ترتيبها حسب انتشارها وهي مشكلة العدوان والسرقة والكذب وكذلك مشكلة الشعور بالوحدة النفسية والخوف المرضي .

3- دراسة زياد بن الجرجاوي (2010) :- بعنوان رعاية اليتيم في التصور الإسلامي، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط الرعاية التربوية لليتامى والتعرف على فضل رعاية اليتيم في التصور الإسلامي، والكشف عن بعض الجوانب المتعلقة بالرعاية الاجتماعية لليتيم في الإسلام، واقتصرت الدراسة على فئة الأيتام معلومي النسب فقط وانحصرت على شريحة الأيتام التي تناولتها آيات القرآن الكريم وخصها الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم بالذكر في بعض أحاديثه، وقام الباحث باستخدام المنهج الاستنباطي لتغطية موضوع الدراسة التي تناولت الجوانب (الجسمية، والاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية) مستنبطاً ذلك وفقاً للكتاب

والسنة وكما تحدث عن المكلفين برعاية اليتامى وبعض المؤسسات الإيوائية الحديثة التي تقوم بمهمة الرعاية التربوية لهم .

4- دراسة عبد الملك الثميري (2011) :- هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية المدرسية والدراسية لدى عينة من الطلاب والطالبات الأيتام في دور التربية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، وتم تطبيق مقياس الضغوط النفسية الدراسية عليهم، ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها أن الضغوط النفسية المدرسية لدى أفراد العينة تتمثل في الضغوط الدراسية المرتبطة بالجوانب العائلية والمادية وضغوط المشرفين الدراسيين والمعلمين ثم ضغوط الزملاء، كما أوضحت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الأيتام الملتحقين بدور التربية الاجتماعية بالرياض والأيتام المقيمين خارجها وكانت النتيجة لصالح الملتحقين بدور الرعاية .

5- دراسة أحمد العيافي (2012) :- بعنوان الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث، وهدفت الدراسة إلى المعرفة الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى الطلاب الأيتام و العاديين، وتكونت عينة الدراسة من (654) طالباً (388) طالباً من مدينة مكة المكرمة، و(292) طالباً من محافظة الليث، والأدوات التي تم استخدامها مقياس الصلابة النفسية ومقياس مواقف الحياة الضاغطة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أبرزها: أن المظاهر الأكثر شيوعاً للصلابة النفسية لدى عينة الدراسة من العاديين كانت على التوالي : الاستمتاع بالتحدي، والترابط مع مجموعة من الناس، واليقين بالوصول إلى النهاية، الاستمتاع بمنافسة الآخرين، التفاؤل بشكل عام، والظاهرة الأقل شيوعاً على التوالي : صعوبة العمل في الفوضى، صعوبة إنجاز العمل في ظل وجود المشاكل مع المقربين، عدم الاطمئنان، عدم الاطمئنان للمواقف الجديدة، وعدم نسيان المواقف السيئة، وفي المقابل كانت المظاهر الأعلى شيوعاً للأيتام على التوالي: الترابط القوي مع الناس، الاستمتاع بالتحدي فمهما استاء اليوم فغداً سيكون أفضل، اليقين بالوصول إلى النهاية، الاستمتاع بمنافسة الآخرين، والمظاهر الأقل شيوعاً صعوبة الاستمرار في العمل في وجود فوضى، صعوبة إنجاز العمل مع وجود مشاكل، وعدم الاطمئنان للمواقف الجديدة .

- **التعليق على الدراسات التي تناولت فئة الأيتام :-**

من خلال الدراسات السابقة يتضح مدى أهمية الاهتمام بفئة الأيتام ومساندتهم وتقديم المساعدة لهم حتى لا يتحولوا إلى فئة هدامه في المجتمع، ويمكن التعقيب على هذه الدراسات من خلال الآتي :-

من حيث الأهداف :-

اختلفت أهداف الدراسات السابقة من دراسة إلى أخرى، حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والنفسية التي يتميز بها الأيتام سواء كانوا منحرفين أو أسوياء كما في دراسة الداعج (2008)، وهدفت دراسة السويهري (2010) إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام بالجمعية الخيرية وعلاقته بعدد من الأبعاد، وأما دراسة الجرجاوي (2010) فهدفت إلى الكشف عن أنماط الرعاية التربوية لليتامى والتعرف على فضل رعاية اليتيم في التصور الإسلامي، وكما هدفت دارسة الثميري (2011) إلى التعرف على الضغوط النفسية والدراسية لدى عينة من الطلاب و الطالبات الأيتام في دور التربية الاجتماعية، ودراسة العيافي (2012) هدفت إلى المعرفة الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى الطلاب الأيتام والعاديين، أما البحث الحالي فيهدف إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية ودنياميات الأمل لدى عينة من الأيتام وغير الأيتام.

من حيث حجم العينة :-

يختلف حجم العينة من دراسة إلى أخرى حيث بلغ أفراد العينة في دراسة السويهري(2010) (163) يتيماً، أما في دراسة الثميري (2011) فكان أفراد العينة (100) طالبٍ وطالبة من الأيتام، وأما دراسة العيافي (2012) فتكونت عينة الدراسة من (654) طالباً حيث كان (388) طالباً من مدينة مكة المكرمة و(292) طالباً من محافظة الليث .

من حيث مكان إجراء الدراسة :-

أجريت أغلب الدراسات التي حصلت عليها الباحثة في مكة المكرمة مثل دراسة السويهري (2010) ودراسة العيافي (2012) والثميري (2011)، وأما دراسة الداعج (2008) فقد تم تطبيقها في مدينة الرياض .

من حيث المنهج المستخدم :-

اختلفت المناهج والأدوات المستخدمة لجمع البيانات حسب هدف كل دراسة، حيث استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي المقارن كدراسة الداعج (2008) والثميري (2011) وبعضها المنهج الاستنباطي كدراسة الجرجاوي (2010) .

من حيث النتائج التي تم التوصل إليها :-

تباينت الدراسات من حيث النتائج التي تم التوصل إليها فقد أشارت نتائج دراسة الداعج (2008) إلى أن أكثر الأيتام عرضة للانحراف هم من فقدوا كلا الوالدين ثم من فقد الأم، ثم من فقد الأب، كما أظهرت النتائج أن الحالة الاقتصادية السيئة لها دور في انحراف الأيتام، وفي حين توصلت نتائج دراسة السويهري (2010) إلى وجود عدد من المشكلات النفسية والاجتماعية وثم ترتيبها حسب انتشارها وهي مشكلة العدوان والسرقة والكذب كذلك مشكلة الشعور بالوحدة النفسية والخوف، وتوصلت نتائج دراسة الثميري (2011) إلى أن الضغوط النفسية والمدرسية لدى أفراد العينة تتمثل في الضغوط الدراسية المرتبطة بالجوانب العائلية والمادية وضغوط المشرفين الدراسيين، كما أوضحت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الأيتام الملتحقين بدور التربية الاجتماعية والأيتام المقيمين خارجها وكانت النتيجة لصالح الأيتام الملتحقين بدور الرعاية، بينما توصلت دراسة العيافي (2012) إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن المظاهر الأكثر شيوعاً للصلابة النفسية لدى عينة الدراسة من العاديين كانت على التوالي الاستمتاع بالتحدي، والترابط مع مجموعة من الناس واليقين بالوصول إلي النهاية، والاستمتاع بمنافسة الآخرين، والظاهرة الأقل شيوعاً صعوبة العمل في الفوضى، وصعوبة إنجاز العمل في ظل وجود المشكلات مع المقربين وعدم الاطمئنان وعدم النسيان للمواقف السيئة، والمظاهر الأكثر شيوعاً للأيتام على التوالي الترابط القوي مع الناس، الاستمتاع بالتحدي، اليقين بالوصول إلى النهاية والاستمتاع بمنافسة الآخرين، والمظاهر الأقل شيوعاً صعوبة الاستمرار في العمل في وجود فوضى، صعوبة إنجاز العمل مع وجود مشكلات، وعدم الاطمئنان للمواقف الجديدة، وأما في البحث الحالي فتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الأيتام وغير الأيتام في مستوى الشعور بالوحدة النفسية وديناميات الأمل .

الاستفادة من الدراسات السابقة :-

تعد الدراسات السابقة منطلقاً ضرورياً ولاغني عنه بالنسبة للباحث، فهي تمكنه من تكوين صورة كاملة وشاملة عن المتغيرات التي سيتم دراستها، وتساعده على جمع المعلومات من وجهات مختلفة

والوصول إلى أدق النتائج، ولهذا فإن التناقض في نتائج بعض الدراسات يبرز أهمية الحاجة لهذه الدراسة ويمكن الاستفادة منها في بعض الجوانب أهمها :-

- تحديد وصياغة مشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته .
- الحصول على مقاييس يمكن استخدامها بعد حساب خصائصها السيكومترية وتكييفها لتكون ملائمة لعينة البحث الحالي .
- يمكن الاستفادة من معظم هذه الدراسات في تفسير وتحليل النتائج التي سيتم التوصل إليها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

وبعد عرض الدراسات السابقة ننتقل إلى الخطوة التي تعد أساسية وممهدة للخطوة النهائية وهي إجراءات البحث لكي نتعرف على مدى صدق وصلاحيات الأدوات والمقاييس المستخدمة في البحث .

الفصل الرابع
الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

1- منهج البحث.

2- مجتمع البحث.

3- عينة البحث.

4- أدوات البحث.

5- صدق وثبات مقاييس البحث.

6- المعالجات الإحصائية.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للبحث

تضمن هذا الفصل توضيحاً لأهم الخطوات و الإجراءات الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث، بدءاً بمنهج البحث ثم وصف مجتمع البحث، وتحديد عينته، والأدوات التي استخدمت في البحث، وكيفية التأكد من صدقها وثباتها، وكذلك أساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل النتائج، وفيما يلي تفصيل ذلك:-

منهج البحث :-

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي و كذلك السببي المقارن لمناسبتهما لأهداف البحث، وتمت دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كمياً وكيفياً، وذلك لأن التعبير الكيفي يقدم وصفاً للظاهرة المدروسة من خلال توضيح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً يوضح حجم ومقدار وجود السمة لدى مجتمع البحث. وتم استخدام المنهج الارتباطي للتحقق من العلاقة بين متغيرات البحث، والمنهج المقارن للمقارنة بين العينات التي شملها البحث، و يعمل المنهج الوصفي الارتباطي المقارن على توضيح واقع الحوادث والأشياء، ولا يتوقف على وصف الظاهرة فقط، بل يعمل على تحديد العلاقة بين المتغيرات ويتناولها بالمقارنة والتحليل والتفسير لغرض الحصول على استنتاجات مفيدة ومحاولة تعديل الواقع (سركز، إمطير، 2013 : 122).

مجتمع البحث :-

يتمثل المجتمع الأصلي للبحث في جميع المدارس الثانوية بنات في مدينة مصراتة، التي بلغ عددها (18) مدرسة، وذلك لغرض الحصول على عينة من المراهقات الأيتام وغير الأيتام . ونظراً لعدم تعاون بعض المدارس تم استبعاد أربع مدارس ، وتم توزيع المقياس في الصورة النهائية على (14) مدرسة ثانوية (انظر جدول 1) .

عينة البحث :-

1- عينة البحث الاستطلاعي :-

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة تجريبية، بقصد استطلاع إمكانيات تنفيذ المقياس، واختبار سلامته ومدى صلاحيته، والتأكد من وضوح الصياغة اللغوية لفقرات المقياس، والتعرف على المواقف التي قد تتعرض لها الباحثة من أجل تفاديها عند التطبيق النهائي، والوصول لطريقة مناسبة لتوزيع وجمع المقياس بدقة وسهولة (حدواس ، 2013 : 215).

وتكونت عينة البحث الاستطلاعي من (60) طالبة، (30) طالبة من الأيتام و (30) طالبة من غير الأيتام، وهي جزء من أفراد مجتمع البحث، وتم اختيار الطالبات بطريقة قصديه بعد أن تم تحديد الإطار العام لمجتمع البحث، وذلك ليتم تقنين أدوات البحث عليهن، ومعرفة صدق وثبات فقرات المقياس (انظر للجدول 1) .

2- عينة البحث الأساسية وخصائص توزيعها :-

يهدف البحث إلى جمع بيانات تتعلق بالوحدة النفسية، ودنياميات الأمل لدى طالبات من الأيتام و غير الأيتام في مرحلة المراهقة (15 – 19) سنة، وهي تقابل المرحلة الثانوية، وتم اختيارها بطريقة قصديه وذلك عن طريق حصر الأيتام الموجودين داخل المدرسة، وبناء على عدد الأيتام يتم تحديد عدد غير الأيتام. وتكونت عينة البحث الأصلية من (280) طالبة (140) أيتام و (140) غير أيتام، وتم الحصول عليها من مختلف مدارس البنات الثانوية بمدينة مصراتة، بالتعاون مع الأخصائي النفسي والاجتماعي الموجود بكل مدرسة وبناءً على عدد الأيتام الموجودين بالمدرسة يتم اختيار عدد غير الأيتام حيث يكون العدد متساوياً، ويتم توزيع المقياس على الطالبة اليتيمة والطالبة غير اليتيمة التي تجلس إلى جانبها وذلك حتى لا تشعر الطالبة اليتيمة بالحرج والانزعاج عندما تشعر أنها هي المقصودة بالبحث، وقد تم توزيع المقياس على الطالبات من قبل الباحثة في بعض المدارس، وبعضها الآخر يكون من قبل الاختصاصي الموجود بالمدرسة، والزمن المستغرق للإجابة يتراوح بين (15 -25) دقيقة والجداول التالية توضح خصائص توزيع العينة :-

أ- توزيع العينة على المدارس :

جدول (1)

حجم عينة البحث والمدارس التي تنتمي إليها

المدرسة	العينة الاستطلاعية		المجموع	العينة الأساسية		المجموع
	الأيتام	غير الأيتام		الأيتام	غير الأيتام	
القرضابية	3	3	6	3	3	6
علي المستيري	7	7	14	7	7	14
أسماء بنت أبي بكر	20	20	40	20	20	40
الاستقلال	–	–	–	17	17	34
أم الشهيد	–	–	–	5	5	10
أم سلمه	–	–	–	20	20	40
الغيران بنات	–	–	–	15	15	30
خولة بنت الأزور	–	–	–	8	8	16
النهضة	–	–	–	8	8	16
ذات النطاقين	–	–	–	7	7	14
العلوم الأساسية	–	–	–	5	5	10
كرزاز بنات	–	–	–	5	5	10
جميلة أبو حريد	–	–	–	15	15	30
الخنساء	–	–	–	5	5	10
المجموع	30	30	60	140	140	280

يلحظ من الجدول (1) أن عدد الطالبات الأيتام وغير الأيتام في المدارس الثانوية للبنات التي شملتها الدراسة قد بلغ (280) طالبة، وينبغي الإشارة هنا إلى أن هذا العدد لا يمثل جميع الأيتام في هذه المدارس، فقد تحفظ بعض المسؤولين عن الكشف عن العدد الكلي للأيتام أو إعطاء قوائم للباحثة تجنباً للمشاكل التي قد تواجههم وحرصاً منهم على خصوصية بعض الحالات، وهذا يعد أمراً طبيعياً في مثل هذه الدراسات، وبما أن الدراسة تهدف إلى المقارنة بين فئتين مختلفتين في المتغير المستقل (أيتام – غير أيتام) فقد حرصت الباحثة على أن تختار الفئة الثانية وهم غير الأيتام بحيث يمثلون عدداً مكافئاً لعدد الأيتام من كل مدرسة ومن كل فصل بنفس العدد .

ب – توزيع العينة حسب متغير العمر ونوع الحياة :

جدول (2)

توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر ونوع الحياة

نوع الحياة	مع والديه		مع أحدهما		مع الأقارب		مع إخوته		مع أسرة بالتبني		في دار الرعاية		المجموع	
العمر	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
16 :15	66	23.57	61	21.78	3	1.07	6	2.14	–	–	0	0	136	%48.6
18 :17	65	23.21	47	16.78	4	1.42	3	1.07	–	–	3	1.07	122	%43.6
19 :18	9	3.21	9	3.21	0	0	2	0.71	–	–	2	0.71	22	% 7.8
المجموع	140	%50	117	%41.5	7	%2.5	11	%4.0	–	–	5	%2.0	280	%100

يتبين من الجدول (2) أن عدد أفراد العينة الكلية الذين يعيشون مع والديهم يمثلون (50%) من أفراد مجتمع الدراسة، وهذه هي الفئة التي أطلق عليها فئة غير الأيتام، أما فئة الأيتام فقد كان عددها ما يقرب من (41.5%) منهم يعيشون مع أحد الوالدين والآخر متوفى، في حين أن ما يقرب من (4.0%) من فئة الأيتام فاقدون لكلا والديهم ويعيشون مع إخوتهم، وأن ما نسبته (2.5%) يعيشون مع أقاربهم، وأن ما يقرب من (2.0%) نزلاء في دار رعاية الأيتام، أما بالنسبة للتبني فهو غير موجود في مجتمع الدراسة .

ج – توزيع العينة بحسب إدراكهم لمصروفاتهم اليومية :-

جدول (3)

توزيع أفراد عينة البحث بحسب إدراكهم لمصروفاتهم اليومية

الحصول على المصروف	يتحصل باستمرار		يتحصل أحياناً		لا يتحصل غالباً		لا يتحصل مطلقاً		المجموع
نوع العينة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
غير الأيتام	**84**	**30**	**45**	**16.07**	**10**	**%3.57**	**1**	**%0.35**	**140**
الأيتام	**71**	**25.3**	**51**	**18.21**	**13**	**%4.64**	**5**	**%1.78**	**140**
المجموع	**155**	**%55.4**	**96**	**%34.3**	**23**	**%8.2**	**6**	**%2.1**	**280**

يتضح من الجدول (3) أن الأفراد الذين يتحصلون على مصروفاتهم اليومية باستمرار يمثلون (55.4%) من أفراد العينة، في حين يمثل الأفراد الذين يتحصلون أحياناً على مصروفاتهم (34.3%)، أما الذين لايتحصلون على مصروفاتهم اليومية في أغلب الأحيان فإنهم يمثلون (8.2%) من أفراد العينة، وبالنسبة للذين لا يتحصلون مطلقاً على مصروفاتهم فيمثلون (2.1%)

من أفراد العينة الكلية، ويلحظ من الجدول نفسه أن عينة الأيتام تواجههم صعوبات أكبر من غير الأيتام في الحصول على مصروفاتهم اليومية.

د – **توزيع العينة بحسب إدراكهم للمستوى الدراسي :**

جدول (4)

توزيع أفراد العينة بحسب إدراكهم لمستواهم الدراسي

المستوى الدراسي	ممتاز		جيد جداً		جيد		أقل من جيد		
نوع العينة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	المجموع
غير الأيتام	36	12.85	61	21.78	36	12.85	7	2.5	140
الأيتام	30	10.71	58	20.71	42	15	10	3.57	140
المجموع	66	%23.6	119	%42.5	78	%27.9	17	%6.1	280

تظهر بيانات الجدول (4) المستوى الدراسي لأفراد العينة، حيث إن ما يقرب من (23.6%) يرون أنهم يتمتعون بمستوى دراسي ممتاز، في حين يمثل الأفراد الذين يرون أن مستواهم جيد جداً (42.5%)، أما بالنسبة للأفراد الذين يرون أن مستواهم الدراسي جيد فإنهم يمثلون (27.9%)، والأفراد الذين يرون أن مستواهم أقل من جيد فإنهم يمثلون (6.1%) من أفراد العينة، ويلحظ من بيانات الجدول السابق أن نسب الأيتام وغير الأيتام في إدراكهم للمستوى الدراسي متقارب.

أدوات البحث :-

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية وجدت الباحثة بعض المقاييس المناسبة لظروف البحث، واختارت منها ما يتفق مع أهداف البحث الحالي وحرصت على إخضاعها للتحكيم للتأكد من صحة فقراتها قبل التطبيق، والمقاييس هي:-

أولاً:- مقياس الوحدة النفسية :-

بعد مراجعة عدد من الدراسات السابقة التي تناولت متغير الوحدة النفسية، وجدت الباحثة أن المقياس الذي تم إعداده من قبل وفاء جميل عابد (2008) هو الأقرب والأكثر ملاءمة لعينة البحث، مع مراعاة ضرورة عرضه على المختصين واستخراج معايير الصدق والثبات له على عينة تمثل مجتمع البحث الحالي .

- **وصف المقياس :-**

يتكـون المقيـاس مـن 32 فقـرة تهـدف إلـى التعـرف علـى مشـاعر الوحـدة النفسـية موزعـة علـى ثلاثة أبعاد كما هو موضح في الجدول الآتي :-

الجدول (5)

الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
أولاً:- بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام	13	1 -4 -7- 10 -13- 15- 18 - 21 -24- 27- 29 -30- 32
ثانياً:- بعد العجز الاجتماعي	10	2-5 -8- 11- 14- 16- 19 - 22 -25- 28
ثالثاً:- بعد الدعم الاجتماعي	9	3 -6- 9- 12- 17- 20- 23 - 26 -31
المجموع	32	

- **تصحيح المقياس :-**

يـتم تصـحيح المقيـاس وفقـاً لخمسـة مسـتويات، و تتـراوح الدرجـة علـى كـل فقـرة مـابين أربـع درجات وصفر كالآتي:-

1- الفقرات السالبة:

تنطبق تماماً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق كثيراً	لا تنطبق إطلاقاً
4	**3**	**2**	**1**	**0**

وتمثل الفقرات السالبة الأرقام الآتية :-

(1 -5 - 6 - 8 - 10 - 11 -12 - 13 - 14 - 16 -17- 18 - 20 - 21 - 22 - 23 -24- 25 - 28 -30- 31 -32).

2- الفقرات الموجبة :

تنطبق تماماً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق كثيراً	لا تنطبق إطلاقاً
0	**1**	**2**	**3**	**4**

وتمثل الفقرات الموجبة الأرقام الآتية :-

(2- 3 - 4 - 7 - 9 - 15 - 19 - 26 - 27 - 29) .

صدق وثبات مقياس الوحدة النفسية في البحث الأساسي :-

تم الحصول على المقياس من دراسة أجريت في غزة على عينة من زوجات الشهداء اللاتي بلغ عددهن (153) زوجة، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية للمقياس في الدراسة الأصلية وتبين أن مجالاته ترتبط مع بعضها ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى (.01). والجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6)

قيم ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس الوحدة النفسية في الدراسة الأصلية

الأبعاد	مقياس ككل	بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام	بعد العجز الاجتماعي	بعد الدعم الاجتماعي
بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام	0.953**			
بعد العجز الاجتماعي	0.781**	0.666**		
بعد الدعم الاجتماعي	0.866**	0.776**	0.451**	

ر الجدولية عند درجة الحرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة الحرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

كما قامت الباحثة (وفاء عابد) في البحث الأساسي بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تحصلت على قيمة ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل كما هو موضح في الجدول الآتي :-

جدول (7)

ثبات مقياس الوحدة النفسية وأبعاده الفرعية في الدراسة الأصلية

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام	13	0.80
بعد العجز الاجتماعي	10	0.58
بعد الدعم الاجتماعي	9	0.68
المقياس ككل	32	0.87

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي بلغ (0.87)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا يجعل الباحثة تعتمد على المقياس عند تطبيقه في البحث الحالي وذلك لتمتعه بدرجة ثبات عالية، وللتأكد من صلاحية ما تقيسه فقرات المقياس في البحث الحالي تم الاعتماد على نوعين من الصدق :-

صدق مقياس الوحدة النفسية في البحث الحالي :-

1- صدق المحتوى :-

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (9) من المحكمين المختصين في علم النفس، وهم أعضاء هيئة التدريس بأكاديمية الدراسات العليا، وبعضهم بكلية الآداب بجامعة مصراتة (ملحق رقم (1) ص 125)، وطلب منهم إبداء وجهة نظرهم حول وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية، ودقة المعنى ومدى مناسبتها لعينة البحث. وقد احتوى المقياس على تعريف لكل بعد من أبعاد الوحدة النفسية، وأشار بعضهم إلى إجراء تعديلات وحذف بعض الفقرات، لتكرارها أو لكونها لا تنتمي للبعد التي وضعت له، والجدول الآتي يوضح الفقرات التي تتكون منها الأبعاد، والتعديلات التي أجريت عليها و الفقرات التي حذفت :-

جدول (8)

يوضح الفقرات التي تتكون منها أبعاد مقياس الوحدة النفسية والتعديلات التي أجريت عليها

الرقم	الفقرة قبل التعديل	التعديل المقترح
البعد الأول :- فقدان التقبل والمحبة والاهتمام ويقصد به إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأفراد المحيطين به .		
1	**أشعر بحاجة للاهتمام الآخرين .**	**لا يوجد تعديل**
3	**أشعر باهتمام كبير من المحيطين بي .**	**كلما شعرت بالحاجة أجد من يهتم بي .**
4	**أشعر أنني شخصية محبوبة في المجتمع.**	**لا يوجد تعديل**
11	**أشعر أنني مهملة من قبل الآخرين .**	**لا يوجد تعديل**
12	**أشعر كأنني في عالم آخر .**	**أحس بأنني غريبة في هذا المجتمع .**
14	**يشاركني الآخرون في اهتماماتي و أفكاري .**	**لا يوجد تعديل**
16	**أعتقد أن الحب الصادق أصبح مفقوداً.**	**لا يوجد تعديل**
17	**أشعر أنني غريبة عمن حولي .**	**أشعر أنني غريبة مع صديقاتي .**
20	**أشعر أن علاقاتي بلا معنى .**	**لا يوجد تعديل**
21	**أشعر بتذمر الآخرين عندما يروني .**	**تم حذفها لعدم انتمائها ولتشابهها مع الفقرة 24.**
23	**أعتقد أنني شخصية اجتماعية .**	**لا يوجد تعديل**

26	لا يوجد من أستطيع أن أتحدث معه عن مشكلاتي الخاصة .	يمكنني مناقشة مشكلاتي الخاصة مع بعض المحيطين بي .
30	أشعر أن علاقاتي مع الآخرين سطحية .	لا يوجد تعديل
31	أشعر أن الناس أصبحوا لا يهمهم سوى مصالحهم الخاصة .	لا يوجد تعديل
البعد الثاني:- العجز الاجتماعي ويعني القصور أو الضعف في تكوين العلاقات الاجتماعية		
5	أشعر أن هناك أشخاصاً يفهمونني جيداً .	لا يوجد تعديل
6	أشعر أنني لا يمكنني التحدث مع الآخرين	أشعر أنني عاجزة عن الحديث مع الآخرين .
7	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة .	لا يوجد تعديل
10	أشعر بعدم تقبل الناس لي .	لا يوجد تعديل
19	أشعر أن الآخرين يبتعدون عني .	تم حذفها لتشابهها مع الفقرة 29 .
22	أفتقد لوجود أشخاص يمكنني التحدث معهم .	أفتقد للأشخاص الذين يمكنني التحدث معهم.
24	أشعر بعدم رغبة الآخرين في وجودي بينهم.	لا يوجد تعديل
25	أشعر أنه لا يوجد أحد يهتم فعلا بمشاكل غيره .	هناك أناس يهتمون بمشكلات غيرهم .
29	أشعر بنفور الآخرين مني .	لا يوجد تعديل
34	أشعر بالخجل عند التحدث مع الآخرين .	لا يوجد تعديل
البعد الثالث :- الدعم الاجتماعي ويعني أن يكون الفرد في حالة اتصال و تواصل مستمر مع المحيطين به		
2	أشعر بأن الآخرين لا يشاركونني مناسباتي الخاصة.	يشاركني الآخرين مناسباتي الخاصة .
8	أشعر بالعزلة مع من حولي رغم و جودي بينهم .	لا يوجد تعديل
9	هناك من يمكنني أن ألجأ إليه عندما أريد .	لا يوجد تعديل
13	أشعر أن الآخرين لا يطيقونني .	أعتقد أن الآخرين لا يطيقونني .
15	أشعر أنني منبوذة ممن حولي .	لا يوجد تعديل
18	أشعر بافتقاد الصداقة الحقيقية .	لا يوجد تعديل
27	أشعر بعدم قدرتي على التفاهم مع المحيطين بي .	أفتقد القدرة على التفاهم مع المحيطين بي .
28	أشعر بالحب من جانب الآخرين .	لا يوجد تعديل
32	أشعر أن الناس أصبحوا لا يهمهم سوى مصالحهم الخاصة .	يهتم الناس بمصالحهم الخاصة دون مراعاة الآخرين .
33	أشعر بصعوبة في الاندماج مع المحيطين بي .	لا يوجد تعديل

2-صدق الاتساق الداخلي :-

يهدف الاتساق الداخلي إلى قياس مدى ارتباط الفقرات الموجودة في المقياس بالدرجة الكلية وبدرجة الأبعاد التي تنتمي إليها، ويستخدم الاتساق الداخلي للتحقق من ثبات وصدق الأداة. ويتم حساب الاتساق الداخلي في هذا البحث من خلال ثلاثة مستويات الأول من خلال مدى ارتباط

الفقرات بالمقياس ككل، والثاني من خلال ارتباط الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه، والثالث قيمة الارتباط بين المكونات الفرعية للمقياس، وتم تطبيق ذلك على عينة مكونة من (60) طالبة.

أ- **ارتباط الفقرات بالمقياس والأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها .**

يوضح الجدول (9) قيم ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية وبدرجة البعد الفرعي الذي تنتمي إليه:-

جدول (9)

ارتباط فقرات مقياس الوحدة النفسية بالدرجة الكلية وبدرجة البُعد

المجال الأول	قيمة الارتباط		المجال الثاني	قيمة الارتباط		المجال الثالث	قيمة الارتباط	
	بدرجة المقياس	بدرجة البعد		بدرجة المقياس	بدرجة البعد		بدرجة المقياس	بدرجة البعد
1	0.25	**0.39	2	*0.30	**0.43	3	0.23	*0.28
4	**0.60	**0.63	5	**0.45	**0.53	6	**0.66	**0.72
7	**0.40	**0.43	8	*0.26	**0.50	9	**0.40	**0.50
10	**0.60	**0.61	11	**0.43	**0.47	12	*0.31	*0.31
13	**0.52	**0.57	14	**0.50	**0.56	17	**0.56	**0.42
15	**0.54	**0.53	16	**0.39	**0.45	20	**0.36	**0.69
18	0.01	**0.36	19	**0.62	0.19	23	**0.61	**0.59
21	**0.52	**0.57	22	**0.59	**0.50	26	**0.48	**0.57
24	**0.36	**0.53	25	**0.45	**0.51	31	*0.33	**0.68
27	0.23	**0.37	28	*0.31	0.10			
29	**0.57	**0.40						
30	**0.70	**0.48						
32	*0.28	**0.39						

***دالة عند مستوى دلالة (0.05)** ****دالة عند مستوى دلالة (0.01)**

يوضح الجدول أعلاه أن فقرات مقياس الوحدة النفسية تتمتع بدرجة من الاتساق الداخلي، تتراوح بين مستوى دلالة إحصائية (0.05) و (0.01) باستثناء الفقرات الآتية: (27،18،1،3) فهي لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية في ارتباطها بالمقياس ككل، ولكن درجة ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه وصلت إلى مستوى (0.01)، باستثناء الفقرة (3) فقد بلغ مستوى دلالتها (0.05). وأما الفقرتان : (19، 28) فلم ترتبطا بالبعد الذي تنتميان إليه ولكنهما مرتبطتان

بالمقياس الكلي. وبناء عليه يمكن القول أن هذا المقياس تتوفر فيه خصائص سيكومترية جيدة وهو صالح لما وضع لقياسه، ويمكن الاعتماد على نتائجه .

ب- **قيمة الارتباط بين الأبعاد الفرعية :-**

يوضح الجدول الآتي قيم الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس .

الجدول (10)

قيم ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس الوحدة النفسية ببعضها وبالدرجة الكلية

المقياس و أبعاده	الوحدة النفسية	التقبل والمحبة والاهتمام	العجز الاجتماعي	الدعم الاجتماعي
الوحدة النفسية	////////	**0.93**	**0.82**	**0.91**
التقبل والاهتمام	**0.93**	////////	**0.61**	**0.79**
العجز الاجتماعي	**0.82**	**0.61**	///////	**0.63**
الدعم الاجتماعي	**0.91**	**0.79**	**0.63**	///////

****دالة عند مستوى دلالة (0.01)**

يتضح من الجدول السابق أن قيم الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الوحدة النفسية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يؤكد مدى ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس الوحدة النفسية بالمقياس ككل، و يدل كذلك على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق و الاتساق الداخلي، ويمكن الاعتماد عليه كأداة بحث تطبق على عينة من الأيتام وغير الأيتام في مرحلة المراهقة .

- **ثبات مقياس الوحدة النفسية :-**

يوضح الجدول الآتي معاملات ثبات مقياس الوحدة النفسية والأبعاد الفرعية محسوبة بطريقة القسمة النصفية :-

الجدول (11)

ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس الوحدة النفسية

المقياس	قيمة الارتباط قبل التصحيح	قيمة الارتباط بعد التصحيح
المقياس الكلي	0.63	0.77
التقبل والاهتمام	0.58	0.73

العجز الاجتماعي	**0.14**	**0.24**
الدعم الاجتماعي	**0.44**	**0.61**

تشير البيانات الواردة في الجدول (6) إلى أن قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة القسمة النصفية لمقياس الوحدة النفسية وأبعاده الفرعية تراوحت بين (0.24 – 0.77) وأن ثبات المقياس الكلي بلغ (0.77) وبالنظر إلى قيم الثبات في مجملها نلاحظ أن قيمة ثبات بعد العجز الاجتماعي تميل إلى الانخفاض، ولمعالجة هذا القصور قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض الفقرات قبل التوزيع على عينة الدراسة النهائية، أما فيما عدا ذلك فإن جميع القيم تعد مقبولة لأغراض هذه الدراسة ويمكن الاعتماد عليها في تفسير ما يتم التوصل إليه من نتائج .

ثانياً :- مـقياس الأمــل :-

قامت الباحثة باستخدام مقياس الأمل من إعداد دعاء مسموع أبو طالب (2012) و أجريت عليه بعض التعديلات وذلك بعد عرضة على عدد من المحكمين .

- **وصف المقياس :-**

يتكون المقياس من 40 فقرة للتعرف على دنياميات الأمل لدى عينة من المراهقات الأيتام وغير الأيتام موزعة على أربعة أبعاد كما هو موضح في الجدول التالي :-

الجدول (12)

الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
أولاً:- بعد معني الحياة	**10**	**1 - 5 - 9- 13- 17 - 21- 25 - 29 - 33 – 37**
ثانياً:- بعد النظرة الإيجابية للمستقبل	**10**	**2 - 6 - 10 - 14 - 18 - 22 - 26 - 30 -34– 38**
ثالثاً:- بعد قوة الإرادة	**10**	**3 - 7 - 11- 15 - 19 - 23 - 27 - 31 - 35 – 39**
رابعاً:- بعد الأهداف الحياتية	**10**	**4 - 8 - 12 - 16 - 20 - 24 - 28 - 32 -36– 40**

- **تصحيح المقياس :-**

يتم تصحيح المقياس وفقاً لخمسة مستويات، حيث تتراوح الدرجة على كل فقرة ما بين خمس درجات ودرجة واحد كما هو موضح في الجدول التالي :-

1- الفقرات الموجبة:-

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
5	4	3	2	1

وتمثل الفقرات الموجبة الأرقام الآتية :-

(1 - 2 - 3 - 4 - 7 - 8 - 10 - 11 - 12 - 13 - 14 -15 - 16 - 17 - 18 - 20 - 21 - 22 - 23 - 25 - 26 - 27 - 29 - 31 - 33 - 35 - 36 - 37)

2- الفقرات السالبة :-

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	2	3	4	5

وتمثل الفقرات السالبة الأرقام الآتية :-

(5 - 6 - 9 - 19 - 24 - 28 - 32 - 34)

صدق مقياس الأمل :-

تم الحصول على المقياس من دراسة طبقت في مصر سنة (2012) وهي رسالة ماجستير بجامعة عين شمس، حيث قامت الباحثة (دعاء أبو طالب) بقياس درجة الشعور بالأمل عند المريضات المصابات بسرطان الثدي، وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (100) مريضة، وذلك للتأكد من صدق وثبات المقياس ولحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا كرونباج، وطريقة التجزئة النصفية وكانت النتائج كالآتي :-

جدول (13)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية لمقياس الأمل في الدراسة الأصلية

البعـــــد	قيمة ألفـا	الارتباط بعد التصحيح
معنى الحياة	0.424	**0.607
النظرة الإيجابية للمستقبل	0.456	**0.558
قوة الإرادة	0.673	**0.659
الأهداف الحياتية	0.691	**0.552

الدرجة الكلية للمقياس	0.850	**0.605

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا وكذلك قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية في الدراسة الأصلية دالة عند مستوى (0.01) مما يدعم الثقة في المقياس، ويجعل الباحثة تعتمد عليه في البحث الحالي، وللتأكد من صلاحية وصدق ما تقيسه الفقرات قبل البدء في التطبيق اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :-

1- قياس صدق المحتوى :-

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على عدد (9) من المحكمين المتخصصين في علم النفس، وهم أساتذة بأكاديمية الدراسات العليا وكلية الآداب جامعة مصراتة،(الملحق رقم (1) ص 125) وتم الأخذ بعين الاعتبار بآراء المحكمين حول التعديلات، في الصياغة اللغوية ودقة المعنى ووضوح الفقرات، وتم تعديل الفقرات التي تحتاج إلى تعديل، واحتوى المقياس على أربعة أبعاد للأمل ويندرج تحت كل بعد عشر فقرات، واتفق المحكمون على أن كل فقرة من فقرات المقياس تنتمي للبعد الذي وضعت له .

الجدول (14)

يوضح الفقرات التي تتكون منها الأبعاد والتعديلات التي أجريت عليها

الرقم	الفقرة قبل التعديل	التعديل المقترح
البعد الأول معني الحياة:- ويقصد به إدراك الفرد أن لحياته قيمة ومغزى وأن له أهدافاً يسعى إلى تحقيقها مهما تحمل من جهد ومشقة.		
1	أرى أن وجودي له قيمة أعتز بها ومعنى جليل .	لا يوجد تعديل
2	تبدو لي الحياة روتينية .	لا يوجد تعديل
3	حياتي مهمة حتى لو لم أحقق كل ما أطمح إليه.	لا يوجد تعديل
4	أشعر بأن الحياة مليئة بالفرص وإمكانيات النمو .	لا يوجد تعديل
5	حياتي لها معنى واضح .	لا يوجد تعديل
6	أشعر بالملل من النشاطات التي أمارسها يوميا .	لا يوجد تعديل
7	أنا لا أعرف جيدا ما الذي أريده في هذه الحياة .	أعرف ما الذي أريده في هذه الحياة.
8	هناك الكثير في حياتي أستحق أن أعيش من أجله .	هناك هدف في حياتي أستحق أن أعيش من أجله .
9	أنا راض عن كل شيء في حياتي	لا يوجد تعديل
10	أعتقد أن حياتي تسير بشكل فوضوي .	لا يوجد تعديل
البعد الثاني النظرة الإيجابية للمستقبل :- وهي نظرة الشخص الإيجابية التي تجعل منه شخصاً يأمل في أن يكون له مستقبل يدفعه للتفاؤل ويكون كقوة دافعة له نحو مستقبل مشرق مليء بالأهداف التي يريد تحقيقها.		
1	أعتقد أن أموري لا تسير إلى الأحسن .	أعتقد أن أموري تسير إلى الأحسن .

2	إذا فشلت مرة سأفشل كل مرة .	لا يوجد تعديل
3	أشعر بالخوف الشديد من المستقبل .	لا يوجد تعديل
4	مصائب اليوم قد يكون لها فوائد في المستقبل .	لا يوجد تعديل
5	لا أرى في المستقبل ما يدعو للتفاؤل .	أرى في المستقبل ما يدعو للتفاؤل .
6	أشعر أن المستقبل مليء بالخير والأمل .	لا يوجد تعديل
7	يبدو لي المستقبل كئيبا.	لا يوجد تعديل
8	يبدو أن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خطط جادة .	لا يوجد تعديل
9	أعتقد أني سأفشل مستقبلا .	لا يوجد تعديل
10	أملي كبير في المستقبل .	لا يوجد تعديل
البعد الثالث قوة الإرادة:- وهي تمثل مستودع للطاقة المعرفية المليئة بالموضوعات والمواقف التي يستدعيها الفرد وتدفعه إلى تحقيق هدفه الذي يسعى إليه .		
1	بالثقة والإرادة أستطيع فعل أي شيء .	لا يوجد تعديل
2	أي شخص يعمل بجد واجتهاد لديه فرصة جيدة للنجاح	أي شخص يعمل بجد واجتهاد لديه فرصة للنجاح .
3	أتجاهل عادة الانتكاسات البسيطة التي تحدث لي .	أتجاهل الانتكاسات البسيطة التي تحدث لي .
4	أستطيع تحقيق النجاح تحت أي ظرف .	لا يوجد تعديل
5	يظل لدي الأمل أمام هزائمي .	لا يوجد تعديل
6	أعرف أنه بإمكاني أن أجد وسيلة لحل المشاكل حتى عندما تثبط عزيمة الآخرين .	أعرف أنه بإمكاني أن أجد وسيلة لحل المشاكل .
7	أتلقى دائما الأحداث بصبر ورضا .	أتلقى الأحداث بصبر ورضا .
8	أعتقد أن حياتي تسير دائما إلى الأفضل بسبب قدراتي على مواجهة المخاطر وعدم قبول الحياة على ما هي عليه.	أعتقد أن حياتي تسير إلى الأفضل بسبب قدرتي على مواجهة المخاطر.
9	النجاح في الحياة يتطلب المثابرة والجهد الشخصي حتى وإن لم نحقق ما نريد فورا .	النجاح في الحياة يتطلب المثابرة والجهد الشخصي .
10	أستطيع التغلب على صعوبات الحياة وشدائدها .	لا يوجد تعديل
البعد الرابع الأهداف الحياتية :- وهي الأهداف الشخصية التي يحددها الشخص كمنهج له في حياته ويسير عليها من أجل أن تكون حياته أكثر إيجابية وتفاعلية سواء كانت هذه الأهداف في المجال العلمي أو العملي.		
1	إذا كنت أرغب في تحقيق شيء ما وأجتهد سوف أحقق هدفي في النهاية .	لا يوجد تعديل
2	أسعى بكل همة لتحقيق أهدافي .	لا يوجد تعديل
3	دائما أعرف ما الذي أريد تحقيقه .	أعرف ما الذي أريد تحقيقه .
4	عندي من المعلومات والمهارات الكافية من أجل تحقيق الأهداف .	معلوماتي ومهاراتي كافية لتحقيق أهدافي .
5	عندي ثقة بالنفس في تحقيق الأهداف .	أنا واثقة من نفسي في قدرتي على تحقيق أهدافي .
6	لا يهمني الفشل في تحقيق الأهداف ما دمت قد تعلمت من التجربة.	لا يوجد تعديل
7	أحرص على أداء الشعائر الدينية .	لا يوجد تعديل
8	دائما ما أساعد الناس على تحسين حياتهم .	أساعد الناس على تحسين حياتهم .
9	أسعى لإرضاء ربي.	لا يوجد تعديل

10	أسعى لتطوير قدراتي الكامنة .	لا يوجد تعديل

2-صدق الاتساق الداخلي :-

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه ودرجة ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس (لاغا،1997 :121).

ويهدف صدق الاتساق الداخلي إلى قياس السمة الموجودة في المقياس ومدى ارتباطها بالمقياس، والأبعاد التي تنتمي إليها، ويستخدم الاتساق الداخلي للتحقق من صدق وثبات الأداة. وفي هذا البحث تم حساب الاتساق الداخلي من خلال ثلاثة مستويات الأول من خلال مدى ارتباط الفقرات بالمقياس ككل، والثاني من خلال ارتباط الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه، والثالث قيمة الارتباط بين المكونات الفرعية للمقياس، وتم التحقق من ذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغ حجمها (60) طالبة وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس الأمل، والدرجة الكلية للمقياس وكذلك ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه وفيما يلي توضيح لذلك :-

أ- ارتباط الفقرات بالمقياس والأبعاد التي تنتمي إليها :-

يوضح الجدول (15) قيم ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأمل وبدرجة البعد الفرعي الذي تنتمي إليه :-

جدول (15)

قيم ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس ديناميات الأمل والبعد الذي تنتمي إليه

المجال	قيمة الارتباط		المجال	قيمة الارتباط		المجال	قيمة الارتباط		المجال	قيمة الارتباط	
الأول	بالمقياس	بالبعد	الثاني	بالمقياس	بالبعد	الثالث	بالمقياس	بالبعد	الرابع	بالمقياس	بالبعد
1	0.38**	0.48**	2	0.59**	0.66**	3	0.37**	0.53**	4	0.48**	0.47**
5	0.33*	0.46**	6	0.36**	0.44**	7	0.06	0.01	8	0.46**	0.55**
9	0.21	0.28*	10	0.49**	0.61**	11	0.18	0.54**	12	0.64**	0.80**
13	0.49**	0.47**	14	0.23	0.21	15	0.61**	0.65**	16	0.48**	0.60**
17	0.42**	0.55**	18	0.71**	0.77**	19	0.63**	0.59**	20	0.54**	0.61**
21	0.31*	0.49**	22	0.54**	0.66**	23	0.51**	0.61**	24	0.55**	0.67**
25	0.70**	0.60**	26	0.65**	0.74**	27	0.14	0.42**	28	0.18	0.35**
29	0.48**	0.49**	30	0.46**	0.62**	31	0.45**	0.51**	32	0.34**	0.43**
33	0.46**	0.56**	34	0.54**	0.63**	35	0.21	0.25	36	0.28*	0.31*
37	0.56**	0.66**	38	0.68**	0.77**	39	0.61**	0.51**	40	0.44**	0.62**

***دالة عند مستوى دلالة (0.05) **دالة عند مستوى دلالة (0.01)**

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس الأمل تمتعت بدرجة من الاتساق الداخلي تراوحت بين مستوى دلالة إحصائية (0.05) و (0.01) باستثناء بعض الفقرات وهي الفقرة (9) والفقرة (11) والفقرة (27) والفقرة (28) فهي لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية في ارتباطها بالمقياس ككل، ولكن ارتباطها بالبعد الفرعي الذي تنتمي إليه وصل إلى مستوى دلالة (0.01)، وتم حذف ثلاث فقرات من المقياس وذلك لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة الأبعاد التي تنتمي إليها والفقرات هي: (7) و(35) في البعد الثالث، والفقرة (14) في البعد الثاني، وبهذا يمكن القول أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه وأنه تتوفر فيه خصائص سيكومترية جيدة ويمكن الاعتماد على نتائجه بعد حذف الفقرات المشار إليها .

ب- **قيمة الارتباط بين الأبعاد الفرعية :-**

يوضح الجدول (16) قيم الارتباط بين أبعاد مقياس الأمل والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيقه على عينة مكونة من (60) طالبة .

الجدول (16)

قيم ارتباط أبعاد مقياس الأمل والدرجة الكلية للمقياس

المقياس	الأمل	معنى الحياة	إيجابية للمستقبل	قوة الإرادة	الأهداف الحياتية
الأمل	////				
معنى الحياة	**0.85**	////			
إيجابية للمستقبل	**0.86**	**0.66**	////		
قوة الإرادة	**0.78**	**0.57**	**0.50**	////	
الأهداف الحياتية	**0.81**	**0.58**	**0.54**	**0.64**	////

****دالة عند مستوى (0.01)**

توضح بيانات الجدول (16) أن قيم الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الأمل دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي ويمكن الاعتماد عليه كأداة بحث تستخدم على عينة من الأيتام وغير الأيتام في مرحلة المراهقة.

ج- ثبات مقياس الأمل والأبعاد الفرعية :-

الجدول (17)

معاملات ثبات مقياس الأمل والأبعاد الفرعية محسوبا بطريقة القسمة النصفية

المقياس	قيمة الارتباط قبل التصحيح	قيمة الارتباط بعد التصحيح
المقياس الكلي	0.76	0.86
معني الحياة	0.48	0.65
إيجابية للمستقبل	0.77	0.87
قوة الإرادة	0.47	0.64
الأهداف الحياتية	0.60	0.75

يتضح من بيانات الجدول (17) أن قيم الثبات المحسوبة بطريقة القسمة النصفية لمقياس ديناميات الأمل و أبعاده الفرعية تتراوح بين (0.64) و (0.87) وهي قيم مرتفعة تشير إلى استقرار استجابات أفراد العينة، وهذا يدعم الثقة في ما سيتم الوصول إليه من النتائج .

المعالجات الإحصائية :-

بعد إتمام الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صدق وثبات مقاييس البحث وضعت الباحثة خطة لإجراء الدراسة النهائية ومعالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية والنفسية (Spss) وفق الأساليب الإحصائية الملائمة لبيانات وعينة البحث، ومن أهم المعالجات الإحصائية المناسبة للاستخدام في هذا البحث الآتي :-

- معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان لتصحيح الطول وذلك لقياس ثبات مقاييس البحث ولتحديد قوة العلاقة بين المقاييس ومجالاتها .
- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري .
- اختبار (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات للتعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومستوى ديناميات الأمل لدى عينة المراهقات الأيتام وغير الأيتام.
- اختبار شيفيه Scheffe للمقارنة البعدية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث .
- معادلة الانحدار الخطي للتنبؤ بإسهام الوحدة النفسية في ديناميات الأمل .
- النسب المئوية لتحديد نسبة توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر ونوع الحياة وإدراك المصروفات اليومية وكذلك إدراك المستوى الدراسي .

- التباين الآحادي وذلك للكشف عن مدى دلالة الفروق بين أفراد العينة على المكونات الفرعية لمقاييس البحث .
- التباين ثنائي الاتجاه لمعرفة تأثير نوع الحياة ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما لدى عينة الأيتام وغير الأيتام .

وبعد عرض أهم الخطوات و الإجراءات الميدانية والتعليق عليها ننتقل إلى الفصل النهائي في البحث لعرض وتفسير أهم النتائج المستخلصة من تساؤلات البحث .

الفصل الخامس

نتائج البحث وتفسيراتها

- عرض وتفسير نتائج البحث .
- توصيات ومقترحات البحث .

الفصل الخامس

(عرض النتائج وتفسيرها)

يتناول هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث، ومحاولة تفسيرها في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة والنظريات المتاحة وذلك وفق تساؤلات البحث:-

أولاً:- النتائج التي تتعلق بالتساؤل وتفسيرها :-

و ينص هذا التساؤل على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومكوناته الفرعية بين المراهقات الأيتام وغير الأيتام بمدينة مصراتة ؟

للإجابة عن هذا التساؤل : تمت المقارنة بين استجابات عينتي الأيتام وغير الأيتام من خلال حساب المتوسطات و استخراج قيم الانحرافات المعيارية و التعرف على دلالتها بعد حساب قيمة (T) وذلك للتعرف على مستوى الشعور بالوحدة لدى أفراد العينة والجدول (18) يوضح هذا الإجراء:-

جدول (18)

يوضح دلالة الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية بين المراهقات الأيتام وغير الأيتام

اختبار الوحدة النفسية	نوع العينة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	غير الأيتام	140	44.02	17.01	.478	278	.63
	الأيتـام	140	45.08	20.11			
فقدان التقبل والاهتمام	غير الأيتام	140	20.02	8.07	.353	278	.72
	الأيتـام	140	19.67	8.17			
العجز الاجتماعي	غير الأيتام	140	13.84	5.44	1.27	278	.20
	الأيتـام	140	14.79	6.76			
الحاجة للدعم الاجتماعي	غير الأيتام	140	10.15	5.62	.626	278	.53
	الأيتـام	140	10.61	6.56			

يتبين من الجدول (18) عدم وجود فروق جوهرية بين عينتيْ غير الأيتام والأيتام في مستوى الشعور بالوحدة النفسية وكذلك بالنسبة للمكونات الفرعية للاختبار: فقدان التقبل والاهتمام، والعجز الاجتماعي وكذلك الحاجة للدعم الاجتماعي .

وبالنظر إلى قيمة المتوسطات الحسابية يُلحظ أن عينة الأيتام يشعرون بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من عينة غير الأيتام وكذلك بالنسبة للعجز الاجتماعي و الحاجة للدعم الاجتماعي .

أما بالنسبة لمتغير فقدان التقبل والاهتمام فقد أظهر أفراد عينة غير الأيتام شعوراً أعلى من نظرائهم الأيتام في المعاناة من فقدان التقبل واهتمام الآخرين المحيطين بهم ولكن لم يصل الفرق إلى مستوى الدلالة الإحصائية .

وهذا يعني أن درجات الأيتام في مجتمع البحث على مقياس الوحدة النفسية ومكوناته الفرعية جاءت عكس ما كان متوقعاً، ويمكن تفسير ذلك من خلال النظر إلى البيئة المحيطة التي تؤكد على تقديم العناية والمساعدة والاهتمام بالأيتام ومحاولة تعويضهم لما فقدوه من عطف مما يؤكد أيضاً أن الأيتام في حالة اتصال وتواصل مع المحيطين بهم، وأنهم يقفون إلى جانبهم عند الحاجة، وأن التفاعل والترابط الذي يحدث بين الأيتام والمحيطين بهم قد أدى إلى عدم ظهور فروق بين الأيتام وغير الأيتام، ومشاعر الوحدة النفسية لا تقتصر على الأيتام فقط، ولكن قد يشعر بها الفرد سواء كان يتيماً أو غير يتيم، وهنا يتضح أن الوحدة النفسية لا ترجع لكون الفرد يتيماً، ولكن يمكن إرجاعها لأسباب نفسية أو بيئية أو اجتماعية . ويرى (فأيد ، 2003 : 159) أن هذا الشعور قد ينشأ نتيجة الشعور بالرفض أو سوء الفهم أو الانفصال أو المرض أو المواقف المأساوية، وتعمل بعض السمات الشخصية على زيادة مستوى الشعور بالوحدة كالضعف في المهارات الاجتماعية، والمواقف السلبية، وضعف الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالأمان وانعدام الثقة بالآخرين وانعدام قيمة الذات. وفسر فرويد (1856 – 1939) الشعور بالوحدة بأنه عملية تنافر بين المكونات الداخلية للفرد الهو، والأنا، والأنا العليا، مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية، ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي ولها وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب (عيسوي ، 2002 : 135).

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (العطاس ، 2013) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الأيتام المقيمين لدى ذويهم والأيتام المقيمين في دور الرعاية، حيث أظهرت النتائج

نفس الدرجة في الشعور بالوحدة النفسية ورغم ذلك كان شعور الأيتام المقيمين في دور الرعاية بالوحدة النفسية أعلى من الأيتام المقيمين لدى ذويهم .

ثانياً: النتائج التي تتعلق بالتساؤل الثاني وتفسيرها :-

وينص هذا التساؤل على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ديناميات الأمل ومكوناته الفرعية بين المراهقات الأيتام وغير الأيتام بمدينة مصراتة ؟

للإجابة عن هذا التساؤل: تمت المقارنة بين استجابات عينتي الأيتام وغير الأيتام من خلال حساب المتوسطات و استخراج قيمة الانحرافات المعيارية و التعرف على دلالتها بعد حساب قيمة (T) وذلك لمعرفة مستوى الأمل لدى أفراد العينة والجدول (19) يوضح هذا الإجراء :-

جدول (19)

يوضح دلالة الفروق في مستوى ديناميات الأمل ومكوناته بين المراهقات الأيتام وغير الأيتام

اختبار الأمل	نوع العينة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	غير الأيتام	140	147.3	16.50	.02	278	.98
	الأيتـام	140	147.3	18.19			
معنى الحياة	غير الأيتام	140	37.08	5.8	.10	278	.92
	الأيتـام	140	37.01	5.93			
النظرة الإيجابية للمستقبل	غير الأيتام	140	34.65	5.97	. 78	278	.43
	الأيتـام	140	34.07	6.19			
قوة الإرادة	غير الأيتام	140	31.62	3.86	1.12	278	.26
	الأيتـام	140	32.17	4.36			
الأهداف الحياتية	غير الأيتام	140	44.00	4.13	.253	278	.80
	الأيتـام	140	44.13	4.82			

يتبين من الجدول (19) عدم وجود فروق جوهرية بين عينتي غير الأيتام والأيتام في مستوى ديناميات الأمل وكذلك بالنسبة للمكونات الفرعية للاختبار: معنى الحياة، النظرة الإيجابية للمستقبل، قوة الإرادة، الأهداف الحياتية، وبالنظر إلى قيمة المتوسطات الحسابية يُلحظ أن عينة الأيتام وغير الأيتام يظهرون درجة متساوية في الشعور بالأمل.

أما بالنسبة لمتغير قوة الإرادة فقد أظهر أفراد عينة الأيتام شعوراً أعلى من نظرائهم غير الأيتام في قوة الإرادة، وهذا يدل على أن الأيتام يحصلون على الاهتمام والمحبة في البيئة التي

يعيشون فيها، مما يسهم في رفع مستوى الأمل لديهم. ويتأكد هذا من خلال درجات الأيتام وغير الأيتام على مقياس الأمل ومكوناته الفرعية التي جاءت عكس ما كان متوقعاً. ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الأفراد سواء كانوا أيتاماً أو غير أيتام إلى قوة الحافز والدافع الذي يحرك الفرد من الداخل، فإذا كان لدى الفرد أهداف وطموحات يسعى لتحقيقها فإنه سوف يبذل جهداً كبيراً لأجلها مهما كانت الظروف المحيطة به، وهذا يعنى أن الدوافع والرغبات التي يمتلكها الفرد تعد هي القوة المحركة له. و أوضح لازاروس في نظريته حول المعنى النفسي للأمل بأنه شيء إيجابي لا يتوفر دائما في حياة الفرد، وتعد الدافعية والرغبة في الاستمرار خاصية أساسية فيه، ويتطلب الاعتقاد بإمكانية وصول الفرد إلى نتيجة مرغوب فيها، والشرط الأساسي لدى لازاروس في الأمل هو أن تكون ظروف حياة الفرد غير ملائمة كالحرمان أو الضرر أو المرض، وهنا يهتم الفرد بما سيحدث من تغيرات في ظروف حياته، ويأمل أن يكون هناك تغيرات نحو الأفضل وهنا يكون الأمل مصدراً نفسياً وحيوياً مهماً في حياة الفرد، وبدونه لا يستطيع الاستمرار ويصبح يائساً. كما أوضح أيضاً دور التقبل في حياة الفرد، حيث لا يمكن للفرد أن يتقبل قدراً محتوماً بدون أن يكون لديه أمل في الوصول إلى ما هو أفضل في الحياة، ويعد الأمل القوة الدافعة التي تساعد الفرد في مواجهة الضغوطات والعقبات التي تعترضه، ويرى لازاروس أن الأمل يعتمد على فهمنا لما يحدث من أحداث في الحياة ومحاولة التأقلم معها، ويعد استراتيجية مهمة للتغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهه، لأنه وبدون الأمل يبقى الفرد محبطاً ويائساً، في هذه الحالة يعد الأمل عاملاً مساعداً وضرورياً لتوقع ظروف أفضل لتحقيق الطموحات والرغبات (القماطي ، 2015 : 26، 31). ولم تعثر الباحثة على دراسة تتفق نتائجها أو تختلف مع هذه النتيجة.

ثالثاً: النتائج التي تتعلق بالتساؤل الثالث وتفسيرها :-

وينص هذا التساؤل على : ما نوع العلاقة بين كل من مستوى الوحدة النفسية ومكوناته الفرعية وبين مستوى الأمل ومكوناته الفرعية لدى كل من : العينة الكلية – عينة غير الأيتام – عينة الأيتام ؟

للإجابة عن هذا التساؤل : حرصت الباحثة على حساب معاملات الارتباط واستخراج مستوى دلالتها بين كل من : مستوى الوحدة النفسية ومكوناته الفرعية وبين مستوى الأمل ومكوناته الفرعية، والجدول (20) يوضح هذه العلاقات :

جدول (20)

يوضح العلاقة السلبية بين كل من مستوى الوحدة النفسية ومكوناته الفرعية وبين مستوى الأمل ومكوناته الفرعية لدى كل من : العينة الكلية – عينة غير الأيتام – عينة الأيتام

الوحدة النفسية / ديناميات الأمل		الدرجة الكلية			فقدان التقبل			العجز الاجتماعي			الحاجة للدعم الاجتماعي		
		عينة كلية	عينةغير أيتـــام	عينة أيتـــام	عينة كلية	عينةغير أيتـــام	عينة أيتـــام	عينة كلية	عينةغير أيتـــام	عينة أيتـــام	عينة كلية	عينةغير أيتـــام	عينة أيتـــام
الدرجة الكلية	عينة كلية	-.47**			-.45**			-.38**			-.47**		
	عينةغير أيتـــام		-.42**			-.37**			-.34**			-.41**	
	عينة أيتـــام			-.52**			-.52**			-.40**			-.53**
معنى الحياة	عينة كلية	-.52**			-.50**			-.39**			-.50**		
	عينةغير أيتـــام		-.51**			-.46**			-.39**			-.51**	
	عينة أيتـــام			-.52**			-.54**			-.39**			-.51**
النظرة للمستقبل	عينة كلية	-.41**			-.40**			-.34**			-.38**		
	عينةغير أيتـــام		-.34**			-.30**			-.31**			-.30**	
	عينة أيتـــام			-.47**			-.49**			-.36**			-.45**
قوة الإرادة	عينة كلية	-.36**			-.33**			-.30**			-.35**		
	عينةغير أيتـــام		-.26**			-.23**			-.21*			-.24**	
	عينة أيتـــام			-.43**			-.41**			-.36**			-.44**
الأهداف الحياتية	عينة كلية	-.28**			-.24**			-.21**			-.33**		
	عينةغير أيتـــام		-.23**			-.18*			-.16.			-.28**	
	عينة أيتـــام			-.32**			-.29**			-.25**			-.36**

*دالة عند مستوى 0.05 **دالة عند مستوى 0.01

بالنظر في بيانات الجدول السابق يمكن ملاحظة الآتي :

أن هناك علاقة ارتباطية سلبية دالة عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية علي اختبار الوحدة النفسية و الدرجة الكلية علي اختبار ديناميات الأمل، و بالنظر في العلاقة التبادلية بين المكونات الفرعية لاختبار الوحدة النفسية والمكونات الفرعية لاختبار ديناميات الأمل، يلحظ أن أقوى الارتباطات سلبية كانت بين مجال معني الحياة و الدرجة الكلية علي مقياس الوحدة النفسية حيث بلغت قيمة الارتباط (−0.52) وهذا يعني أن من يعانون من الوحدة النفسية بدرجة عالية

تنخفض لديهم ديناميات الأمل وتصبح الحياة المستقبلية في نظرهم لا معني لها، وهنا يمكن القول بأن النتيجة منطقية، حيث كلما كانت الوحدة النفسية عالية انخفضت معدلات الأمل لديهم والعكس صحيح، وأن الفرد الذي يشعر بالوحدة النفسية هو شخص منغلق مع ذاته لا يستطيع التواصل والتفاعل مع المحيطين به، وبذلك تكون لديه مفاتيح الأمل في الحياة منخفضة جداً، بل ربما تكون معدومة، ويعاني الفرد من جراء هذا من فقدان التقبل وانعدام الحب من جانب المحيطين به وقد يصاحب هذا الشعور الحزن وانعدام قيمة ذاته وفقدان الثقة بالنفس، مما يؤدي بالفرد إلى تجنب مشاركة الآخرين أو التفاعل معهم وعكس ذلك عند ارتفاع الأمل حيث يستطيع الأفراد تحقيق الأهداف والرغبات التي يسعون إليها، وتكون لديهم الثقة بأنفسهم والنظرة التفاؤلية للمستقبل مما تساعدهم على تخطي العقبات والصعوبات التي تعترض طريقهم .

وتؤكد (أبو طالب ، 2012 : 281) بأن الأمل يجعل الفرد يشعر بأن لحياته قيمة ومعنى ومغزى، وأن لهُ أهدافاً يسعى إلى تحقيقها مهما بذل من جهد وتحمل المشقة في سبيل ذلك .

أما في حالة نقص الأمل أو انعدامه فقد يجد الفرد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشاكل وصعوبات، وكذلك في حالة التفاعل و الانخراط مع المحيطين به مما يجعله يشعر بالعزلة والوحدة، وقد يكون الشعور بالوحدة ناتجاً عن خلل في العلاقات الاجتماعية، وهو لا يأتي فجأة؛ بل نتيجة أو محصلة لبعض الإحباطات والضغوطات أو الصراعات الشديدة التي هيمنت على حياة الفرد النفسية، وتوغلت داخل شخصيته لتصيبه بسوء التكيف النفسي والاجتماعي (العطاس ، 2013 : 6).

وتوصلت دراسة (حدواس ، 2013) إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية ودالة عند مستوى دلالة (0.01) بين الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات، أي كلما ارتفعت درجة الشعور بالوحدة النفسية انخفض التوافق النفسي ومستوى تقدير الذات لدى الذكور والإناث وجاءت هذه النتيجة مؤيدة للنتيجة التي تم التوصل إليها في هذا البحث .

وبالنظر في العلاقة بين المكونات الفرعية لمقياس الوحدة النفسية والمكونات الفرعية لمقياس ديناميات الأمل فقد لوحظ أن مستوى العلاقة بين مجال العجز الاجتماعي لدى عينة غير الأيتام لم يكن مرتبطاً بشكل دال مع الأهداف الحياتية، وهذا يعني أن عينة الأيتام الذين يعانون من العجز في علاقاتهم الاجتماعية تنخفض أهدافهم الحياتية، وأن العلاقات الاجتماعية والبيئة التي يتفاعل معها الفرد لها تأثير على سلوكه سواء كان سلبياً أو إيجابياً، أي كلما كانت العلاقات التي ترتبط

بالفرد محفزه وداعمة زادت رغبته في تحقيق الأهداف، وكلما كانت العلاقات منفرة ومحبطة انخفضت رغبته في تحقيق الأهداف. ويرى أنصار نظرية المجال وعلى رأسهم (كريت ليفن) أن السلوك يتوقف على الفرد وبيئته، وأن الفرد و البيئة كليهما يتوقف على الآخر، ولفهم السلوك يجب أن ننظر إلى كليهما على أنهما مجموعة متشابكة من العوامل، وهذه العوامل مجتمعة تمثل ما يسمى "بمجال حياة الفرد" فالسلوك يُفسر من وجهة نظر الفرد وطبقاً للموقف الذي يتم فيه، ويرى ليفن أن هناك قوة نفسية مؤثرة أطلق عليها "القوة الموجهة" وهي قوة ذات فعالية كبيرة تكفي للتأثير على الأفراد وتحركهم في اتجاه معين نتيجة وجودهم في منطقة مثيرة في المجال الذي يتواجدون فيه، وتختلف البيئة النفسية تبعاً لذلك من فرد إلى آخر، كما أنها قد لا تطابق البيئة الخارجية فإن طابقتها قيل أن الفرد متصل بالواقع، وإن اختلفت قيل أنه غير متصل بالواقع، وبما أن السلوك يتوقف على مجال الفرد، فإن لهذا المجال حدوداً تقرر ما إذا كان الفرد داخلاً في هذا المجال أو خارجاً عنه، ويرمز للفرد في هذا المجال بنقطة، وأن ما يستثير الفرد في هذا المجال له جاذبية، وهي إما جاذبية إيجابية تجذبه إليها أو جاذبية سلبية تصده عنها (غولي والعكيلي ، 2014 : 250) .

وتفسر نظرية لازاروس في تداخلها مع نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن سلوك الفرد ينظم من خلال عمليات معرفية تعمل على تكامل المعلومات الخارجية أو الذاتية، وتوقع المكافأة من المصادر الخارجية و الداخلية بوصفها محفزات ودوافع توجه السلوك وتعزز الذات، وأكدت هذه النظرية على أن السلوك يكون محدداً بنتائجه فضلاً عن تأكيدها على المثيرات الخارجية البيئية، وعلى الفرد نفسه من خلال مكافأة الذات أو معاقبتها، كما أنه يمر بخبرة نتائج السلوك الذي يمكن ملاحظته من خلال الفرد لنفسه أو من سلوك الآخرين أو من خلال العمليات المعرفية، بحيث يكون الفرد قادراً على وضع خطط وأهداف لمستقبله، وإحداث تغيرات للأحداث البيئية إذا كانت تؤثر سلباً على سلوكه، وهنا يعد الأمل حالة إيجابية من التفكير لمواجهة أحداث الحياة السلبية والضاغطة والتوصل إلى نتيجة مرغوب فيها (غولي، العكيلي ، 2014 : 134) .

رابعاً : النتائج التي تتعلق بالتساؤل الرابع:

وينص هذا التساؤل على : هل تعد الوحدة النفسية متغيراً منبئاً بأبعاد ديناميات الأمل لدى عينتي المراهقات الأيتام وغير الأيتام بمدينة مصراتة ؟

للإجابة عن هذا التساؤل : تم استخدام الارتباط المتعدد ومربع الارتباطات و تحليل الانحدار المتعدد واستخراج قيمة (ف) ومستوى دلالتها، وذلك للتعرف على تأثير الوحدة النفسية (كمتغير مستقل) على ديناميات الأمل ومكوناته الفرعية وهى: معنى الحياة، النظرة للمستقبل، قوة الإرادة، الأهداف الحياتية (كمتغيرات تابعة) لدى عينة المراهقات من الأيتام وغير الأيتام وذلك من خلال النتائج المبينة في الجدولين الآتيين :

أ- نتائج تحليل الانحدار لتأثير الوحدة النفسية على أبعاد ديناميات الأمل لدى عينة غير الأيتام :-

الجدول(21)

تحليل نتائج الانحدار المتعدد للوحدة النفسية على المتغير التابع وهو ديناميات الأمل لدى عينة المراهقات من غير الأيتام (ن = 140)

المتغير التابع	الارتباط المتعدد	مربع الارتباطات	مربع الارتباط المتعدد المعدل	قيمة ف	دلالتـها
معنى الحياة	.511	.261	.256	48.75	000
النظرة للمستقبل	.511	.262	.251	24.26	000
قوة الإرادة	.512	.262	.246	16.12	000
الأهداف الحياتية	.519	.270	.248	12.46	000

ب-نتائج تحليل الانحدار لتأثير الوحدة النفسية على أبعاد ديناميات الأمل لدى عينة الأيتام :-

جدول (22)

تحليل نتائج الانحدار المتعدد للوحدة النفسية على المتغير التابع وهو ديناميات الأمل لدى عينة المراهقات الأيتام (ن = 140)

المتغير التابع	الارتباط المتعدد	مربع الارتباطات	مربع الارتباط المتعدد المعدل	قيمة ف	دلالتـها
معنى الحياة	.524	.275	.270	52.31	000
النظرة للمستقبل	.540	.292	.282	28.23	000
قوة الإرادة	.555	.308	.293	20.15	000
الأهداف الحياتية	.571	.326	.306	16.32	000

يتضح من النتائج المبينة في الجدولين (21) و(22) أن هناك دلالة إحصائية واضحة للوحدة النفسية كمتغير منبئ بكل مكونات اختبار ديناميات الأمل وهي : معنى الحياة، النظرة للمستقبل، قوة الإرادة، الأهداف الحياتية، وذلك سواء لدى مجموعة الأيتام أو مجموعة غير الأيتام.

وبالنظر إلى هذه النتائج يتضح أنها تسير في الاتجاه الذي تم تناوله في التساؤل السابق بمعنى أن ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية بأبعادها المتنوعة لدى عينتي الأيتام وغير الأيتام له دور فعال في التأثير على مشاعر المراهقات وإضعاف إرادتهن، وتعمل الوحدة النفسية كعامل محبط للآمال وطموحات الفرد وتجعله يشعر بانعدام قيمة الذات وفقد الثقة بالنفس مما يؤدي به للانطواء وتجنب مشاركة الآخرين، وقد يتولد لديه الشعور بالخجل وفقدان معني الحياة وأنه شخصية غير مرغوب فيها ولا فائدة منه، مما ينتج عنه فقدان الاهتمام بأي شيء لعدم الرضا الناتج عن عدم تحقيق الأهداف والنظرة التشاؤمية للمستقبل. وهذه النتيجة تتفق مع رأي كل من (الشريفين و المفلح ، 2013 : 16) اللذين أكدا على أن الشعور بالوحدة النفسية يعد منبئاً بشعور الفرد بعدم الارتياح والطمأنينة وضعف الإرادة لديه وفقدان معنى للحياة، و لهذا الشعور تأثير سلبي على شخصية الفرد وقدرته على التوافق مع البيئة المحيطة وقدرته على تحقيق الأهداف والرغبات التي يسعى لتحقيقها، ويعد الشعور بالوحدة النفسية شعوراً مؤلماً ينتاب الفرد لعجزه عن الاتصال والتواصل مع المحيطين به أو لتعرضه للصدمات والأحداث الضاغطة أو نتيجة لمؤثرات ذاتية أو بيئية، وقد يصاحب هذا الشعور مشكلات واضطرابات نفسية كالاكتئاب والخجل والعصابية أو مشكلات صحية، وكذلك عدم قدرة الفرد على تحقيق الرغبات والآمال التي يتطلع إليها مما قد يؤدى به إلى مشاعر سلبية، أن الوحدة النفسية كلمة تجعل الفرد يشعر بعدم الارتياح.

وفسر ليفن الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة من عدم الاتزان الانفعالي تؤدي إلى عجز الفرد عن الوصول إلى محتويات كثير من المناطق في مجاله الحيوي ، وكثيراً ما تطغي المناطق المقفلة على المناطق الأخرى وتؤثر في سلوكه، بحيث يبدو غير منسجم أو متوافق مع العالم والواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه (خويطر، 2010 : 58).

والصحة النفسية هي الأساس في بناء الأمل النفسي الذي يعد المنطلق للانفتاح على العالم الخارجي والثقة بالنفس بعيداً عن العزلة والوحدة، وذلك لما لها من آثار إيجابية على تحقيق التكيف الإنساني والصحة النفسية والجسمية والرغبة في التعلم، ويرى فريد (2003) أن الأمل نقطة إيجابية تستخدم لتنمية الموارد البشرية في مجالات العمل والتعلم والإنتاج، وأن نقصه يؤدي إلى المعاناة والحزن والضيق و الشعور بالوحدة والاكتئاب مما قد يؤدي إلى السلوك الانتحاري، وأن فقدان الأمل يسهم في الإحساس بانعدام الحيلة والتشاؤم والاتصال السلبي وضعف القدرة على التحمل والتقييم السلبي للأحداث (أبو طالب ، 2012 : 275).

وجاءت دراسة حدواس (2013) بنتيجة تتفق مع النتيجة التي تم التوصل إليها من حيث وجود علاقة داله إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض الجوانب الإيجابية في الشخصية كالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح .

خامساً : النتائج التي تتعلق بالتساؤل الخامس:

وينص هذا التساؤل على : هل يتباين مستوى أداء أفراد عينة البحث على اختبار الوحدة النفسية و مكوناته الفرعية خلال مرحلة المراهقة حسب متغير إدراك مستوى التحصيل الدراسي ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل : تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث بحسب إدراكهم لمستوى تحصيلهم، حيث كان مستوى التحصيل متغيراً مستقلاً والوحدة النفسية ومكوناتها متغيرات تابعة، وكانت النتائج المتعلقة بذلك على النحو الوارد في الجدول (23).

جدول (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على اختبار الوحدة النفسية ومكوناته الفرعية حسب إدراك أفراد العينة لمستوى التحصيل

الاختبار	مستوى التحصل	حجم العينة	متوسط الأداء	الانحراف المعياري
الوحدة النفسية	ممتـاز	66	41.71	17.12
	جيد جـداً	119	42.94	16.70
	جيــد	78	46.83	19.76
	أقل من جيـد	17	56.35	26.09
فقدان التقبل	ممتـاز	66	18.72	7.5
	جيد جـداً	119	19.14	7.38
	جيــد	78	20.85	8.87
	أقل من جيـد	17	24.52	10.10
العجز الاجتماعي	ممتـاز	66	13.54	5.89
	جيد جـداً	119	14.01	5.63
	جيــد	78	14.93	6.53
	أقل من جيـد	17	16.58	9.57
الحاجة للدعم	ممتـاز	66	9.43	5.51
	جيد جـداً	119	9.78	5.64
	جيــد	78	11.03	6.28
	أقل من جيـد	17	15.23	8.30

توضح النتائج الواردة في الجدول (23) أن هناك فروقاً ظاهرية في استجابات أفراد عينة البحث على اختبار الوحدة النفسية ومكوناته الفرعية حسب إدراك أفراد العينة لمستوى التحصيل الدراسي (ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، أقل من جيد) وللكشف عن دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الآحادي One Way Anova والجدول (24) يوضح النتائج المتعلقة بذلك :-

جدول (24)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن مدى دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث على اختبار الوحدة النفسية ومكوناته الفرعية حسب متغير إدراك أفراد العينة لمستوى تحصيلهم الدراسي

مكونات الاختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الوحدة النفسية	بين المجموعات	3611.25	3	1203.75	3.57	0.01**
	داخل المجموعات	92955.94	276	336.79		
	المجموع	96567.19	279			
فقدان التقبل	بين المجموعات	594.35	3	198.11	3.07	0.02*
	داخل المجموعات	17771.34	276	64.38		
	المجموع	18365.7	279			
العجز الاجتماعي	بين المجموعات	167.58	3	55.86	1.43	.23
	داخل المجموعات	10755.12	276	38.96		
	المجموع	10922.7	279			
الحاجة للدعم الاجتماعي	بين المجموعات	534.39	3	178.13	4.98	.002**
	داخل المجموعات	9869.94	276	35.76		
	المجموع	10404.3	279			

يوضح الجدول(24) أن هناك فروقاً دالة عند مستوى (0.01) بين أفراد عينة البحث حسب إدراكهم لمستوى تحصيلهم الدراسي في الدرجة الكلية علي اختبار الوحدة النفسية وعند (0.02) في درجات مجال فقدان التقبل ومجال الحاجة للدعم الاجتماعي و لم تظهر فروق في مجال العجز الاجتماعي، والجدول (25) يوضح المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه Scheffe وهي كالآتي :-

الجـدول (25)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة علي اختبار الوحدة النفسية و مجالي فقدان التقبل و الحاجة للدعم الاجتماعي حسب إدراك مستوي التحصيل

المقياس	المستوى	المـسـتـوى			المتـوسـط
		ممتاز	جيد جدا	جيد	
الوحدة النفسية	ممتاز	//	//	//	41.7
	جيد جدا	.98	//	//	42.9
	جيد	.43	.55	//	46.8
	أقل من جيد	.*037	.*05	.29	56.3
فقدان التقبل والاهتمام	ممتاز	//	//	//	18.7
	جيد جدا	.99	//	//	19.4
	جيد	.47	.54	//	20.8
	أقل من جيد	.07	.08	.40	24.5
الحاجة للدعم الاجتماعي	ممتاز	//	//	//	9.4
	جيد جدا	.98	//	//	9.8
	جيد	.46	.56	//	11.0
	أقل من جيد	.*006	.*007	.08	15.2

تشير النتائج الورادة في الجدول (25) إلى وجود اختلاف جوهري بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث علي اختبار الوحدة النفسية وكذلك في مجال الحاجة للدعم الاجتماعي، ويتمثل هذا الاختلاف في وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (a ≤0.05) بين متوسطي أداء عينة التقدير الأقل من جيد و بين التقدير الممتاز و الجيد جدا، لصالح العينات الأقل تقديراً في إدراكهم لمستوى تحصيلهم كما يتضح ذلك من قيمة المتوسط الحسابي .

ويتضح للباحثة أن هناك فروقاً دالة لفئة التقدير الأقل من الجيد على اختبار الوحدة النفسية والحاجة للدعم الاجتماعي، ولم تشر نتائج المقارنة البعدية لوجود فروق دالة إحصائياً لفئات التقدير جيد، جيد جداً، ممتاز. وهذا يعني أن ذوي التقديرات المنخفضة يشعرون بالوحدة النفسية ويشعرون بأنهم بحاجة إلى الدعم الاجتماعي والمساندة النفسية وبث الأمل والثقة بالنفس من أجل الرفع من مستواهم الدراسي.

وقد يكون إحساس الطالبات ذوات التحصيل المنخفض بالوحدة النفسية بسبب النظرة السلبية التي قد ينظرها بعض زميلاتهن إليهن، أو شعورهن بأن الآخرين يشفقون عليهن بسبب تدني مستواهن وعدم مقدرتهن على تحقيق الهدف الدراسي وعدم حصولهن على ما تتوقعه الأسرة منهن، مما يولد لديهن مشاعر سلبية داخلية كالشعور بالدونية والنقص وعدم الثقة بالنفس وانعدام قيمة الذات، وقد يرجع هذا الشعور للضغط الاجتماعي الذي يمارس عليهن من المحيطين بهن، أو إلى التفرقة في المعاملة من قبل بعض المعلمات. وهنا توضح دراسة (بني مصطفي و الشريفين، 2012 : 142) بأن الشعور بالوحدة النفسية مرتبط بالمشاعر الداخلية السلبية التي تحدث داخل الفرد، والتي لها علاقة بالانفصال العاطفي والعزلة النفسية، يؤكد بعض الباحثين بأن الشعور بالوحدة النفسية لا يعني أن الفرد دائماً وحده، وإنما يعني أن الفرد يشعر بالعزلة والفراغ العاطفي حتى بوجود الآخرين.

واتفقت النتائج المشار إليها في الجدول السابق مع ما توصل إليه (بني مصطفي والشريفين ، 2012) اللذين أشارا إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلبة والشعور بالوحدة النفسية لصالح التقدير المنخفض، أي أن مستوى الوحدة النفسية كان أعلى لديهم ، وفي اتجاه آخر يلحظ أن هذا البحث قد اختلف مع ما توصلت إليه دراسة (بني مصطفى و الشريفين ، 2012) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات الطلبة في الشعور بالوحدة النفسية بين ذوي التحصيل الممتاز و الجيد جداً وكان ذلك لصالح الطلبة ذوي التحصيل الممتاز أي أن مستوى الوحدة النفسية كان أعلى لديهم من الطلبة ذوي المستوى الجيد جداً و الجيد.

سادساً : النتائج التي تتعلق بالتساؤل السادس :

وينص هذا التساؤل على : هل يتباين مستوى أداء أفراد عينة البحث على اختبار ديناميات الأمل و مكوناته الفرعية خلال مرحلة المراهقة حسب متغير إدراك مستوى التحصيل الدراسي ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل : تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث بحسب إدراكهم لمستوى تحصيلهم، حيث كان مستوى التحصيل متغيراً مستقلاً وديناميات الأمل ومكوناته تابعة، وكانت النتائج المتعلقة بذلك على النحو الآتي :-

جدول (26)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على اختبار الأمل ومكوناته الفرعية حسب إدراك أفراد العينة لمستوى التحصيل

الاختبار	مستوى التحصيل	حجم العينة	متوسط الأداء	الانحراف المعياري
الأمـــل	ممتـاز	66	1950.69	15.99
	جيد جـداً	119	149.11	15.51
	جيـد	78	145.94	16.50
	أقل من جيد	17	129.00	26.05
معنى الحياة	ممتـاز	66	38.36	5.27
	جيد جـداً	119	37.47	5.26
	جيـد	78	36.78	5.64
	أقل من جيد	17	30.11	8.21
النظرة للمستقبل	ممتـاز	66	35.81	5.25
	جيد جـداً	119	34.47	6.15
	جيـد	78	34.05	5.42
	أقل من جيد	17	29.41	8.78
قـوة الإرادة	ممتـاز	66	31.74	4.22
	جيد جـداً	119	32.55	3.41
	جيـد	78	31.58	4.41
	أقل من جيد	17	29.41	5.85
الأهـداف الحياتية	ممتـاز	66	44.77	4.21
	جيد جـداً	119	44.61	3.96
	جيـد	78	43.51	4.55
	أقل من جيد	17	40.05	6.60

توضح النتائج الواردة في الجدول (26) أن هناك فروقاً ظاهرية في استجابات أفراد عينة البحث على اختبار الأمل ومكوناته الفرعية حسب إدراك أفراد العينة لمستوى التحصيل الدراسي (ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، أقل من جيد) وللكشف عن دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الآحادي One Way Anova والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (27)

نتائج تحليل التباين الآحادي للكشف عن مدى دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث على اختبار الأمـل ومكوناته الفرعية حسب متغير إدراك أفراد العينة لمستوى تحصيلهم الدراسي

مكونات الاختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الأمــل	بين المجموعات	6988.25	3	2329.42	8.36	.000
	داخل المجموعات	76868.08	276	278.50		
	المجموع	83856.34	279			
معنى الحياة	بين المجموعات	957.84	3	319.28	10.22	.000
	داخل المجموعات	8617.45	276	31.22		
	المجموع	9575.3	279			
النظرة للمستقبل	بين المجموعات	565.46	3	188.48	5.32	0.001
	داخل المجموعات	9761.37	276	35.367		
	المجموع	10326.84	279			
قــوة الإرادة	بين المجموعات	165.39	3	55.13	3.32	0.02
	داخل المجموعات	4583.00	276	16.60		
	المجموع	4748.39	279			
الأهـداف الحياتية	بين المجموعات	365.47	3	121.82	6.39	.000
	داخل المجموعات	5256.23	276	19.044		
	المجموع	5621.71	279			

يوضح الجدول (27) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية علي اختبار ديناميات الأمل وكذلك مجالاته الفرعية: (معنى الحياة ، النظرة للمستقبل ، قوة الإرادة، الأهداف الحياتية) والجدول (28) يوضح المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه Scheffe وهي كالآتي :-

الجـدول (28)

نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن اختبار الأمل ومكوناته الفرعية حسب إدراك مستوى التحصيل

المقياس	المستوى	المستوى			المتوسط
		ممتاز	جيد جدا	جيد	
الأمل	ممتاز	//	//	//	150.7
	جيد جدا	.94	//	//	149.1
	جيد	.41	.63	//	145.9
	أقل من جيد	*.000	*.00	.003	129.0
معنى الحياة	ممتاز	//	//	//	38.3
	جيد جدا	.78	//	//	37.5
	جيد	.42	.87	//	36.8
	أقل من جيد	*.00	*.00	*.00	30.1
النظرة للمستقبل	ممتاز	//	//	//	35.8
	جيد جدا	.53	//	//	34.5
	جيد	.73	.97	//	34.1
	أقل من جيد	*.002	*.01	*.04	29.4
قوة الإرادة	ممتاز	//	//	//	31.7
	جيد جدا	.64	//	//	32.5
	جيد	.99	.45	//	31.5
	أقل من جيد	*.02	*.03	*.05	29.4
الأهداف الحياتية	ممتاز	//	//	//	44.7
	جيد جدا	.99	//	//	44.6
	جيد	.40	.39	//	43.5
	أقل من جيد	*.002	*.001	*.04	40.0

تشير النتائج الواردة في الجدول (28) إلى وجود اختلاف جوهري بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على اختبار ديناميات الأمل ومكوناته الفرعية ويتحدد هذا الاختلاف في وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a $\leq$ 0.05) بين متوسطي أداء عينة التقدير الأقل من جيد

وبين التقدير الممتاز والجيد جدا، لصالح العينات الأقل تقديراً في إدراكهن لمستوى تحصيلهن كما يتضح ذلك من قيمة المتوسط الحسابي .

وهذا يعني أن ديناميات الأمل و مكوناتها الفرعية منخفضة بدرجة كبيرة لدى المراهقات اللاتي يدركن بأنهن ذوات مستويات تحصيلية منخفضة، حيث يشعرن بمشاعر سلبية تجاه أنفسهن وأنهن غير قادرات على تحقيق أهدافهن اللاتي يسعين إليها أو يجدن صعوبة في ذلك، أما المراهقات ذوات التحصيل المرتفع فإنهن يشعرن بأنهن أقرب إلى تحقيق الأهداف اللاتي يسعين إلى تحقيقها ولذلك يرتفع لديهن مستوى الأمل، ويكون تفكيرهن دائماً في التخطيط لأهدافهن المستقبلية وكانت هذه النتيجة منطقية بين مرتفعي الأمل ومنخفضي الأمل .

وتتفق هذه النتيجة مع مبادئ نظرية سنايدر التي تشير إلى أنه إذا كان الفرد مدركاً لقدرته على تحقيق أهدافه بنجاح فإنه يسعى وراء الأهداف وتعتبر القدرة حافزاً عقلياً من أجل التحرك نحو الهدف، ويتضح أن الأفراد المرتفعي الأمل لديهم قدرة عالياً من الطاقة العقلية وطرق متعددة نحو الأهداف، وبذلك يرى سنايدر أن الأمل طاقة معرفية مبنية على حس مستمد من المقدرة على النجاح الموجه نحو الهدف، والسبل الناجحة هي التخطيط للطرق التي توصل الفرد إلى هدفه، وحدد سنايدر خصائص تميز الأفراد مرتفعي الأمل عن منخفضيه، حيث يتميز الفرد الذي يتمتع بارتفاع الأمل بالتفكير الإيجابي حول الذات، وأن لديه أهدافاً يضعها لنفسه، وهو دائم السعي وراء إنجازه وأنه يصل إلى أهدافه مع التوقعات لاحتمالية النجاح أكثر من الفشل، بينما يسعى الفرد المنخفض الأمل إلى أهدافه دون تخطيط أو مسارات وهو دائم الشك في قدراته وإمكانياته على استعمال أي مسار من المسارات العقلية التي يملكها، ولديه توجه سلبي نحو هذه المسارات من حيث فاعليتها ونجاحها في الوصول إلى الهدف، وتكون أهدافه دائماً إما شديدة السهولة أو شديدة التعقيد، ويذهب إليها باعتقاد مسبق حول سوء الحظ وتوقعه للفشل أكثر من النجاح (ديغم ، 2008 : 93 ، القاسم ، 2011 : 60).

سابعاً : النتائج التي تتعلق بالتساؤل السابع :

وينص هذا التساؤل على : هل تؤثر متغيرات البحث: (الوحدة النفسية – ديناميات الأمل) على حياة المبحوثين (أيتاماً وغير أيتام) ومستوى تحصيلهم ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل : تم استخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه (2×2) للتعرف على تتأثير متغيرات البحث (الوحدة النفسية و مكوناتها ، ديناميات الأمل ومكوناته) لكل من : نوع الحياة التي يعيشها المبحوثون: (أيتاماً و غير أيتام) وكذلك إدركهم لمستوي تحصيلهم، والتفاعل بينهم على متغيرات البحث .

وللتعرف على تأثير كل من نوع الحياة (أيتام – غير أيتام) ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على متغيرات البحث فقد أجري تحليل التباين ثنائي الاتجاه (2×2) ويوضح الجدول (29) نتائج هذا التحليل .

جدول (29)

نتائج تحليل التباين للتعرف على الفروق بين متغيرات البحث باختلاف كل من نوع الحياة (أيتام – غير أيتام) و مستوي التحصيل

مصدرالتباين	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجةالحرية	متوسط المربعات	قيمة F	دلالة F
الوحدة النفسية	أيتام غير أيتام	202.70	1	202.7	0.596	0.441
	مستوى التحصيل	3236.5	3	1078.9	3.17	0.025
	تفاعلها	433.39	3	144.5	0.425	0.735
	التباين مستوعب	4066.536	7	580.9	1.7	0.10
	البواقي	96567.2	279	–	–	–
	المجموع	652373.0	280	–	–	–
ديناميات الأمل	أيتام غير أيتام	60.135	1	60.135	0.214	0.644
	مستوى التحصيل	6369.34	3	2123.11	7.57	0.000
	تفاعلها	546.20	3	182.06	0.649	0.584
	التباين مستوعب	7566.77	7	1080.96	3.85	0.001
	البواقي	83856.34	279	–	–	–
	المجموع	6166170.0	280	–	–	–

يلحظ من الجدول (29) الآتي :

1- بالنسبة لنوع الحياة (أيتام – غير أيتام) أوضحت النتائج أن هذا المتغير ليس له تأثير جوهري على الوحدة النفسية وكذلك علي مستوى ديناميات الأمل .

2- فيما يتعلق بمتغير مستوى التحصيل (ممتاز – جيد جداً – جيد – مقبول) فقد كشفت النتائج عن أن هذا المتغير له تأثير جوهري عند مستوى (0.05) على الشعور بالوحدة النفسية لصالح الأقل تقديراً كما تبين ذلك من قيمة المتوسطات الحسابية. وتبين أيضاً أن متغير مستوى التحصيل (ممتاز – جيد جداً – جيد – مقبول) له تأثير جوهرى عند مستوي (0.01) على مستوى ديناميات الأمل لصالح الأعلى تقديراً كما تبين ذلك من قيمة المتوسطات الحسابية.

3- أما التفاعل بين نوع الحياة (أيتام – غير أيتام) و مستوى التحصيل (ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، مقبول) فلم يكن له تأثير جوهري على متغيرات البحث ، حيث لم تصل قيمة (ف) إلي مستوى الدلالة الإحصائية .

ولمناقشة هذه النتائج وتفسيرها يمكن القول بعدم تأثير نوع الحياة مع الوالدين أو مع أحدهما أو حتى بدونهما على حياة المراهقات من طالبات المرحلة الثانوية، وهذا يؤكد الترابط المجتمعي والحرص على التعاطف مع الأيتام وعدم شعورهم بالوحدة حتى في ظل غياب الآباء أو الأمهات .

ومن ناحية أخرى نجد أن مستوى التحصيل الدراسي يؤثر على مشاعر المراهقات في المرحلة الثانوية فتظهر مشاعر الوحدة النفسية بشكل أكثر تأثيراً على حياة المراهقات اللاتي تحصلن على تقديرات منخفضة، وهذا يعني أن النظرة السلبية سواء من الأسرة أو من المعلمين أو الزملاء بالمدرسة وكذلك المحيطين بالمراهقات يجعلهن أكثر معاناة من مشاعر الوحدة النفسية .

وفي جانب آخر يُلحظ أن مستوى ديناميات الأمل يرتفع لدى المراهقات الأعلى في مستوى التحصيل الدراسي، مما يعني أن مشاعر السرور الناجمة عن الحصول على تقديرات مرتفعة تجعل المراهقات أكثر أملاً في النجاح وتحقيق الطموحات .

التوصيات والمقترحات

أولاً : توصيات البحث :-

من منطلق ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن استخلاص بعض التوصيات منها:-

1- إعداد برامج إرشادية والتأهيلية لزيادة مستوى الأمل للطلبة الذين يعانون من تدني المستوى الدراسي بمرحلة التعليم المتوسط وخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

2- دمج الإناث (أيتام وغير أيتام) أثناء مرحلة المراهقة في العلاقات الاجتماعية المحفزة ومساعدتهم على تحقيق الأهداف، لأن ذلك يسهم في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية .

3- تدعيم الجوانب الإيجابية لدى الإناث في سن المراهقة وخاصة ذوات المستوى التحصيلي المنخفض؛ لأن ذلك من شأنه أن يرفع مستوى الأمل لديهن .

4- الاهتمام بشبكة العلاقات كعلاقات الأيتام وغير الأيتام بالأصدقاء والمدرسين والعلاقات الاجتماعية والعاطفية وتوجيهها التوجيه السليم.

ثانياً : مقترحات البحث :-

في ضوء نتائج البحث الراهن يمكن تقديم المقترحات الآتية :-

1- عمل دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لزيادة خبراتهم في التعامل مع المراهقين بشكل عام ومع الأيتام بشكل خاص حتى يتمكنوا من القيام بواجبهم مع هذه الفئة ومساعدتهم على إشباع حاجاتهم وحل مشاكلهم مع أقرانهم لضمان سلامة صحتهم النفسية .

2- الاهتمام بالدراسات التي تتعلق بالأمل وخاصة لدى عينة الأيتام .

3- التخطيط لبناء وتصميم البرامج التي تتعلق بتنمية الأمل وتعمل على تدعيم الجوانب الإيجابية .

4- القيام بدراسات تتعلق بالأمل وربطه بمتغيرات سلبية .

5- الحرص على تدعيم قنوات التواصل مع الأيتام في المدارس وعن طريق وسائل الإعلام ومراكز التوجيه والإرشاد لمناقشة أحوالهم المعيشية وتقديم المساعدات اللازمة لهم .

6- إجراء دارسة للتعرف على أثر فقدان الأم أو الأب على مستوى الأمل لدى عينة من صعوبات التعلم .

الـــمـــراجـــــع

1- القرآن الكريم .

2- إبراهيم ، سهير (2001) . **العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة و اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس .

3- إبراهيم، نشوى أحمد عبد الحميد (2002). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين الشمس .

4- أبو شمالة ، أنس عبد الرحمن عقيلان (2002) . **أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية بغزة .

5- أبو طالب ، دعاء مسموع أحمد (2012) . **مقياس الشعور بالأمل** ، قسم الصحة النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس .

6- الأشول ، عادل عز الدين (1982) . **علم النفس النمو** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

7- إقريوي، سامية عبد القادر (2013). **فعالية برنامج إرشادي في خفض درجة الشعور بالوحدة النفسية و أثره في تقدير الذات لدى عينة من طالبات مرحلة التعليم المتوسط** ، رسالة ماجستير ، أكاديمية الدراسات العليا مصراتة.

8- أيوب ، حسن (1980) . **السلوك الاجتماعي في الإسلام** ، القاهرة : دار البحوث العلمية .

9- بنى مصطفي ، منار سعيد و الشريفين ، أحمد عبد الله (2013) . **الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك ، المجلة الأردنية للعلوم التربوية** ، مجلد 9 العدد الثاني ، ص 141 - 162 .

10- بهادر ، سعدية محمد علي (1980) . **سيكولوجية المراهقة** ، القاهرة : دار البحوث العلمية.

11- الثيمري ، عبد الملك إبراهيم (2011) . **الضغوط النفسية الدراسية لدى الطلاب الأيتام في دور التربية الاجتماعية بالرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود.

12- الجرجاوي ، زياد بن علي (2010) . **رعاية اليتيم في التصور الإسلامي** "**رؤية تربوية**"، جامعة القدس المفتوحة .

13- جمبي، نسرين بنت صلاح بن عبد الرحمن (2008) . **تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية و معروفي الهوية من الذكور والإناث بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القري.

14- جودة ، آمال (2005) . الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال محافظة غزة ، **المؤتمر التربوي الثاني للطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل** ، كلية التربية بالجامعة الإسلامية غزة ، ص 775 – 805 .

15- جودة ، آمال و أبو جراد ، حمدي (2011) . التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة طلبة جامعة القدس المفتوحة ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات** ، العدد الرابع والعشرين ، ص 132 – 140 .

16- حدواس ، منال (2013) . **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولود معمري ، الجزائر .

17- حسن ، محمد نبيل (1994) . **الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية** ، دراسة ميدانية على الجنسين من طلبة الجامعة ، **مجلة دراسات نفسية** ، العدد الثاني ، ص 189- 219 .

18- حمادة ، محمد (2003) . **دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، وكالة الغوث ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

19- خضر ، على السيد و الشناوي ، محمد محروس (1988) . العلاقة بين الاكتئاب وكل من متغيري الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة ، **المؤتمر الرابع لعلم النفس القاهرة:** مركز التنمية البشرية والمعلومات ، **رسالة الخليج العربي** ، العدد (25) ، ص 119 – 150 .

20- الخطيب ، هشام إبراهيم و الزبادي ، أحمد محمد (2000) . **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي** ، الطبعة الثانية ، القاهرة : الأهلية للنشر والتوزيع .

21- خوج ، حنان بنت أسعد محمد (2014) . **تصور مقترح لتطوير أساليب رعاية الأيتام بالسعودية في ضوء اتجاهات بعض الدول العربية** "**دراسة مقارنة**"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس ، جامعة الملك عبد العزيز ، **مجلة العلوم التربوية** ، العدد (4) ، ص 383 – 398 .

22- الخوج ، حنان بنت أسعد محمد (2002) . **الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة** ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى .

23- خويطر ، وفاء حسن علي (2010) . **الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

24- الداعج ، فهد بن عبد العزيز (2008) . **الخصائص الشخصية للأحداث المنحرفين والأسوياء من الأيتام** ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف ، رسالة ماجستير غير منشورة .

25- الدسوقي ، كمال (1988) . **ذخيرة علوم النفس** ، المجلد الأول ، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع .

26- الدسوقي ، مجدي (2007) . **دراسة العلاقة بين الوحدة النفسية وبعض المتغيرات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين** ، مجلة كلية التربية بجامعة طنطا .

27- الدليم ، فهد عبد الله و عامر، جمال شفيق (2004) . **الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية** ، جامعة المللك سعود ، كلية التربية ، مركز البحوث التربوية .

28- ديغم ، عبد المحسن إبراهيم (2008) . **الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط كمتغيرات محكية للتميز بين الأمل والتفاؤل** ، دراسات عربية في علم النفس ، المجلد السابع ، العدد الأول ، القاهرة : رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية .

29- زهران ، حامد عبد السلام (1995) . **علم النفس النمو** ، القاهرة : عالم الكتاب .

30- زهران ، نفين محمد (1994) . **الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام من الجنسين وعلاقته بأساليب الآباء في تنشئتهم** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس .

31- الزهراني ، بالخير محمد حسن (2013) . **فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تخفيض درجة الوحدة النفسية وزيادة درجة الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية قسم علم النفس جامعة أم القرى .

32- الزيود ، نادر فهمي (1998) . **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** ، عمان : دار الفكر .

33- سركز ، العجيلي عمان و إمطير ، عياد سعيد (2013) . **البحث العلمي أساليبه وتقنياته** ، منشورات مكتبة جامعة الزاوية ليبيا .

34- السويهري ، علي عبد الله (2010) . **المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى.

35- السليم ، هيلة (2006) . **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، علم النفس كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

36- سيدة ، أميمة محمد (2014) . **الأمل وعلاقته بصورة الجسم لدى الطالبات المريضات بفقدان الشهية العصبي ، بالمدارس الثانوية المصرية** ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس قسم علم النفس .

37- شاهين ، هيام صابر (2013) . **الأمل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكويت.

38- الشاوي ، حيدر و الجنابي ، سليمان (2011) . **الأمل وتحقيق الأهداف وعلاقته بالسمات الشخصية لدى طالبات قسم التربية** ، كلية التربية للبنات جامعة الكوفة .

39- الشريفين ، أحمد و المفلح ، إيمان (2013) . **فاعلية طريقي العلاج بالقراءة والإرشاد الجماعي في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة غير الأردنيين** ، جامعة اليرموك .

40- شقير، زينب (2002). **الشخصية السوية والمضطربة**، الطبعة 3، القاهرة : مكتبة النهضة العربية.

41- شيبي ، الجوهرة بنت عبد القادر (2005) . **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينة من جامعة أم القرى ، بمكة المكرمة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى .

42- عابد، وفاء جميل (2008) . **علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة .

43- عبد الباقي ، سلوى (2002) . **موضوعات في علم النفس الاجتماعي** ، مركز الإسكندرية للكتاب.

44- عبد الخالق ، أحمد (2004) . **الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل ، مجلة الدراسات النفسية،** المجلد الرابع عشر ، العدد الثاني ، ص 183 - 192 .

45- عبد الصمد ، فضل إبراهيم (2005) . **الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا** ، دراسة في ضوء علم النفس الإيجابي ، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس** ، المجلد الثامن عشر ، العدد الرابع .

46- عبد الغفار ، عبد السلام (1980) . **مقدمة في الصحة النفسية** ، القاهرة : دار النهضة العربية.

47- عبد الله، عادل (2000) . **دراسات في الصحة النفسية،** كلية التربية جامعة الزقازيق، الطبعة الأولى 2000.

48- العربي، ذهيبة إبراهيم (2008). **الحرمان من الأم وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي** ، رسالة ماجستير، أكاديمية الدراسات العليا طرابلس .

49- عسلية ، محمد إبراهيم و حمدونة ، أسامة سعيد (2015) . **الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية** ، جامعة الأزهر بغزة ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (42) ، العدد (3) ، ص 731 - 737 .

50- عطا ، محمود (1993) . **تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة ، مجلة الدراسات النفسية** ، المجلد (3)، العدد (3) ، ص 269 - 287 .

51- العطاس ، عبد الرحمن بن على حسن (2013) . **الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقيمين لدى ذويهم** ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى .

52- عمر ، أحمد مختار (2008أ) . **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، المجلد الأول ، القاهرة : عالم الكتب .

53- عمر ، أحمد مختار (2008ب) . **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، المجلد الثالث ، القاهرة : عالم الكتب .

54- العيساوي ، عبد الرحمن محمد (2002) . **نظريات الشخصية والإرشاد النفسي**، القاهرة : دار المعرفة الجامعية .

55- العيافي ، أحمد بن عبد الله (2012) . **الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى .

56- غالب ، أمينة و بناني ، جميلة (2009) . **مجزوءة دينامية الجماعة وسيرورة التفاعل الاجتماعي** ، سلسلة التكوين التربوي العدد (2) ، ص 63 .

57- غولي ، حسن أحمد و العكيلي ، جبار وادي (2014) . **الإنسان ومقاومة الإغراء و الاستهواء**، السلسة الإرشادية الثانية ، الطبعة الأولى ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن.

58- فأيد ، حسن علي (2003) . **اليأس في حل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات كمنبئات بتصور الانتحار لدى طالبات الجامعة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية .**

59- القاسم، موضي بنت محمد بن حمد (2011) . **الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى .

60- قشقوش، إبراهيم (1988) . **مقياس الإحساس بالوحدة النفسية** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

61- القماح، إيمان عبد الحميد (1983) . **أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل اللقيط** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس .

62- القماطي ، نورية عبد السلام رجب (2015) . **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمل في الشفاء لدى عينة من مرضى السرطان** ، رسالة ماجستير ، الأكاديمية الليبية فرع مصراتة .

63- القوصي ، عبد العزيز و غنيم ، سيد (1986) . **علم النفس للصف الثالث الثانوي** ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية و المدرسية .

64- الكتيري، عفاف محمد محسن (2004) . **تقدير الذات والاكتئاب لدى عينة من ذوات الظروف الخاصة واليتيمات و العاديات من المراهقات دراسة مقارنة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك السعود ، الرياض .

65- الكردي، مها (1980) . **التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الملاجئ، المجلة الاجتماعية القومية** ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية .

66- لأغا ، إحسان (1997) . **البحث التربوي** ، مطبعة مقداد غزة .

67- محمد ، عادل عبد الله (2000) . **دراسات في الصحة النفسية** ، القاهرة : دار الرشاد للنشر .

68- مخيمر ، عماد محمد (2003) . **الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة، مجلة دراسات النفسية** ، المجلد (13) ، العدد (1) ، ص 59 – 105 .

69- معمرية ، بشير (2011) . **تقنين استبيان لقياس الأمل (قياس الأهداف) على البيئة الجزائرية ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية** ، العدد (29) ، ص 72 – 78 .

70- **المنجد في اللغة العربية والأعلام** (1988) . دار المشرق ، بيروت : الطبعة السابعة و الثلاثون .

71- الموسوي ، عباس نوح (2013) . **مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة** ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، **مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية** ، العدد الثاني عشر .

72- النيال ، مايسة (1993) . **بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشاره لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر ، مجلة علم النفس القاهرة** ، العدد (25)، ص 102 – 117.

73- الهني ، مريم (2008) : **بناء مقياس مقنن للوحدة النفسية لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر** ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة مصراتة .

74- https: //m.facebook.com . DocoTrposts.

المـــــلاحـــق

الملحق رقم (1)

أسماء المحكمين

الرقم	أسماء المحكمين	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	أحمد محمد الرابعي	أستاذ	التوجيه والإرشاد	الأكاديمية
2	جمال منصور بن زيد	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	كلية الآداب زليتن
3	حسين محمد الأطرش	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	كلية الآداب مصراتة
4	عثمان علي أميمن	أستاذ	علم النفس	كلية الآداب الخمس
5	عمر مصطفى النعاس	أستاذ مساعد	الصحة النفسية	كلية الآداب مصراتة
6	مصطفي الطبيب	أستاذ مشارك	علم النفس	عميد كلية التربية
7	مفتاح محمد أبو جناح	أستاذ مساعد	علم النفس	كلية الآداب الخمس
8	منذر عبد القادر صديق	أستاذ مساعد	علم النفس	كلية الآداب مصراتة

ملحق رقم (2)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

الأكاديمية الليبية

فرع مصراتة

شعبة التوجيه و الإرشاد النفسي

الأستاذ الفاضل / .....

الكلية ..... التخصص ..... الدرجة العلمية .....

تحية طيبة و بعد ،،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة للحصول على درجة الإجازة العالية "الماجستير" وهذه الدراسة تهدف إلى معرفة " العلاقة بين الوحدة النفسية وديناميات الأمل لدى عينة من المراهقات الأيتام وغير الأيتام بمدينة مصراتة "

ومن أجل تحقيق هذا الهدف سوف تعمل الباحثة على تطبيق مقياس الوحدة النفسية من إعداد وفاء جميل عابد ، وتطبيق مقياس الأمل من إعداد دعاء مسموع أبو طالب .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال، آمل منكم الاطلاع وقراءة العبارات المذكورة والحكم على صلاحيتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله .

شاكرة لكم حسن تعاونكم

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الباحثة : سمية أحمد هامان

محلق رقم (3)

أولاً: مقياس الوحدة النفسية

تم إعداد هذا المقياس من قبل وفاء جميل عابد

يقصد بالوحدة النفسية:- هي حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وهذه الوحدة ناتجة عن افتقار الفرد لأن يكون طرفا في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات ويترتب عليها كثير من صنوف الضيق والضجر .

الرقم	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المناسب
البعد الأول :- فقدان التقبل والمحبة والاهتمام هو إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأفراد المحيطين به .				
1	أشعر بحاجة لاهتمام الآخرين .			
3	كلما شعرت بالحاجة أجد من يهتم بي .			
4	أشعر أنني شخصية محبوبة في المجتمع.			
11	أشعر أنني مهملة من قبل الآخرين .			
12	أحس بأنني غريبة في هذا العالم .			
14	يشاركني الآخرون في اهتماماتي و أفكاري .			
16	أعتقد أن الحب الصادق أصبح شيئاً نادرا.			
17	أشعر بأنني غريبة حتى مع صديقاتي .			
20	أشعر أن علاقاتي بلا معنى .			
21	أشعر بتذمر الآخرين عندما يروني .			
23	أعتقد أنني شخصية اجتماعية .			
26	يمكنني مناقشة مشكلاتي الخاصة مع بعض المحيطين بي .			
30	أشعر بأن علاقاتي مع الآخرين سطحية .			
31	أشعر بأن الناس أصبحوا لا يهمهم سوى مصالحهم الخاصة .			
البعد الثاني :- العجز الاجتماعي يعني القصور أو الضعف في تكوين العلاقات الاجتماعية				
5	أشعر أن هناك أشخاصا يفهمونني جيداً .			
6	أشعر بأنني عاجزة عن الحديث مع الآخرين.			
7	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة .			
10	أشعر بعدم تقبل الناس لي .			
19	أشعر بأن الآخرين يبتعدون عني .			
22	أفتقد للأشخاص الذين يمكنني التحدث معهم .			

24	أشعر بعدم رغبة الآخرين في وجودي بينهم.			
25	هناك أناس يهتمون بمشكلات غيرهم .			
29	أشعر بنفور الآخرين مني .			
34	أشعر بالخجل عند التحدث مع الآخرين .			
البعد الثالث :- البعد الاجتماعي هو أن يكون الفرد في حالة اتصال وتواصل مع المحيطين به				
2	يشاركني الآخرون مناسباتي الخاصة .			
8	أشعر بالعزلة مع من حولي برغم و جودي بينهم .			
9	هناك من يمكنني أن ألجأ إليه عندما أريد .			
13	أعتقد أن الآخرين لا يطيقونني .			
15	أشعر أنني منبوذة ممن حولي .			
18	أشعر بافتقاد الصداقة الحقيقية .			
27	أفتقد القدرة على التفاهم مع المحيطين بي .			
28	أشعر بالحب من جانب الآخرين .			
32	يهتم الناس بمصالحهم الخاصة من دون مراعاة الآخرين .			
33	أشعر بصعوبة في الاندماج مع المحيطين بي.			

ثانياً : مقياس الأمل

تم إعداد هذا المقياس من قبل دعاء مسموع أحمد أبوطالب

ويقصد بالأمل :- حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح، وطاقة موجهة نحو الهدف والتخطيط لتحقيق هذا الهدف .

الرقم	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المناسب
البعد الأول معني الحياة :- ويقصد به إدراك الفرد أن لحياته قيمة ومغزى ، و أن له أهدافاً يسعى إلى تحقيقها مهما تحمل من جهد ومشقة.				
1	أرى أن وجودي له قيمة أعتز بها ومعنى جليل .			
2	تبدو لي الحياة روتينية .			
3	حياتي مهمة حتى لو لم أحقق كل ما أطمح إليه .			
4	أشعر بأن الحياة مليئة بالفرص وإمكانيات النمو .			
5	حياتي لها معنى واضح .			
6	أشعر بالملل من النشاطات التي أمارسها يوميا .			
7	أعرف ما الذي أريده في هذه الحياة .			
8	هناك هدف في حياتي أستحق أن أعيش من أجله .			
9	أنا راض عن كل شيء في حياتي			
10	أعتقد أن حياتي تسير بشكل فوضوي .			
البعد الثاني النظرة الإيجابية للمستقبل :- وهي نظرة الشخص الإيجابية التفاؤلية من حيث ما يأمل أن يكون عليه في المستقبل، وذلك كقوة دافعة له نحو مستقبل مشرق ملئ بالأهداف التي يريد تحقيقها .				
1	أعتقد أن أموري تسير إلى الأحسن .			
2	إذا فشلت مرة سأفشل كل مرة .			
3	أشعر بالخوف الشديد من المستقبل .			
4	مصائب اليوم تكون لها فوائد في المستقبل .			
5	أرى في المستقبل ما يدعو للتفاؤل .			
6	أشعر أن المستقبل ملئ بالخير والأمل .			
7	يبدو لي المستقبل كئيبا.			
8	يبدو أن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خطط جادة .			
9	أعتقد أني سأفشل مستقبلا .			
10	أملي كبير في المستقبل .			
البعد الثالث قوة الإرادة :- وهي تمثل مستودعا للطاقة المعرفية المليئة بالموضوعات والمواقف التي يستدعيها الفرد لكي تدفعه إلى العمل لتحقيق هدفه الذي يسعى إليه . وتعرف أيضا بأنها قدرة الفرد على مواجهة ومكافحة العقبات والشدائد التي تعترضه أثناء السعي لتحقيق أهدافه التي يصبو إليها، ويكون عازما على تحقيق أهدافه برغم الصعوبات التي تواجهه .				
1	بالثقة والإرادة أستطيع فعل أي شيء .			
2	أي شخص يعمل بجد واجتهاد لديه فرصة للنجاح .			

3	أتجاهل الانتكاسات البسيطة التي تحدث لي .			
4	أستطيع تحقيق النجاح تحت أي ظرف .			
5	يظل لدي الأمل أمام هزائمي .			
6	أعرف أنه بإمكاني أن أجد وسيلة لحل المشاكل .			
7	أتلقى الأحداث بصبر ورضا .			
8	أعتقد أن حياتي تسير إلى الأفضل بسبب قدرتي على مواجهة المخاطر.			
9	النجاح في الحياة يتطلب المثابرة والجهد الشخصي .			
10	أستطيع التغلب على صعوبات الحياة وشدائدها .			
البعد الرابع الأهداف الحياتية :- مجموعة من الأهداف الشخصية التي يقوم بتعيينها الشخص نفسه كمنهج في حياته يسير عليه وذلك لجعل حياته أكثر إيجابية وتفاعلية سواء كانت هذه الأهداف في المجال العلمي أو العملي، بحيث يضع العديد من الأهداف حتى إذا فشل في تحقيق هدف كان لديه هدف آخر بديل عنه .				
1	إذا كنت أرغب في تحقيق شيء ما أجتهد لتحقيق هدفي في النهاية .			
2	أسعى بكل همة في تحقيق أهدافي .			
3	أعرف ما الذي أريد تحقيقه .			
4	معلوماتي ومهاراتي كافية لتحقيق أهدافي .			
5	أنا واثقه من نفسي في قدرتي على تحقيق أهدافي .			
6	لا يهمني الفشل في تحقيق الأهداف مادمت قد تعلمت من التجربة .			
7	أحرص على أداء الشعائر الدينية .			
8	أساعد الناس على تحسين حياتهم .			
9	أسعى لإرضاء ربي .			
10	أسعى لتطوير قدراتي الكامنة .			

ملحق رقم (4)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أختي الطالبة

تقوم الباحثة بدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية و ديناميات الأمل لدى عينة من المراهقات الأيتام وغير الأيتام بمدينة مصراتة، ولتحقيق أهداف البحث نأمل منكم قراءة كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك فيها بوضع علامة (√) في الخانة التي ترين أنها تعبر عن رأيك .

علماً بأنه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، والإجابة تعتبر صحيحة فقط عندما تعبر عن حقيقة شعورك اتجاه المعنى الذي تحمله العبارة، وستعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي يمكن أن يشعر بها أي منا في مواقف الحياة اليومية . ولذلك نأمل منكم عدم ترك أي عبارة دون تحديد الاختيار الذي يناسبك، وستبقى إجابتك موضع السرية وستستخدم للأغراض العلمية فقط .

شاكرة لكم حسن تعاونكم

أولاً : بيانات أولية :-

- **العمر**: 15 - 16 سنة ☐ 17 – 18 سنة ☐ 18 – 19 سنة ☐
- **أعيش**: مع إحد والديّ ☐ مع كليهما ☐ مع أقاربي ☐

  مع أخوتي ☐ مع أسرة با ☐ في دار الر ☐
- **مصروفاتي اليومية**: أتحصل عليها باستمرار ☐ أتحصل عليها أحياناً ☐

  لا أتحصل عليها غالب ☐ لا أتحصل عليها مطل ☐
- **مقارنة بزميلاتي، فإن مستواي الدراسي :** ممتاز ☐ جيد جداً ☐

  جيد ☐ أقل من ☐

الرقم	الفقرات	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق كثيراً	لا تنطبق إطلاقا
1	أشعر بحاجة لاهتمام الآخرين .					
2	أشعر أن هناك أشخاص يفهمونني جيداً .					
3	يشاركني الآخرون مناسباتي الخاصة .					
4	كلما شعرت بالحاجة أجد من يهتم بي .					
5	أشعر بأنني عاجزة عن الحديث مع الآخرين.					
6	أشعر بالعزلة مع من حولي برغم وجودي بينهم .					
7	أشعر أنني شخصية محبوبة في المجتمع .					
8	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة .					
9	هناك من يمكنني أن ألجأ إليه عندما أريد.					
10	أشعر أنني مهملة من قبل الآخرين .					
11	أشعر بعدم تقبل الناس لي .					
12	أعتقد أن الآخرين لا يطيقونني .					
13	أحس بأنني غريبة في هذا العالم .					
14	أفتقد للأشخاص الذين يمكنني التحدث معهم .					
15	يشاركني الآخرون في اهتماماتي و أفكاري .					
16	أشعر بعدم رغبة الآخرين في وجودي بينهم.					
17	أشعر أنني منبوذة ممن حولي .					
18	أعتقد أن الحب الصادق أصبح شيئاً نادرا .					
19	هناك أناس يهتمون بمشكلات غيرهم .					
20	أشعر بافتقاد الصداقة الحقيقية .					
21	أشعر بأنني غريبة حتى مع صديقاتي .					
22	أشعر بنفور الآخرين مني .					
23	أفتقد القدرة على التفاهم مع المحيطين بي .					
24	أشعر أن علاقاتي بلا معنى .					
25	أشعر بالخجل عند التحدث مع الآخرين .					
26	أشعر بالحب من جانب الآخرين .					
27	أعتقد أنني شخصية اجتماعية .					
28	يهتم الناس بمصالحهم الخاصة دون مراعاة الآخرين .					
29	يمكنني مناقشة مشكلاتي الخاصة مع بعض المحيطين بي .					
30	أشعر بأن علاقاتي مع الآخرين سطحية .					
31	أشعر بصعوبة في الاندماج مع المحيطين بي.					

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أرى أن وجودي له قيمة أعتز بها ومعنى جليل.					
2	أعتقد أن أموري تسير إلى الأحسن .					
3	بالثقة والإرادة أستطيع فعل أي شيء .					
4	إذا كنت أرغب في تحقيق شيء ما وأجتهد سوف أحقق هدفي في النهاية .					
5	تبدو لي الحياة روتينية .					
6	إذا فشلت مرة سأفشل كل مرة .					
7	أسعى بكل همة في تحقيق أهدافي .					
8	حياتي مهمة حتى لو لم أحقق كل ما أطمح إليه .					
9	أشعر بالخوف الشديد من المستقبل .					
10	أتجاهل الانتكاسات البسيطة التي تحدث لي .					
11	أعرف ما الذي أريد تحقيقه .					
12	أشعر بأن الحياة مليئة بالفرص و إمكانيات النمو					
13	أستطيع تحقيق النجاح تحت أي ظرف .					
14	معلوماتي و مهاراتي كافية لتحقيق أهدافي .					
15	حياتي لها معنى واضح .					
16	أرى في المستقبل ما يدعو للتفاؤل .					
17	يظل لدي الأمل أمام هزائمي .					
18	أنا واثقة من نفسي في قدرتي على تحقيق أهدافي .					
19	أشعر بالملل من النشاطات التي أمارسها يوميا .					
20	أشعر أن المستقبل ملىء بالخير و الأمل .					
21	أعرف أنه بإمكاني أن أجد وسيلة لحل المشاكل.					
22	لا يهمني الفشل في تحقيق الأهداف مادمت تعلمت من التجربة .					
23	أعرف ما الذي أريده في هذه الحياة .					
24	يبدو لي المستقبل كئيبا .					
25	أتلقى الأحداث بصبر ورضا .					
26	أحرص على أداء الشعائر الدينية .					
27	هناك هدف في حياتي استحق أن أعيش من أجله					
28	يبدو أن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خطط جادة .					
29	أعتقد أن حياتي تسير إلى الأفضل بسبب قدرتي على مواجهة المخاطر .					
30	أساعد الناس على تحسين حياتهم .					
31	أنا راض عن كل شيء في حياتي .					
32	أعتقد أني سأفشل مستقبلا .					
33	أسعى لإرضاء ربي .					

34	أعتقد أن حياتي تسير بشكل فوضوي .					
35	أملي كبير في المستقبل .					
36	أستطيع التغلب على صعوبات الحياة وشدائدها .					
37	أسعى لتطوير قدراتي الكامنة .					